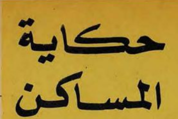
آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٣٥ - ٢٣ فبراير ١٩٦٦ AKER SAA - 1635 - 23 February 1966

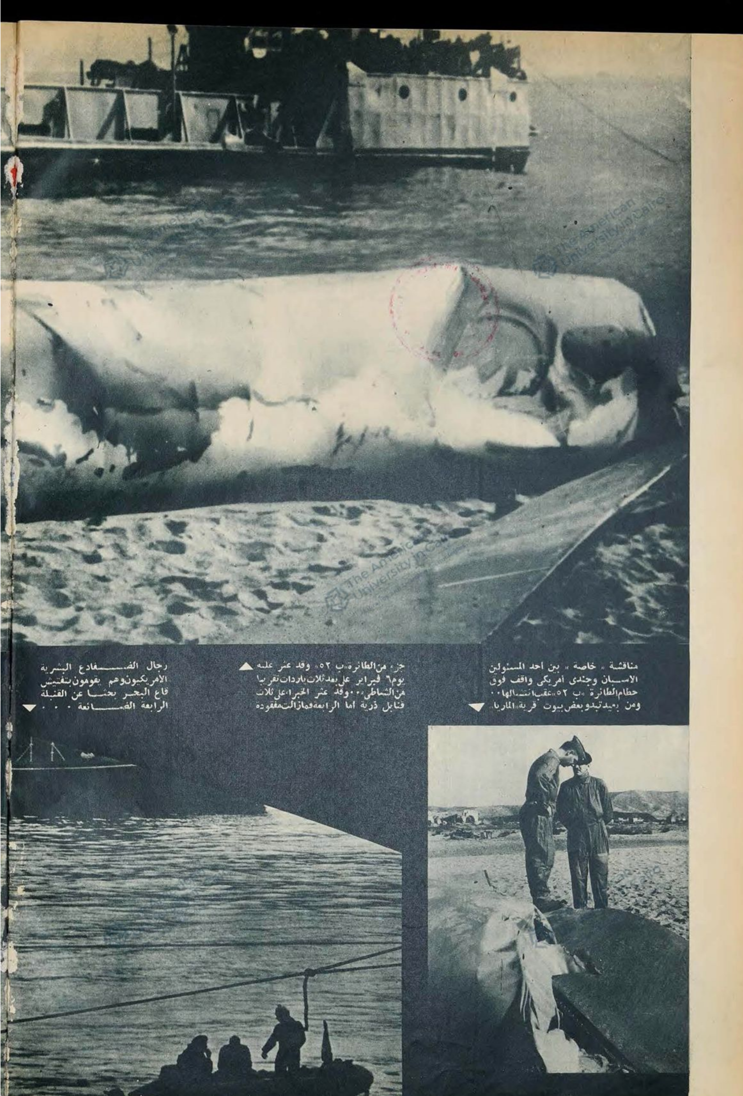


● ماوراء الأزمة مع مالاوى ● قضية كلير بياوى فى مصر ● الاتحاد السكندرى وجمهوره المجنون! ● باقة الجميلات على قنوات التليفزيون ● ٧٢ صفحة بالسعر العادى

● المستشفيات بعد التأميم .. ماذا حدث فيها ؟ ..

● ماجدة .. وايهاب نافع .. على «كوشة» الاعتراف !! .... «ص٣٠»

« تصوير : فاروق ابراهيم »



مناقشة « خاصة » بين احد المسئولين الاسبان وجندى أمريكى واقف فوق حطام الطائرة « ب ٥٢ » عقب انتشالها .. ومن بعيد تبدو بعض بيوت قرية « الماريا » ▼

جزء من الطائرة « ب ٥٢ » وقد عثر عليه يوم ٦ فبراير على بعد ثلاث ياردات تقريبا من الشاطىء .. وقد عثر الخبراء على ثلاث قنابل ذرية اما الرابعة فمازالت مفقودة ▲

رجال الضفادع البشرية الامريكيون وهم يقومون بتفتيش قاع البحر بحثا عن القنبلة الرابعة الضائعة ... ▼



فضيحة القنبلة الامريكية

عشرات المرات والمسئولون فى أمريكا يقسمون باغلظ الايمان على انه لا خطر اطلاقا من طيران قنابلهم الذرية ليلا ونهارا حول الارض . واذا بكل هذه التاكيدات تنهار فجأة ذات صباح .. على أرض اسبانيا ..
وهذه قصة الفضيحة كاملة :

فجاة .. فى الساعات الاولى من الصباح .. تناثرت ملايين من القطع الصغيرة المعدنية البيضاء على حقول الطماطم .. وسمع الفلاحون الاسبان المنتشرون بسراويلهم البيضاء وقبعاتهم فوق رؤوسهم صوت اصطدام مروع .. وهوت طائرة ضخمة من طراز « ب ٥٢ » الى البحر بانفجار مدو .. فقد كانت تحمل اربع قنابل ذرية زنة كل منها ٢٠ ميجاتون ، مايساوى مفعول ٢٠ مليون طن من المواد المتفجره ... تكفى الواحدة منها ان تدمر مدينة فى حجم موسكو او بكين ...

ومنذ تلك اللحظة ، ومع صوت الانفجار الذى دوى فى كل أنحاء العالم ، لم يعد هناك فى تلك القرية الصغيرة الهادئة الاسبانية أى نوع من الاحساس بالامن والحياة اليومية مليئة بالبيع والشراء وصيد الاسماك .. لقد توقف كل ذلك بعد اجلاء السكان جميعا .. ولم يعلم أحد حتى الآن ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك !!

رعب فى البنتاجون !

ولعل فلاحى قرية « المارا » لم يقدروا فى تلك اللحظات مدى الكارثة التى حاقت بهم .. لكن هناك على بعد آلاف الاميال وفى ذلك المبنى المخمس الاضلاع فى قيادة الجيش الامريكى .. حدث رعب لا يمكن وصفه ..

فحينما طير النبأ الى واشنطون .. إجتمعت الرؤوس الكبيرة فى البنتاجون تناقش مذهولة ما حدث .. وما يمكن أن يحدث !

فما اللى حدث ؟

فى ذلك الصباح من يناير كانت طائرة أمريكية من طراز ب ٥٢ محملة باربع قنابل ذرية تقوم بدوريتها المعتادة فى سماء دول حلف الاطلنطى ، تنفيذا للخطة العسكرية للدفاع الاستراتيجى عن أوربا وأمريكا التى وضعها الجنرال « **كيرتنس ليماى** » .. وهى أن تحلق الطائرات الحاملة للقنابل النووية أربعة وعشرين ساعة فى اليوم ، على أهبة الاستعداد ؛ وتقوم بمناورات فى أجواء أوربا .. مناورات استكشافية أو مناورات تموين بالوقود من الجو .

ولقد حدثت الكارثة حينما كانت طائرة ضخمة من طراز ب ٥٢ تقوم بمناورة تموين بالوقود من الجو من طائرة أخرى فاصطدمت الطائرتان .. وسقطت حاملة القنابل الذرية فى البحر المتوسط ..

وما اللى حدث أيضا .. ؟!

حينما سقطت الطائرة فى البحر ، وتحطمت وتناثرت أجزاؤها .. تحطمت وتناثرت منها أشياء أخرى كثيرة .. فطائرة من طراز « ب ٥٢ » تعتبر أحدث ما وصل اليه نظام الدفاع الاستراتيجى عن أوربا .. وهى طائرة خاصة جدا .. يوجد بها أحدث أجهزة الدفاع والهجوم .. يوجد بها راديو سرى مباشر مع البنتاجون .. ويوجد بها دليل الشفرة السرية الخاصة التى تستعمل فى الارسال والاستقبال ويوجد بها الجهاز الذى يضلل « الرادار » .. « رادار » الاعداء بالطبع ! ويوجد بها الجهاز الخاص بتفجير الطائرة فى الجو أو الارض اذا ما وقعت فى ايدى الاعداء فلا يستطيعون الاستفادة من أجهزتها وأسرارها .. وقد تناثرت كل هذه الاشياء ، فى حقول الطماطم وعلى شاطىء البحر وتحت البحر .. ومن هنا كان رعب البنتاجون .. أن يحصل « الاعداء » على هذه الاجهزة أو اجزاء منها .. ويكتشفوا أسرارها ! .. ومن البنتاجون صدرت الاوامر السرية السريعة .. « ابحثوا عن كل قطعة .. ادفعوا أى ثمن ! »

كان هذا الرعب أقوى فى الحقيقة من آثار سقوط القنبلة على حياة السكان ؟!

تلال من الدولارات !

وفوجىء أهالى القرية برجال المخابرات الامريكية ، يتجولون فى انحاء القرية ؛ يسألون كل شخص ؛ بهدوء ورقة ودماثة ان كانت عنده أو عند غيره قطعة معدنية من « تلك الاشياء التى سقطت من الطائرة ! » وقدموا للاهالى « تلالا » من الدولارات حسب وصف مراسل أمريكى قائلين لهم « نحن نعلم أنكم قد تودون الاحتفاظ ببعض القطع كتذكارات .. لكنكم تعلمون أنها مضرة ..

فضيحة
القنبلة الأمريكية

... الموت نائم تحت سطح البحر !

وأنها محملة بالموت والاشعاع .. اعطوها .. ومقابل هذا نعطيكم تعويضا كبيرا عنها ! » واستجاب الاهالى الفقراء لاغراء الدولارات .. وقاموا ببحث محموم فى كل شبر من اجل « تلك الاشياء المعدنية » .. ويؤكد العسكريون الامريكيون أنه تم العثور على « معظم » الاشياء المفقودة !

وفى نفس الوقت انتشل الاسطول الامريكى وبحارته هيئة الطائرة .. ورحلوا على وجه السرعة الى مكان سرى آخر ليستجوبوا !

وقالت مصادر أمريكية وثيقة الصلة بالبنتاجون .. ان ما يزيد على عشرة ملايين دولار قد « تناثرت » فى تلك المنطقة .. وتستدرك هذه المصادر قائلة « يدخل ضمن هذه العشرة ملايين ، ثمن الطائرة والاجهزة ! »

معسكر سرى وعدادات جايجر

وبسرعة احيطت المنطقة كلها باسلاك شائكة واجرى فحص سريع ودقيق على كل الاهالى بواسطة « عدادات جايجر » التى تكشف ذبذباتها وجود أشعة الراديوم فى الانسان أو الاحجار أو أى مكان .. ثم رحل كل أهالى المنطقة الى مكان آخر بعيد . واعتبرت هذه المنطقة منطقة محرمة واقيم معسكر حربى بها منع دخول الصحفيين أو الاغراب فيه ، تحرسه طائرات الهليكوبتر من فوق .. وجنود الجيش الاسبانى من تحت ! .. ويوما بعد يوم يزداد المعسكر توسعا ويضم مناطق جديدة تعلق عليها لافتة بالانجليزية والاسبانية « منطقة محرمة .. ابتعد ! »

شاهد عيان بالصدفة !

وبالصدفة البحتة كان هناك شاهد عيان فى المنطقة لحظة وقوع الحادث .. انه السنيور « **رفائيلو رولينتى** » احد موظفى الحكومة الكبار .. كان يزور قرية « بالميراس » ومعه احد اصدقائه واسمه « **روبرتوبوجك** » وهو مهندس معمارى .. (لا يعلم أحد لماذا كان الاثنان هنالك !) .

يقول السنيور « رفائيلو رولينتى » لقد فحصنا طبيا أنا وصديقى .. واكتشف الاطباء أنه مصاب بحروق « متوسطة » ناتجة عن الاشعاع فى الركبة اليمنى وقرروا له علاجا يستمر مائة يوم .. ويضيف قائلا .. ان شعب « الماريا » يعانى قلقا كبيرا لان هذه المنطقة واحدة من افقر مناطق أسبانيا ، وقد بدأ التطور فيها منذ وقت قريب ، لكن هذه الحادثة سوف ترجعها ثانية الى بؤسها الذى حاولت أن تتخلص منه . إن منطقة « الماريا » - بالرغم من تأكيدات السلطات الامريكية بانها خالية من الاشعاعات الذرية - قد توقفت فيها حركة الصيد .. وهى المورد الاساسى للسكان .. لان الناس يرفضون شراء السمك أو يعتقدون أنه ملوث .. انى أطالب بتكوين هيئة تفتيش دولية بها خبراء نوويون يبحثون باخلاص حقيقى عن وجود أو عدم وجود تلوث بالمنطقة .. ويجب أن تعلن الحقيقة مهما كانت نتائجها ! .. كما يجب أن تدفع تعويضات سخية للفلاحين .. ليس كما يحدث الآن ، حيث يقدمون لهم « بضع بيزيتات » بل تعويضات حقيقية !

السر الذى يزداد غموضا

لكن الامريكان يلوذون بالصمت ! .. لا أحد يتحدث عن « الموضوع » ويعلنون بتأكيد أننا نعرف مكان القنبلة التى وقعت فى البحر .. بل أنهم يحددون مكانها « على بعد ٥٠٠ ياردة من قرية فالكيروس وعلى عمق ٢٠٠ قدم تحت سطح البحر » .. « لكن لماذا لم يعثروا عليها ؟! » هكذا يسألهم الفلاحون والصحفيون .. فيبتسم الكولونيل « باريت يونج » قائد عمليات البحث ويقول بحكمة « لا تعليق ! » ثم يضيف « ولكنها قصة - من وجهة النظر الصحفية - من اعظم قصص العصر » ويصمت لحظة ويضيف وهو يبتعد « اذا رويت ! » .

وداخل معسكر البحث الذى سمى « كامب ويلسن » يجرى كل شىء بتكتم شديد .. لكن وكالات الانباء ، استطاعت التقاط عديد من الصور فى غفلة الحراس وبكاميرات خاصة وقد استطاعوا أيضا أن يحصلوا على بعض المعلومات « القانونية » العلمية الخاصة بالبحث

ارسلو « الالفين » بالطائرة !

من المعسكر الحربى فى « الماز » خرجت رسالة باللاسلكى الى واشنطون تقول (ارسلوا « الالفين » بالطائرة !)
فما هو هذا « الالفين » ؟ ..

انه غواصة جيب صغيرة تتبع اسطول الولايات المتحدة صممت فى عام ١٩٦٢ وانتهى بناؤها عام ١٩٦٤ وتكلفت ٦٠٠٫٠٠٠ دولار شكلها مثل السيمار طولها ٦٫٧ متر مصنوعة من معدن خاص سمكه ٣٫٤ سنتيمتر ! بها اربع نوافذ من زجاج خاص أيضا وتحمل ثلاثة ركاب « علماء » يستطيعون أن يروا من خلال النوافذ الاربع التى صممت بطريقة تمكن الرؤية الى أعلى وأسفل والى الجانبين .. هؤلاء العلماء متخصصون فى أعماق البحار .. ويسير الالفين بسرعة ٢٫٨ عقدة فى الساعة الى أعلى أو أسفل أو الى الوراء أو الى الجانبين ، به كاميرات تليفزيونية خاصة وجهاز رادار .. وفى حالة وقوع حادث له تحت الماء فان أجهزته ترسل انذارا أوتوماتيكيا للارض .. ثم تنفصل عن « الالفين » وتسبح وحدها الى أعلى .. كما يطفو « الالفين » الى أعلى أيضا أوتوماتيكيا .. وقد صمم ليغوص تحت الماء الى عمق ٢٠٠٠ قدم وكانت أول عملية له فى جزر بهاما عام ١٩٦٥ وقد كللت بالنجاح ..

وهنالك أيضا جهاز آخر اسمه «الالمونيت» وهو مصنوع من الالومنيوم المطروق بطريقة خاصة طوله ٥١ قدما برتقالى اللون يحمل أيضا ثلاثة علماء وكاميرات خاصة .. الخ .. وقد وصل « الالمونيت » بواسطة سفينة .. كما وصل « الالفين » بالطائرة .. لكنهما لم يعملا بعد !

وقد اذيع أحد الاسرار بشكل خاص .. وهو ان « جهاز الهبوط بسلام » الخاص بالطائرة « ب ٥٢ » ما زال مفقودا .. ولعل هذا هو السبب الذى حدا بالبنتاجون أن يواصل الاهتمام بالبحث فى أعماق البحر عن هذا الجهاز الهام الذى يقول الخبراء الامريكيون ان السوفييت لم يتوصلوا اليه بعد !

وعلى الشاطىء وفى القوارب ترى رجال الضفادع البشرية بستراتهم السوداء والخضراء يقومون بالغطس المتواصل أربعا وعشرين ساعة فى اليوم فى المكان الذى حدده الخبراء .. وقد اغلق الطريق الى قرية فالبكافس ورحل القرويون الى مكان آخر .. وهذه القرية تشابه فى ظروفها قرية « الماز » من حيث البؤس . وطريقة الحياة ..

وكان الخبراء يستعملون جهازين آخرين قبل وصول الالمونيت . والالفين وهما « سونر » وجهاز آخر يسمونه « الكاشف المغنطيسى » لكن ثبت فشل الجهازين .. اذ أن الاول يستعمل بواسطة أشعة خاصة تلتقط الصدى الخارج من الماء نتيجة اصطدام هذه الاشعة بجسم معدنى على بعد ٥٠٠ متر .. لكن فشل الجهازين يرجع الى أن خواص الماء تتغير كلما تعمقنا الى أسفل ، ونتيجة لهذا تتغير ذبذبة المياه فيلتقط الجهاز ذبذبات كاذبة وكان رجال الضفادع البشرية يحملون أجهزة مضادة لهذا الجهاز تفسد عمله اذا ما حاول الاعداء كشفهم .

أما الكاشف المغنطيسى فهو يعتمد على الكهربة المغنطيسية ويسمونه « المجنون » لكن ظهر أن بعض صخور البحر ترسل ذبذبات مغناطيسية ، فتكون النتيجة أيضا مضللة !

وقد اهتمت أمريكا بدراسة قاع المحيطات والبحار بعد كارثة الغواصة الامريكية « تريسهر » عام ١٩٦٣ ووضعوا فى خدمة البحث . ويبدو أنهم توصلوا الى نتائج هامة فى هذا المجال .. وهم يستخدمون الآن أحدث نتائجهم بالقرب من شاطىء تلك القرية الاسبانية البائسة .

القنبلة الضائعة والحقيقة التى ظهرت !

وعلى ان القنبلة ما زالت « مفقودة » لكن الحقيقة قد ظهرت .. وهى حقيقة مرعبة قال عنها المندوب الروسى فى نزع السلاح « ان الصدفة .. والصدفة وحدها أنقذت أسبانيا من كارثة مروعة » .

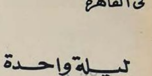
وقد طالبت أسبانيا بمنع تحليق الطائرات المحملة بقنابل نووية فوق أجوائها .. ولبت أمريكا طلبها فورا .. أما فى لندن فان نائبا عماليا سيطلب الى ويلسون فى مجلس العموم أن يمنع أيضا تحليق الطائرات النووية فوق انجلترا .. وسوف يرد ويلسون على طلب النائب يوم ٢٤ فبراير .. ولكن صدى الحادثة المروعة ما زال يتردد فى انحاء العالم ، حيث ينظر الناس بقلق شديد الى الطائرات الامريكية المحلقة فوقهم ويتساءلون عن مدى فائدة ذلك النظام الذى وضعه الجنرال **كيرتس ليماى !**

رءوف مسعد

أطلت القنبلة من النافذة .. وأطلقت غبارها الذري .. ثم قالت : وداعا!

وقنبلة أخرى فى القاهرة!





ليلة واحدة في القاهرة .. وغبار الجمال الذرى !

بينما يجري البحث تحت سطح الماء في اسبانيا عن قنبلة أمريكا الذرية، فوجئت القاهرة بقنبلة أخري .. ايطالية .. أثارت فيها نفس الضجة !

وصلت جينا لولو على غير موعد ..

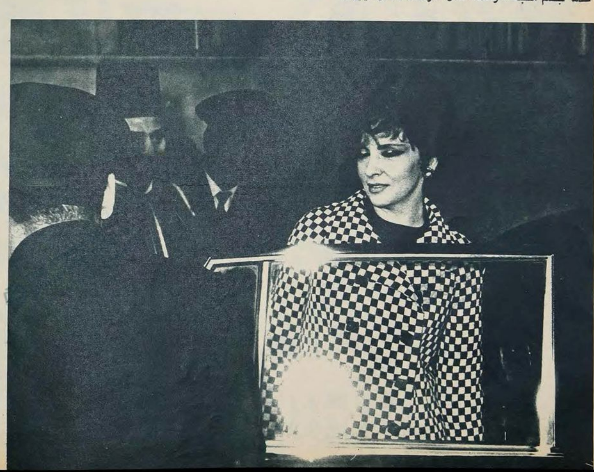
ولم يكن يعرف بوصولها الا عباس البغدادلى، مندوب المليونير اليونانى أوناسيس .. الذي دعاها الى رحلة في البحر المتوسط .

ولكن النبا ذاع أسرع مما ذاع نبأ القنبلة الامريكية .. وباتت جينا في القاهرة ليلة واحدة .. ثم استأنفت رحلتها ، مخلفة وراءها هذه الصور ، وكثيرا من الغبار الذري في القاهرة وبورسعيد!





عندما تبتسم القنبلة ، وعندما تتأمل ، وعندما تغمض عينيها !




MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
Black & White
والآن من ماركوفيتش

المنتجات الجديدة

أسلاك الكهرباء بدون مواسير
أسلاك ايريال التليفزيون التى تتحمل حرارة الشمس
أحبال التليفون الملونة
أسلاك الميكروفون والاذاعة والتليفزيون والرادار

تشاهدوها في جناح

شركة الكابلات الكهربائية المصرية

بالمعرض

قسم خاص للبيع بالمعرض مفتوح يوميًا

من ١٠ الساعة إلى ١٨ الساعة بأسعار خاصة

مكتب البيع الفرعى بالشركة ٤٠ شارع طلعت حرب
تليفون ٧١٧٧٤

مكتب البيع المباشر بالمصنع على ترعة الإسماعيلية
تليفون ٨٧٦٠٠٠



السيد الرئيس جمال عبدالناصر والسيد زكريا محيى الدين يشاهدان الانتاج الجديد للشركة من الكابلات الكهربائية التى تركب تحت البياض مباشرة دون مواسير مما يوفر ٦٠٪ من تكاليف التوصيلات الكهربائية



السيد الرئيس جمال عبدالناصر وبصحبه السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء والسيد الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والسيد الدكتور محمود على حسن يستمعون لشرح المهندس حسن عبدالفتاح ابراهيم رئيس مجلس ادارة الشركة عن التوسعات المستقبلة فى مصانع الشركة بمطرد لسد احتياجات البلاد من الاسلاك والكابلات الكهربائية بعد تنفيذ مشروع السد العالى



السيد الرئيس عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية العراقية وبصحبته السيد الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والسيد الدكتور محمود على حسن يستمعون الى شرح المهندس حسن عبدالفتاح ابراهيم رئيس مجلس ادارة الشركة عن تنوع الانتاج بشركة من الأسلاك والكابلات الكهربائية ..



السيد الرئيس جمال عبدالناصر يشاهد احدى الآلات الحديثة التى تقوم بجدل الأسلاك الرفيعة ويبلغ انتاج هذه الآلة ستة مرات إنتاج الآلات القديمة المركبة بالمصنع عند بدء انشائه فى ١٩٥٥ وهى توضح مدى الاهتمام بتطور الانتاج وتقدمه .

تدور مطابع « آخر ساعة » في نفس اللحظات التى يوجه فيها الرئيس جمال عبد الناصر الى ملايين العرب حديثه في عيد الوحدة ٠

وبينما يعبر الاحتفال بهذا العيد ، والعمل الدائب من أجل وحدة العرب ، عن شعور طبيعى يحسه الملايين تلقائيا ٠٠ فاننا نجد أن هذا الشعور الذي كان ينكره المفكرون الغربيون ، ويعتبرونه شعورا مفتعلا لاغراض سياسية «مصرية»، قد بدأ يحظى بالاعتراف ٠

فاحدث الكتب الامريكية التى ظهرت أخيرا تبدي دهشتها من قوة الاحساس بالوحدة بين الشعوب العربية ٠٠ وتتساءل : لماذا هو أقوي من الاحساس بالوحدة لدي شعوب أمريكا اللاتينية مثلا ؟

حول كتاب أمريكي جديد

الشعور بالوحدة بين العرب أقوى من مشاعر الشعوب الأخرى.. لماذا؟

بقلم : فيليب جلاب

مؤلف هذا الكتاب استاذ امريكي شاب : دكتور «مالكولم كير» يستحق رغم الاختلاف الواضح معه ـ أن يثير الانتباه ٠ ومن أهم مميزاته أنه يجهد نفسه كثيرا لكي يصل الى مايعتقد أنه الحقيقة ٠ صحيح أن طريقه الجاد فى البحث عن الحقيقة محكوم اولا واخيرا بعقيدة فكرية وسياسية واجتماعية تحتم الوقوع فى الخطا ان صح التعبير٠

ولكنه على اى حال خصم مثقف وذكى وبعيد عن السطحية التى نالفها فى الكثيرين من اساتذة الغرب الذين يكتبون عن الشرق الاوسط عامة وعن المشاكل العربية خاصة .

ولعل هذه الصفات نفسها هى التى تجرى قلم الاستاذ (مالكولم كير) فى ثنايا كتابه ببعض ما نوافق عليه رغم الخلاف الاصيل بين وجهتى النظر . ولعلها ايضا هى السبب فى امكان اضفاء صفة (الليبرالية) عليه اذا تحدثت اليه فى مشاكل العالم وعلى رأسها السياسة الامريكية . ولكن حتى (ليبراليته) مشوبة دائما ببعض التحفظات . فالرأسمالية (دون ان يسميها) شىء كالدم يسرى فى شرايينه ، ونشأته التبشيرية كابن لمبشر بروتستنتى امريكى فى لبنان تجعل منه مؤمنا (متيرا) بالرأسمالية يلجأ كثيرا الى (العقل) و (المنطق) والابنية المتكاملة لتأكيد وجهة نظره فى الدفاع عنها .

واهتمامات الدكتور (مالكولم كير) عربية فى الاساس . اولا بحكم انه ولد فى بيروت وثانيا بحكم (مصالح) بلاده المتشعبة فى هذه المنطقة .

فهو يعرف العربية ويقرأ بها ، وابحاثه ومؤلفاته ومقالاته تدور حول مشاكل عربية . فقد كتب فى التاريخ اللبنانى ، وفى الفكر الاجتماعى الاسلامى الحديث وفى السياسة العربية المعاصرة . وهو يعمل ايضا فى انجاز أهم ابحاثه عن (الاشتراكية العربية)

وقد تبدو هذه المقدمة غير قصيرة ولكن يبدو ايضا ان البروفيسور كير يستحق منا الاهتمام الواجب باعتبار ما سيكون ان لم يكن بما كان فعلا . انه باحث شاب وصل الى منصب استاذ مساعد للعلوم السياسية فى جامعة كاليفورنيا وقضى عاما بجامعة أكسفورد وعاما آخر بالقاهرة ٠ وهو منتدب الان فى الجامعة الامريكية ببيروت ، كما يتنقل بين القاهرة وبيروت لاستيفاء مواد ابحاثه من مصادرها المكتبية والبشرية ٠

انه لا يبدو لامعا كما تؤهله لذلك اعماله فى حقل السياسة الامريكية ، ولكن ليس (كير) هو الامريكى الوحيد الذى يؤدى لسياسة بلاده وأهدافها دورا ملحوظا فى الشرق العربى وغيره من المناطق بدأب شديد دون ان تسلط عليه الاضواء ،

***

ولنعد الى الكتاب او بعض الملاحظات السريعة عنه ٠ انه يحلل مع السرد أهم الاحداث العربية منذ عام ١٩٥٨ الى نهاية عام ١٩٦٤ . والمؤلف يسميه بحثا تحليليا وليس تأريخا لهذه الفترة . وله كل الحق فى ذلك حتى لو اختلفنا مع قدر كبير من تحليله . ورغم افتقار الكتاب الى المراجع الكثيرة (اقتصر على محاضر جلسات الوحدة ، وبعض المطبوعات الوثائقية من الجامعة الامريكية ببيروت ، والصحف والاذاعات العربية) الا انه افاد من هذه المراجع القليلة اقصى فائدة ممكنة ، بل واحيانا افاد منها اكثر من اللازم وخاصة ما جاء منها على لسان الرئيس عبد الناصر فى جلسات مباحثات الوحدة او فى خطبه .

ومع هذا كله او برغمه فان لمالكولم كير ملاحظات لامعة فى كتابه تعد من قبيل (الاعترافات) اذا جاءت على لسان امريكى .

انه يؤكد مثلا انه منذ الحرب العالمية الاخيرة حتى الان تسيطر جاذبية الوحدة العربية بشكل ملح على الاحساس السياسى الشعبى فى العالم العربى . ولا يقلل من ذلك مطلقا ان الحكومات العربية (تحكمها) منازعات حادة من الجانب الاخر .

وبينما يصدق المؤلف مع نفسه فى هذا التحليل ، لا يرى ضرورة لان يسوق للقارىء اسباب ودواعى هذا التناقض ، على العكس من ذلك فهو يترك ـ بطريق غير مباشر ـ احساسا مبهما بأن الحكومات العربية سواء وأن النزاع بينها نابع من مصدر واحد هو (السلطة) حتى لو استخدم هذا الطرف شعارا سياسيا منافيا للطرف الاخر من حيث المضمون النظرى والسلوك العملى .

ثم تساؤل اخر فى نفس القضية : لماذا تكون فكرة الوحدة العربية بين العرب قوية بهذا الشكل ؟ ولماذا هى اقوى بكثير من فكرة الوحدة بين شعوب امريكا اللاتينية او الامم الناطقة باللغة الانجليزية ؟

ان احدا من المؤرخين العرب او الغربيين لم يشرحها بشكل مرض وهى مسألة غامضة فى رأيه !

ورغم ان الامر يبدو غامضا بالفعل عند مقارنته بفكرة الوحدة عند شعوب امريكا اللاتينية فانه ليس هناك علاقة ما بين الشعوب الناطقة باللغة الانجليزية وبين الشعوب العربية فى قضية الوحدة . لان الصلة الوحيدة بين هذه الشعوب الناطقة بالانجليزية ترجع أولا الى الاشتراك فى اللغة ثم بالدرجة الثانية لاصول جنسية مشتركة لحد ما وهذه وحدها لا تصنع أمة واحدة خاصة اذا فرقت بينها قارات مختلفة فتشكل كل منها فى أرض جديدة بتكوين نفسى وحضارى مختلف .

اما امريكا اللاتينية فلها ظروف أخرى قد لا تجعل من قضية الوحدة فيما بينها هدفا عاجلا ، وربما كان السبب هو حداثة عهدها (بالنسبة لتاريخ العرب واستقرارهم فى وطن واحد) وبالنسبة لظروف خارجية قاهرة هى نفوذ الولايات المتحدة الامريكية نفسها ومصلحتها الاكيدة فى التجزئة الحالية .. دعك من عدم الاستقرار السياسى والاجتماعى فى كل دولة على حدة !

ولكن المؤلف رغم ذلك يرقى الى مستوى الباحثين الجادين او الاكاديميين عندما يلحظ بفكر ثاقب أن القومية العربية كانت مرتبطة بفكرتين أساسيتين :

- **العداء للاستعمار .**
- **الاشتراكية الثورية .**

وهو يحدد الفترة التاريخية ـ بالتقريب ـ التى ساد فيها هذا المفهوم أو ذاك أو الاثنان معا . وهو يلاحظ ايضا ـ بذكاء ـ تداخلهما معا كنسيج واحد الى أن تبرز احداهما فى فترة تاريخية كسمة أساسية .

بل انه يفرق تماما بين النظرة الى مصر فيما قبل عبد الناصر ، عندما كانت تدخل فى لعبة التناقضات بين الحكومات العربية وفقا لموقعها من الاتجاهات الغربية المتناقضة او الاجنبية ، وبين مصر بعد أن برز عبد الناصر « كبطل للوحدة العربية » أمام الشعوب العربية كلها ابتداء من عام ١٩٥٥

وهو يدرك دور مصر فى السياسة العربية حتى وهى مقيدة الايدى والارجل قبل الثورة : « فان حلف الشرق الاوسط انتهى الى لا شىء بسبب امتناع مصر » ، فكيف بها بعد أن لم يعد لحريتها واستقلالها حدود !

انه رد لا يحتمل التأويل على ما يجرى اليوم علنا أو سرا تحت مختلف الاسماء وهو رد لا يقلل من خطورته ـ بل على العكس ـ أن نستنتجه من ثنايا مؤلف امريكى ذى نظرة مخالفة .

ان عرض وتلخيص كتاب مالكولم كير فى هذا الحيز الضيق مسألة تكاد أن تكون مستحيلة . فرغم ان الكتاب من الحجم الصغير فان سرده التحليلى فى غالبية فصوله عن : المحاولة والخطأ ، والانفصال ، ومفاوضات القاهرة ، والانهيار .. الخ فى حاجة لمناقشة جادة وتفصيلية .

فمن مآثر الكتاب ومن مساوئه ايضا ان الرأى فيه غير مباشر ، قد يكون احيانا مجرد تفسير (برىء) لحوار بين الرئيس عبد الناصر وبين أحد المشتركين فى مباحثات الوحدة ، أو قد يكون الرأى وكأنه من تفاصيل واقعة معاصرة يرويها المؤلف من مراجعها ، ولكن فى كل الحالات كان (لمالكولم كير) رأى واضح وفى أغلب الحالات كان له رأى مضاد لمفهوماتنا فى الوحدة وفى الاشتراكية وفى الايديولوجية .

وربما يكون من المفيد أن نتعرض للكتاب ونعرضه فعلا فى فرصة أوسع حتى لا نظلم أنفسنا ولا نظلم المؤلف أيا كانت معتقداته وتفسيراته ٠

فيليب جلاب



باندا.. والحصان الأسود

ان المتتبع للاحداث لم يعد يدهشه ما حدث من تطرف فى سلوك باندا . ففى بداية شهر نوفمبر الماضى خرج يصيح فى المراسلين الاجانب ان جماعة من القتل قد تدربت على اعمال القتل فى تانزانيا قد تسللت الى مالاوى لمحاولة قتله ثم اصدر لرجال البوليس اوامره بان يسلم المواطنون المقيمون فى المناطق المتاخمة للحدود مع زامبيا وتانزانيا جميع الاسلحة النارية التى يمتلكونها على ان يعاقب الشخص الذى يضبط عنده سلاح بالسجن لمدة قد تصل الى ١٠ سنوات وبغرامة مالية الى ٥٠٠ جنيه ٠

وتمضى الايام وتكتشف الدول والشعوب الافريقية المتحررة الدور الذى مارسه نيريره تانزانيا والرئيس جوليوس نيريرى فى استقلال مالاوى ، مما يكذب مثل هذه الادعاءات الزائفة ٠

اكرا بعد القاهرة

لقد تصور باندا أن حادثة كهذه ستمر كما مر غيرها من حملة الافتراءات والاكاذيب التى تروج ضد الجمهورية العربية ، غير ان صداها سرعان ما سمعه فى اصمم ، وكانت الصدمة هذه المرة ممن ارتضوا به فترة كرفيق كفاح من أجل تحرير افريقيا . كانت الصدمة خاصة فى أكرا أشد وأعمق مما رسم له من خطط ٠ وفى رعونة من لايبقى على شىء وليظهر غضبه قرر باندا ان يسحب المندوب السامى لمالاوى من أكرا عاصمة الرئيس نكروما قبيل سفره الى القاهرة ليبحث فيها قضايا السلام والتحرر من أجل افريقيا وآسيا والتدهور الذى أصاب حركة التحرر فى العالم ٠

باندا يكذب حتى يصدق نفسه

ان نظرة لما قاله باندا فى عام ١٩٦٤ فى مؤتمر القمة الافريقى لتكشف عن كذبه الحقيقى ففى حضور رؤساء الدول اعتلى المنصة ليوجه حديثه الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة قائلا :

ان زعيم مصر الحديثة جمال عبد الناصر علمنا اليوم كيف نقف فى وجه القوى الكبرى ونتتصر عليها ، ولا ادل على ذلك من ادارة دفة قناة السويس بكفاءة ادهشت العالم وابطلت اقاويل الاستعمار ٠

وعن مصر قديما وحديثا

اننى مسرور أن يعقد المؤتمر بالقاهرة ، مصر الدولة العريقة القديمة التى لا يوجد من تعلم شيئا الا ويعرف تاريخها العريق ٠٠ هنا ولدت الحضارة التى كانت مصدر سائر الحضارات ٠

القاهرة تواجه المرتدين

وفى مؤتمر أكرا ، لدهشة الجميع مضى باندا فى الطريق الى المؤتمر يوزع الاشواك ويلقى بالتصريحات الاستفزازية التخاذلية فى وقت اشتدت فيه الحاجة لكل جهد ايجابى مهما ضؤل

« **ان الاستعمار والامبريالية لم يعودا مشكلة فى افريقيا** » ٠

وان مشكلة روديسيا لا يمكن **ان تحل بالقوة العسكرية ، لانها مشكلة سياسية** ، بل لم يستح للسخرية من الدول الافريقية وجيوشها!!

وليبرر موقفه عاد ليكرر ما سبق أن تناساه الناس عن بلاده والذى سبق أن أعلنه بنفسه !

« ان مالاوى هى أكثر البلاد الافريقية سوء حظ بالنسبة لقضية الاستعمار فلقد فرض عليها أصبحت الوحيدة المحاصرة تقريبا بأراض يتحكم فيها الاستعمار الاجنبى » ٠

ولهذا لم يكن من الغريب أن يندد معظم قادة افريقيا بموقفه التخاذلى ، وان تمضى الدول المتحررة بمقاطعة روديسيا وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا التى تساند حكم الاقلية فى روديسيا الجنوبية ٠ بينما تفرد الصحف والجرائد الاستعمارية صدر صفحاتها لتصريحاته العدائية ٠

واليوم ينفضح موقف باندا كما لم يحدث من قبل ٠ لقد قرر باندا أن يصفى تاريخه كما صفى وطارد من قبل الابطال الذين خاضوا معه معركة الاستقلال كشيبير بطل الشعب والزعيم الزاهد فى الزعامة شيوم والمعقول المنظمة الدؤوبة كنشيروا وشيسيزا الذى استخدم معهم الاعتقال والتشريد والقتل والاغتيال ٠

ان محاولة باندا الاخيرة لم تفضح سلوكه غير اللائق فحسب بل أنهت خرافة ظلت تتردد فى القارة عن تطرفه ٠٠٠ ودعوته المحرية ٠٠ وعن **هجومه على البيض « الذين يظنون انفسهم يركبون حصانا اسود »** ٠

عبد الملك خليل

ماوراء الأزمة بين مالاوى وبين القاهرة ؟





● حرم سمير عبد الله وشافعى مكى الدبلوماسيين العربيين عند وصولهم الى مطار القاهرة ..

● فؤاد هلال سفيرنا فى ملاوى عاد الى القاهرة هذا الاسبوع عقب الازمة التى افتعلها الدكتور باندا ..

تحقيق : سعيد نعمة الله

باندا يعانى من المعارضة الوطنية فى بلاده

فجأة ودون سبب معقول أعلن الدكتور هاستنجز باندا رئيس جمهورية مالاوى قطع علاقاته بالقاهرة وتصفية سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى بلانتير .. لم يكن هناك مبرر واحد لاتخاذ هذا الاجراء .. قال الدكتور باندا فى تبريره لهذا الاجراء ان طائرة عربية قد أقلت اربعة من المعارضين له فى رحلة الى دار السلام وأن هذا الاجراء لا يمكن قبوله من دولة « صديقة » ..

ولكن ما اعلنه باندا لم يكن البداية الحقيقية للازمة التى انتهت باغلاق سفارتنا فى عاصمة مالاوى .. لقد كانت البداية الحقيقية للازمة كما أوضح سفيرنا العائد من هناك هى مؤتمر رؤساء منظمة الدول الافريقية الذى عقد فى اكرا فى الفترة من ٢١ الى ١٩٦٥/١١/٢٥ ..

قال السفير : « لقد كانت البداية الحقيقية للازمة هى خروج الدكتور هاستنجز باندا على اجماع الدول الافريقية بالنسبة لمشكلة روديسيا » . لقد شعرنا بعد عودة باندا من المؤتمر بأن موقف مالاوى من سفارة الجمهورية العربية المتحدة قد تغير .. ولم يعد موقف الدولة المتحررة الصديقة ..

وحادث الطائرة ليس سوى أزمة مفتعلة خلقها باندا لقطع العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة ومالاوى .. يقول السفير : لقد استدعانى الدكتور هاستنجز باندا الى مكتبه وقال لى ان طائرة عربية أقلت اربعة من المعارضين لحكمه .. وقلت للدكتور باندا ان ركاب الطائرات دائما يخضعون للقانون الدولى وليس فى وسعنا أن نمنع راكبا من استخدام طائراتنا فى رحلته مادامت أوراق سفره مستوفاة وكانت اجراءات سفره كاملة .. وقلت للدكتور باندا لو لم يستقل الركاب طائرة شركة الطيران العربية فيستقلون طائرة أخرى .. ولن يتغير الموقف مطلقا لو اننا رفضنا سفرهم فاستقلوا طائرة تابعة لشركة T.W.A. مثلا أو ال B.O.A.C. البريطانية .. وسألت رئيس جمهورية مالاوى هل لو حدث هذا فهل يمكن أن تقع أزمة دبلوماسية بين بريطانيا .. اوأمريكا ومالاوى مثلا ..

وقال لى الدكتور باندا : هذا ليس موقف دولة صديقة ..

وقلت للدكتور باندا : ان الجمهورية العربية المتحدة كانت ولا تزال صديقة لكل الدول الافريقية ونحن لا نتدخل مطلقا فى الشئون الداخلية لاية دولة افريقية .. ونحن لسنا أصدقاء فقط بل اننا قدمنا المساعدات المادية والأدبية لحركات التحرر الافريقية وأيدناها ..

وفى اللقاء الثانى مع رئيس الجمهورية أوضحت له من جديد أن موضوع الطائرة مسألة تجارية بحتة .. وليست ذات طابع سياسى على الاطلاق وانني مكلف من قبل حكومة الجمهورية العربية المتحدة بابلاغه بأن القاهرة لا تتدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة أفريقية أخرى .. وأبلغته أن القاهرة تحترم جميع الدول الافريقية بلا استثناء .. بل ووقفنا الى جانبك انت شخصيا وأنت تناضل من أجل استقلال بلادك لكيف تتهمنا الآن بمساعدة المتآمرين ضدك ..

ولكن هاستنجز باندا ابلغنى ان مجلس الوزراء قرر قطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة وأبلغنى أنه لابد من تصفية أعمال السفارة العربية فى بلانتير خلال سبعة أيام على الاكثر وهو ما لم يسبق له مثيل فى التاريخ الدبلوماسى !!.

دور القاهرة فى مساندة دول أفريقيا

واذا كان السفير العربى قد أوضح للدكتور هاستنجز باندا أن القاهرة ساندت دائما وما زالت تقف الى جانب الثورات التحررية فى القارة الافريقية الا انه من العجيب حقا أن يتخذ رئيس جمهورية دولة افريقية هذا الموقف بينما دول الغرب نفسها لا تنكر علينا التضحيات والمساعدات التى قدمت للعواصم الافريقية .

يقول جاك بولينى فى كتاب له صدر أخيرا لقد كانت القاهرة دائما وما زالت كعبة المناضلين الوطنيين المنادين باستقلال بلادهم .. ومن بينهم عبد الكريم الخطابى قائد ثورة الريف المغربى عام ١٩٥٦ وعلال الفاسى زعيم حزب الاستقلال المغربى وفرحات عباس ورجال حكومة الجزائر وصالح بن يوسف الزعيم التونسى ومحمد حرب الزعيم الصومالى ومحمد حسين زعيم النيجر السابق .. وآخرين ..

بل ان الكثير من حركات التحرر الافريقية اتخذت من القاهرة مركزا لها .. ففى القاهرة شكل فيليكس موميه جبهة تحرير الكاميرون كما شكل جون تسيل مكتب تحرير أوغندا .

واخيرا كانت القاهرة مركزا لنشاط القادة الوطنيين الافريقيين المعارضين للاستعمار البريطانى فى اتحاد روديسيا ونياسالاند .. اى أنها كانت مقرا للقوى التحررية التى تولت مقاليد الحكم فى مالاوى وعلى رأسهم الدكتور هاستنجز باندا الذى اشاد فى أكثر من مناسبة سابقة بدور القاهرة فى مساندة حركات التحرر الأفريقية .

خمسة آلاف طالب افريقى فى القاهرة

وليس دورنا فى القاهرة مقصورا على مساندة الحركات التحررية الافريقية فقط بل انها تساهم بنصيب وافر فى رفع عقبات التخلف التى زرعها الاستعمار الغربى فى قلب القارة الافريقية .. اننا نساهم فى تطوير دول القارة ونقدم كل ما لدينا من امكانيات لتحقيق هذا الهدف ..

وقد وصل عدد الطلبة الافريقيين فى جامعات القاهرة ومعاهدها الى حوالى ستة آلاف طالب بينما مجموع هؤلاء الطلبة فى العواصم الاوربية مجتمعة لا يصل الى هذا العدد .

بل ان عددا من الطلبة فى الكليات العسكرية فى بلادنا مبعوثون من دول أفريقية ـ وهؤلاء الطلبة تنظم لهم دراسات خاصة بلغاتهم أو باللغات الفرنسية أو الانجليزية .

ولهذا تبدو الازمة المصطنعة التى افتعلها باندا فى الأسبوعين الماضيين مختلقة ولا مبرر لها ..

ماذا جرى للدكتور باندا .. ؟

لم يبقى سؤال .. ماذا جرى للدكتور هاستنجز باندا ؟..

هذا السؤال وجهته لسفيرنا العائد من مالاوى هذا الاسبوع .. ولكنه اكتفى بالرد عليه فى تحفظ قائلا « **الاشخاص يتغيرون .. وهذه سنة الحياة** » ..

ولكن ما جرى لباندا ليس امرا طبيعيا .. وليس تغيرا عاديا كالذى يحدث دائما .. ان باندا أصبح عميلا استعماريا بريطانيا .. بل انه اصبح المدافع الاول عن المصالح البريطانية فى القارة الافريقية ، ولهذا كان امرا طبيعيا أن تحدث أكثر من محاولة لاسقاطه داخل مالاوى .. والتى اتهم فيها وزير الخارجية السابق كانياماتستوما .

هذه صورة التغيير الذى طرأ على باندا حول المناضلين الى مجرمين .. والقى القبض على رفاق الكفاح والمنادين بالاستقلال وارتمى فى احضان الاستعمار من جديد .. واصبح يتصور ان الدول الافريقية كلها تعاديه وتتآمر عليه .. ومن هنا كان تصوره لوجود معارضين له فى طائرة عربية ..

ولكن هل كان قرار قطع العلاقات معنا هو النهاية .. لمتاعب باندا ..؟

لا .. بالطبع .. فقد اعلنت وكالات الانباء هذا الاسبوع أن باندا سحب مندوبه السامى من اكرا .. ليس بسبب حادث طائرة هذه المرة .. وانما لاسباب اقتصادية !!

سعيد نعمة الله ●

عائلات الدبلوماسيين العرب عادوا على نفس الطائرة التى اقلت السفير ..





انتهى عصر غفير الدرك!

بقلم: سعد كامل

منطق خفير الدرك اللى يغمض عينه عن جريمة تقع بجواره لانها خارجة عن اختصاصه ... والاب اللى يغلق الابواب حتى لا يتعرض لأذى الجيران ... والدولة التى تسد المنافذ على الشعب مادامت هى بعيدة عن عدوان على شعب مجاور ...

منطق قد يكون مريحا ، ولكنه لم يعد ممكنا !

فما دمنا نعيش فى هذا العصر فقد كتب علينا أن نوسع دائرة عواطفنا واحاسسنا بالآخرين .

القوال كالاحلام ، طالما رددها الكتاب وتغنى بها الشعراء طوال رحلة البشرية ، ولكنها اليوم ليست حلما ولا شعرا . انها واقع حقيقى يفرضه علينا منطق الحياة الحديثة المترابطة المتشابكة بالطائرات والصواريخ ، والتليفزيون والاذاعة والصحف وبالعلاقات الاقتصادية والاجتماعية المتداخلة .. انها اذن ليست دعوة اخلاقية بقدر ما هى دعوة واقعية ، علينا ان نروض انفسنا عليها لكى تستمر الحياة .

ومن خلال معارك الشعوب من أجل التحرر الوطنى أو الدفاع عن الاستقلال ، يكتشف الانسان الطريق الجديد .. ويتم تدريب الناس على القيم الجديدة .

وبالامس احتفلنا - أو كان يجب علينا أن نحتفل - بعيد ٢١ فبراير سنه ١٩٤٦ ، عيد الشباب العالمى .. أول تجربة لنا فى ممارسة التضامن العالمى بين الشعوب .

فى هذا اليوم المجيد منذ عشرين عاما كانت بلادنا تخوض معركة من أجل التحرر الوطنى ضد الاستعمار البريطانى . شعارها « الجلاء بالدماء » ، وترفض معاهدة الدفاع المشترك أو باى قيد آخر على استقلالها .. وتحت قيادة اللجنة التنفيذية العليا للطلبة والعمال تجمعت مظاهرات سدت ميدان الاوبرا واتخذ المجتمعون قراراتهم بالتمسك بالجلاء التام عن وادى النيل والغاء معاهدة ١٩٣٦ و ١٨٩٩

وخرجت المظاهرات تجاه ميدان التحرير - حيث كانت ثكنات قصر النيل التى يحتلها الجيش البريطانى - ومن شارع قصر العينى اقتحمت المظاهرات أربع سيارات مصفحة بريطانية فسقط ٣٣ شهيدا و ١٣٢ جريحا ..

وسمع الصدى سريعا فى البلاد العربية ، وقامت المظاهرات الشعبية تؤيدنا فى السودان .. والعراق .

وفى نفس هذا اليوم العظيم .. كانت المظاهرات تجتاح الهند وتطالب بجلاء الجيوش البريطانية عنها .. وسقط هناك الوف من الشهداء والجرحى .

واجتمع شباب العالم وطلبته وقرروا اعتبار يوم ٢١ فبراير عيدا عالميا للشباب والطلبة يرمز للنضال .. وللتضامن بين شباب العالم فى كفاحهم من أجل القضاء نهائيا على الاستعمار

وكانت هذه أول تجربة حقيقية لنا فى التضامن بين الشعوب وأول تدريب عملى لكى نخرج باحساسنا من النطاق الاقليمى الى النطاق الانسانى .

الهند تكافح من أجل استقلالها ... وبلادنا نقطة بوليس لحماية الاستعمار البريطانى هناك .. القواعد العسكرية فى السودان تحمى الاستعمار البريطانى عندنا .. وفى العراق يتظاهر العراقيون ضد نفس المستعمر الذى يحتل ويستغل بلادهم .

حقائق جديدة تفتحت عليها عيوننا

وفى سنة ٥٠ قامت مظاهرة فى شارع شريف تهتف بوقف العدوان على كوريا ... « كوريا .. كوريا .. تحيا كوريا » .. واقتحم جنود الشرطة المظاهرة بالعصى والشوم . فقد كانت حكومات هذا الوقت ضد السلام .. وضد الحروب التحررية .. ومع الحروب العدوانية ، لان هذه الحروب كانت تحمى اقطاعهم واستغلالهم .. تحمى وجودهم .

وعندما أمم مصدق البترول الايرانى .. تفجرت المظاهرات فى مصر .. وفى غير مصر ، تؤيد حركة الشعب الايرانى العظيم ، وتدعو له بالانتصار على شركة آبار البترول .. التى تحكم ايران وتستغل ثرواته .

التضامن بين الشعوب فى كل مكان .. حقيقة كانت تبدو بديهية بعد الحرب العالمية ، كيف لم ندركها من قبل ؟

اذن وداعا للعزلة .. ! ولمنطق خفير الدرك الذى يغمض عينيه عن جريمة ترتكب بعيدا عن دركه .. لا بد من التضامن ، فان ما يحدث هناك يؤثر علينا هنا .

وفى سنة ١٩٥٦ كانت قمة التضامن الانسانى .. كانت الشعوب قد تمرست وتدربت وأدركت وحدة قضيتها ضد الاستعمار العالمى .. وسارت المظاهرات فى كل مكان .. من الصين الى موسكو .. الى بلاد العدوان نفسها !

ولكن الاستعمار عينه لا تنام ، وأنصاره لا ييأسون .. فما أن يشعروا بانتصارك ولو جزئيا .. حتى يهمسوا فى أذنك : كفاكم هذا .. ألم تحصلوا على ما كنتم تتمنون .. وأكثر .. مالكم ولغيركم .. هل ستصلحون الكون ؟ ... الزم دارك واعتزل الدنيا .. إبتلع لقمتك جيدا ! وبالتحديد أنهم يقولون لنا هنا و - بنفس المنطق - ما لكم وفيتنام .. شعب لا يمت اليكم بصلة الجنس .. أو الدين أو اللون ..

ابتعدوا .. تسلموا !

ولم يسألوا أنفسهم : وماذا بعد أن تعتزل؟ .. واذا اعتديتم علينا فمن سيكون بجوارنا غير هذه الشعوب ؟

ولكن انصار العزلة لاييأسون .. انهم يطلبون منا السكوت على مايجرى فى فيتنام مكتفين بالتصريحات الرسمية والتصريحات الرسمية لها بالطبع وزنها . ولكنها لاتغنى عن التعبير الشعبى المباشر . والرئيس جمال عبد الناصر يقول لنا فى اجتماع المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى « ان مرحلة الاكتفاء بالوسائل الادارية الثورية قد انتهت ولابد ان نعتمد على الوعى الكامل للشعب العامل».

ولهذا يجب ألا نكتفى بالموقف الرسمى ، وأن يعبر الشعب العامل عن شعوره وعن سخطه على ما يجرى فى فيتنام .. بالامضاءات .. والاجتماعات .. انها عملية تدريب لنا على الوفاء بالجميل .. على التضامن مع الانسان فى كل مكان . فما يحدث فى فيتنام اليوم هو نفسه ما كان مطلوبا أن يحدث لنا فى السويس منذ عشر سنوات . وما يمكن أن يحدث لاى شعب آخر يطالب بحريته أو يحاول الحفاظ عليها .

ومع ذلك فلسنا وحدنا ، ان حركة التضامن بين الشعوب تتسع كل يوم وتظهر لها قوات جديدة ، وكما وقف معنا الشعب الانجليزى والفرنسى أيام أزمة السويس .. فان الانسان الامريكى يقف اليوم معارضا للعدوان على فيتنام

وهذا تحذير للكاتب الامريكى ادجار سنو يوجهه للشعب الامريكى :

« سيصبح لزاما علينا هذا العام تجنيد مليون رجل بهدف واحد هو أن نمنع انفسنا من التردى فى كارثة دفاعية عريضة . وان الدفاع عن المنطقة المحتلة يتطلب شن هجمات تشمل لاوس التى لا بد من احتلالها ... وبالمثل بالنسبة لكمبوديا .. اما تايلاند فلابد من ضربها بالقنابل، فقد بدات تظهر فيها بالفعل حركة تسمى « بالاخوة التايلانديين » ومن ثم يصبح كل أمريكى مهددا بالموت على يد كل فلاح فى الهند الصينية .

وقد حدث .. ودخل الموت فعلا بيوت العائلات الامريكية .. وانفجرت حركة التضامن فى قلب أمريكا نفسها .. وفى قلب شبابها الذى كان يرقص لاهيا على نغمات الرول أندرول ورعاة البقر ..

أنه يرقص ، ومع نفس النغمات .. ولكن بكلام آخر .. ومعان أخرى تعبر عن المأساة التى يعيشها .

الا تستطيع أن تفهم
ما احاول أن أقول ؟
الا تشعر بالخوف
الذى اشعر به اليوم
هل نحن صغار لا نملك ان ندلى باصواتنا
ولكننا كبار نملك ان نقتل الآخرين
واذا ما ضغط الزرار
فلا نجاة لانسان
ولن يكون هناك انسان لينجو
فالعالم كله فى مقبرة
أنظر حولك يا صديقى
فانت لا تدرك
اننا نعيش فى عشية الدمار

لقد بيع من هذه الاسطوانة - التى يغنيها ماك جيار وهو شاب جديد - مليون و٢٠٠ الف اسطوانة أى أن هناك مليونا و٢٠٠ الف عائلة أمريكية يستمعون الى هذا الكلام ويرددونه .. هذا بالرغم من مقاطعة شركات الاذاعة والتليفزيون لهذه الاسطوانة ولغيرها من أغانى الجيل الجديد .. التى « كتسحت أمريكا نفسها ..

أما المغنية جون بايز .. فترفض دفع الضرائب كاحتجاج على حرب فيتنام .. وليس ظهور هؤلاء المغنين ، وانتشار أغانيهم الغاضبة الا دلالة قوية على يقظة الوعى ، وعلى بداية تمرد بين صفوف الشعب الامريكى .. والرغبة فى الالتقاء مع شعوب العالم التى تسعى للسلام والحرية ، لتأخذ بيدها وتنقذها من حرب أصبح الخروج منها الآن كما يقول سكرتير الامم المتحدة .. « أصعب من عام مضى وسيكون أكثر صعوبة فى العام القادم » . ولا يدرى أحد ماذا يحدث للعالم كله اذا غفا أو تغافلنا عنها .

ان ايقاف موجة الهجوم الرجعى التى تعم العالم كله . والتى بدات تهب ريحها على البلاد العربية ، فى شكل حلف اسلامى جديد .. لن تتحقق الا بمزيد من التضامن بين شعوب العالم .. تضامن يحيى ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ .

سعد كامل

قف



طه حسين .. والأولاد !

يقدمها:
صلاح حافظ

اطرح أى سؤال تشاء . . . اقل لـك ـ دون تردد ـ كيف سيجيب عليه أستاذنا طه حسين !

هل تسأل عن حضارة العصر ؟ سـيجيب أستاذنا بأنهـا حضارة تغذى جسم الانسان ولا تغذى عقله ، وانها من فرط ماتلهـث وراء الازدهار المادى تهدد البشر بالافلاس الروحى .

هل تسأل عن الالتزام ؟ سيجيب استاذنا بانه لا يليق بالكاتب الا اذا فرضه على نفسه باختياره ، فاذا مافرض عليه تحول الى قيد خانق ، مهين .

هل تسأل عن الجيل الجديد من الكتاب ؟ سيجيب استاذنا بانهم لا يعرفون العربيـة ، ولا يقرأون ، واذا قرأوا لا يفهمون ؟

هل تسأل عن ... معذرة ! ما أظننى بحاجة الى امثلة أخرى . فأبنـاء جيلنـا جميعا قادرون على ان يعرفوا ـ مقدما ـ جواب الاستاذ الكبير عن أى سؤال !

وليست هذه ـ كما قد يبدو للوهلة الاولى ـ شهادة لجيلنا بالذكاء . وانما هى شهادة لآراء استاذنا بالذيوع والانتشار . ودليل على أن معالم فكره أصبحت مألوفة لدينا كمعالم مدينة تربينا فى ظلالها .

ولكن ..

كما تختلف مشاعر الانسان نحو هذا الحى أو ذاك من أحياء المدينة التى تربى فيهـا ، كذلك تختلف مشاعر جيلنا نحو هذا الرأى أو ذاك من آراء الدكتـور طه حسين .

فبعض هذه الآراء يبدو لنا كالحى الذى تقع فيـه المدرسة ، كلما مررنا به شعرنا بأننا صغار ما نزال !
وبعضها يبدو كالحى الذى تقع فيه دواوين الحكومة ، كلما مررنا به دهشنا لاننا ونحن صغار كنا نرهبه ، ولا نفهمه !

ولكن بعضها ـ وهذا هو الاهم ـ يبدو لنا كالحى الذى يقع فيه سجن المدينة . كلما مررنا به أحسسنا بالضيق. ودهشنا لانه أبدا لا يتغير !

●

ومن هذه الآراء ماكرره الاستاذ الكبير اخيرا ـ فى ندوة التليفزيون ـ حول ادباء هذا الجيل : عندما اكد انهم يكتبون اكثر مما يقرأون ، وانهم يتصدون لتثقيف الناس دون أن يثقفوا أنفسهم !

فطوال اكثر من عشرة أعوام والدكتور طه لا يكف عن اعلان هذا الرأى فى كل مناسبة . وفى ندوة التليفزيون كان كثيرون من ابناء هـذا الجيـل يتوقعون ان يضيف الدكتور اليه جديدا ، أو على الاقل يصحح بعض جوانبه. فاذا به يكرره كما اعلنه اول مرة : بنفس الاسلوب ، ونفس الكلمـات ، ونفس الاغراق فى التجنى ، ونفس الابتسامة الابوية الساخرة !

والذى نذكره ان هذا الرأى الغريب عند استاذنا بدأ ـ منذ اكثر من عشر سنوات ـ نوعا من الدعابة .. أثناء مناوشة جرت بينه وبين بعض أبنـائه على صـفحات الصحف . وكانت المناوشة ـ كما نذكر جميعا ـ تدور حول وظيفة الادب : الاستاذ يميل الى تأكيد وظيفته الجمالية ، والابناء يميلون الى تأكيد وظيفته الاجتماعية. وخلال الاخذ والرد ، والهجمات والهجمات المضادة ، كان الدكتور طه يلتقط مايقع فيه ابناؤه من اخطاء التعبير أحيانا ، واخطاء اللغة أحيانا أخرى .. ويشير اليهـا أثناء الحديث بابتسامته الســاخرة قائلا : حتى لغتكم لا تتقنونها يا أولاد ! وكان الاولاد يحملون ذلك على محمل الدعابة لا اكثر . وكذلك كان الاستاذ .

على انه شيئا فشيئا بدأت الدعابة تتخذ طابع الجد. واصبح الاستاذ يتمسك بها كحقيقة لا تقبل الجـدل . ونفخ فيها حتى صارت تسد الطريق أمام اى جدل مثمر بينه وبين تلاميذه حول قضية الخلاف الاساسية .

وقضية الخلاف لم يكن موضوعها على الاطلاق فضـل القراءة ، أو تقصير هذا الاديب أو ذاك فى تثقيف نفسه. وانما كانت وما تزال قضية أكبر ، وأشمل . قضية تذكر بما كان بين الاستاذ وبين الجيل الذى سبقه من صراع لا ينسى .

فالدكتور طه بدأ حياته الادبية ـ كما نعلم ـ بشىء جديد على جيله . اذ حاول لاول مرة اخضاع البحث الادبى لمقاييس علمية خالصة . وكانت مناهج البحث فى تلك الأيام تلتزم النقل ، ولا تعترف بشىء لم يرد فى مراجع الاقدمين . فجاء منهج الدكتور طه بمثابة بدعة لا تغتفر. وبسببه اتهم بالخروج على الدين ، وامتهان التراث . وكانت محنة حياته الكبرى هى تلك الايام . ولكنه خرج من المحنة منتصرا لان الحقيقة كانت معه . ولم يلبث منهج النقل ان اندثر شيئا فشيئا ، بينما ساد تمـاما منهج العلم . وثبت ان استاذنا بهذا المنهج لم ينل من التراث، وانما أحياه ، وحافظ عليه ، وأضاف أيضا اليه الكثير.

والذى يجرى الآن بين الدكتور طه وبين أبناء جيلنـا يكاد أن يكون نفس هذه القصة !

فكما أزعج الدكتور طه أبناء جيله بمحاولة اخضـاع الادب لمقاييس علمية ، جاء أبناء جيلنا يزعجون الدكتور بمحاولة اخضاعه لمقاييس اجتماعية .

وكما اعتبر المقياس العلمى فى أيام الدكتور طه حسين بدعة لا تغتفر ، وخطرا يهدد التراث الموروث .. كذلك يعتبر الدكتور طه المقياس الاجتماعى فى ايامنا بدعة ايضا، وخطرا يهدد القيم الجمالية التى لا يكون الادب ادبا الا بها .

وكما كان الخوف على التراث من مقاييس الدكتور طه مجرد وهم ثبت خطؤه .. كذلك خوف الدكتور طه اليوم من المقاييس الاجتماعية ، فهذا الخوف وهم آخر .

وهذا الوهم اثبتت التجربة حتى الآن ، على قصرها، انه مجاف للحقيقة . فالجيل الجديد ـ بمقياسـه الاجتماعى ـ لم ينل من الادب العربى كما توقع الدكتور طه .. وانما اضاف اليه اضافات لا يمكن انكارها : سواء من حيث الموضـوع ، أو من حيث القيم الجماليـة الخالصة .

خذ مثلا : تمجيد العمل ! هذا موضوع لم يكن ابدا فى خزائن الادب العربى القديم ، لانه لم يكن يخطر ببال القدماء ان فى عرق اليد العـاملة مادة تصـلح للتعبير الجمالى . ولكن هذا الجيل وحده ، بنظرته الاجتماعية ، هو الذى اكتشفه . وازاح التراب عن الكنز الجمالى فيه. وهو كنز لا حدود لثرائه ، ولا حدود لما يمكن أن يستخلص منه ...



وبنفس النظرة الاجتماعية أيضا ، أزاح هذا الجيـل التراب عن عظمة الانسان البسيط . واكتشف فيـه كنزا جماليا آخر ، أضافه الى الخزائن القديمة التى طالما أهملته ، أو عجزت عن ان تراه .

وفى اشكال التعبير ايضا . اضاف هذا الجيل ـ على صغر سنه ـ اضافات لعل أبرزها يتمثل فى الشعر الحديث : بما ابتدعه من أوزان لم يكن يعرفها الجيل الماضى ، وأخيلة فنية جديدة ، ورؤية لا ينكر احد أصالتها الجمالية .

كل هذه الاضافات ليست الا أمثلة ..

وهى تقطع بان خوف الدكتور طه حسين على الادب العربى من المقياس الاجتماعى ليس قائما على أساس من الواقع .

وقد كان السؤال الذى وجه الى الدكتور فى ندوة التليفزيون يدور حول هذه القضية بالذات . ولكن أستاذنا بدلا من أن يعترف بما أضاف جيلنا الى تراث الادب ، ويقدم ما يراه من نصح او نقد .. تحول الى ذلك الاتهـام القديم للادباء الجدد بانهم لا يقرأون !

والحق اننا لا ندرى من أين جاء أستاذنا بهذه الفكرة . ولا كيف تحولت فى ذهنه من دعابة الى عقيدة ثابتة .

فهذا الجيل فى الواقع يقرأ .
ويقرأ أكثر مما كان يقرأ جيل الدكتور طه .

وليس السبب فى ذلك ان جيلنا افضل . وانما السبب ان الثقافة فى عصرنا أيسر .

ففى ايام الدكتور طه كان ثمة حصار ثقافى يفرضه الانجليز على بلادنا . وكانت مهمة التعليم ـ فى حدوده المرسومة ـ تخريج موظفين ، لا مثقفين . وما كان يمكن أن يفلت من هذا الحصار الا الافذاذ من الرجال .. كالدكتـور طه ، والعقاد ، وزكى مبارك . وغيرهم من القادرين على أخـذ النفس بالمشقة ، وتدريبها على المقاومة والاحتمال . كان الطـريق الى الثقافة كالمشى على الشوك . ومع ذلك اجتازه أدباء ذلك الجيل بشجاعة نادرة .. وبلغوا بجهودهم وحدها قمم المعرفة .

فكيف بالله يتصـور الدكتور طه ان يقصر عن بلوغ نفس القمم جيل زال عنه الحصـار ، وفتحت له الابواب ، واتصل بثقافات العالم شرقا وغربا دون اية حوافز .. دون شوك فى الطريق .. ودون مشقة ؟

أيتفق مع طبائع الاشياء ان يكون أدباء جيل محاصر أكثر ثقافة من أدباء جيل زال عنه الحصار ؟
ان المنهج العلمى للدكتور طه نفسه لا يقبل مثل هذا الافتراض .

فالمستوى الفكرى لاى جيل من الادباء لا ينحدر عن الجيل الذى سبقه الا فى حالة واحدة : حين يكون المجتمع مقبلا على مرحلة اندثار لحضارته . وليس هـذا حال بلادنا ، ولا حال العرب جميعا .

●

والمسألة اذن لا تخرج عن كونها عقيدة متعسفة . بدأت فى الاصل دعابة بين الاستاذ وتلاميذه ، ثم تحولت الى حكم قاطع .. بغير أدنى مبرر .

ونحن لا نضيق بهذه الفكرة لانها تجرح كرامة جيلنا ، أو تنتقص من شـأنه . فالتلميذ دائما صغير فى عين أستاذه ، ولا يعيبه أن ينتقص منه .

انما نضيق بالفكرة لانها أصبحت تقطع الطـريق على أى جدل موضوعى مع الاستاذ حول الادب الجديد . لانها كالخندق الذى يحرمنا من التجول بين معـالم تفكيره ، والتعرف على وجهات نظره فى مقاييسنا الادبية الجديدة.

ونحن نضيق بها أيضـا لان الدكتور قد طال اصراره عليها . وآن ـ فى رأينا ـ أن يغيرها ، أو يجدد فيها ، ولو من باب الملل !

ففى وقت من الاوقات لم يكن احد يستطيع أن يتنبأ برأى الدكتور طه فى أية قضية . كان لديه دائما جديد يسبق اليه الاخرين ، ويفاجئهم به .

وليس مما يسرنا ان يفقد الدكتور هذه الميزة . تماما كما لا يسرنا ان نزور المدينة التى تربينا فيها .. فنجد كل شىء على حاله : حتى الخندق الذى يقطع الطريق بيننا وبين معالمها !

صلاح حافظ

الفصل الجديد .. المشير.. من لعبة الكراسى الموسيقية



قضية كلير وزوجها فى الاسكندرية

كلير بباوى ـــــــ... يوسف بباوى ... ــــ فاروق الشوربجى

● وانت تقرا هذا التحقيق يتسلم السنيور « نقولا لابوا » رئيس محكمة جنايات روما من سفارة الجمهورية العربية المتحدة رسالة رسمية خاصة قادمة اليه من الاسكندرية . وسيضم الرسالة فورا الى أوراق القضية التى تشغل مكتبه منذ يناير عام ١٩٦٤

من القاتل ؟

وقبل أن تقرا معه سطورهذه الرسالة.. سنمر بسرعة بالطريق الذى قطعته من روما الى الاسكندرية .. ثم العودة الى روما مرة أخرى .

● وهذه الرسالة فصل آخر من لعبة الكراسى التى يتبادلها يوسف بباوى وزوجته كلير **منذ ارتكبا جريمتهما فى روما** .. وعلى وجه التحديد بالعمارة رقم « ٩ » فى شارع لاتسيور . بمكتب الشاب المصرى فاروق الشوربجى .. قتلاه بمسدس .. وهربا .. ثم قبض عليهما البوليس الايطالى واحيلا الى محكمة جنايات روما .. ومنذ يوم ١٨ يناير عام ١٩٦٤ .. والعالم يتفرج على لعبة الكراسى بين الزوجين .. ومحكمة جنايات روما حائرة بينهما .. من الذى قتل الشوربجى .

● كلير تقول أن زوجها انتقم من الشوربجى بسبب غيرته عليها .

● ويوسف يقول .. أبدا كلير هى القاتلة .. لان الشوربجى ضحك عليهاورفض أن يتزوجها بعد طلاقها منه .

ويحاول كل منهما أن يلف الطوق حول الآخر .. ويثبت براءته .. ويترك الآخر ليجلس وحده على الكرسى .

كان يعاملها بوحشية

● كلير .. تقول أن بباوى كان يعاملها بوحشية بسبب غيرته ..

● وهو يقول . أبدا أنا لم أكن زوجا غيورا .. أنا رجل هادىء الطباع وعصرى .. ولم أعرف الغيرة حتى قبل أن أعيش

أقسم الشاهد أن زوج كلير لم يكن يغار عليها

فى أوروبا .. ويطلب من المحكمة أن تستمع الى شهادة صديق له بالاسكندرية هو محمد سعيد لبيب انه صديق شخصى له ولزوجته ويمكن الاستماع الى شهادته .. ويستطيع أن يقدم للمحكمة صورة للحياة بين الزوجين بالاسكندرية .

روما تسال كيف نحل المشكلة

● ولكن كيف تستمع المحكمة الى أقوال الشاهد ؟

● هل ينتقل اليه محققون من ايطاليا ؟

● أم يحضر هو الى روما ؟

● ولكن هل يسمح القانون العربى لهيئة قضاء أجنبية باستجواب شاهد مصرى فى الاراضى المصرية ؟

القاهرة تقول نعم

وتولت السفارة نقل الاسئلة الى وزارة الخارجية التى أبلغتها بدورها الى وزارة العدل والجهات القضائية العربيةالمسئولة

وكان رد القاهرة أنه لا مانع من أن يطير الشاهد الى روما . لكن قوانيننا لاتسمح لهيئة تحقيق أجنبية باستجواب مصريين فى بلادهم . وعادت روما تسأل هل يمكن أن تتولى هيئة قضائية عربية استجواب الشاهد المصرى نيابة عنها اختصارا للوقت والنفقات

وكان الرد هذه المرة نعم وتسلمت سفارتنا بايطاليا مظروفا من محكمة جنايات روما بالاسئلة التى ترغب فى الاستماع الى اجابة الشاهد عليها .

وطارت الاسئلة من روما لتستقر فى محكمة جنايات الاسكندرية .

واستطاعت « آخر ساعة » الحصول على نص قرار الاتهام الذى وجهته محكمة روما الى كلير وزوجها .

تباشر محكمة جنايات روما محاكمة يوسف بباوى وزوجته كلير المتهمين بالآتى :

أ ـ الجناية المنصوص عنها والمعاقب عليها بالمواد ١١٠ و ٥٧٥ فقرة ٣ و ٤ من القانون الجنائى الى جانب أحكام المواد ٦٢ فقرة ٤ و ٦ و ١٢ من قانون المرافعات وذلك :

● **لقتلهما فاروق محمد الشوربجى عمدا ومع سبق الاصرار بالاتفاق بينهما بأن اطلقا عليه اربعة أعيرة نارية من مسدس (٧ر٦٥) اصابة أحدها فى ظهره والثلاثة الاخرى فى رأسه .**

قتل .. بوحشية

ويمضى قرار اتهام المحكمة فى وصف طريقة ارتكاب الجريمة الوحشية .

« هذا مع الاخذ فى الاعتبار بالظروف المشددة نظرا لانهما ارتكبا فعلتهما بوحشية بصب حامض كاو على وجه المجنى عليه المشرف على الموت .

وكان عملهما مقرونا بخيانة الضيافة فى المكتب الكائن بشارع لاتسيور رقم ٩ بروما بعد ظهر يوم ١٨ يناير ١٩٦٤

ب ـ الجناية المنصوص عليها بالمواد ١١٠ و ٦٩٩ من القانون الجنائى لانهما أخذا بالاتفاق فيما بينهما المسدس المشار اليه بعاليه خارج مسكنهما بدون ترخيص .

روما فى بعد ظهر يوم ١٨ يناير ١٩٦٤
(الرئيس : نقولا لابوا)
(طبق الاصل)

البحث عن الشاهد وسؤاله

ونسرع الآن الى داخل قاعة محكمةجنايات الاسكندرية لننقل تفاصيل الجلسة .

ان هيئة المحكمة شكلت من٣ مستشارين هم :

● المستشار حسين محمد زكى رئيسا

● والمستشار أحمد ضياء الدين عضو يمين

● والمستشار زكريا خاطر عضو يسار

ومثل النيابة سمير حافظ وكيل النائب العام

أما أمانة السر فقد تولاها جمال الدين كامل وعبد الحميد مرسى .

وبدأت الجلسة بكلمة من رئيس المحكمة قرأ فيها نص قرار الاحالة من روما الى الاسكندرية وكان نص القرار يقول :

« أصدرت محكمة جنايات روما الاولى بجلستها المنعقدة علنا فى ٢٦ نوفمبر ١٩٦٥ القرار الآتى :

هل كان يتشاجر ؟

وأمرت بالاحالة الى السلطة القضائية بالقاهرة لسؤال الشاهد بعد حلفه اليمين :

● **هل يعرف يوسف بباوى ؟**

● **هل كان يظهر غيرة على زوجته ؟**

● **وهل كان يفرض عليها القيود ؟ ويعاملها معاملة سيئة ؟**

● **وهل كان يتشاجر معها بسبب غيرته عليها ؟**

وقبل أن تبدأ المحكمة فى استجواب الشاهد دار حوار قصير بين المحامى عادل كامل ورئيس المحكمة . قال المحامى ان محكمة روما وكلته عن يوسف بباوى . وردت المحكمة بأنه يستطيع أن يحضر الجلسة ولكنه لايستطيع مناقشة الشاهد لان المحكمة مقيدة بالاسئلة التى وجهتها اليه محكمة روما واقتنع المحامى وجلس .. لتبدأ المناقشة . أقسم الشاهد محمد سعيدلبيب اليمين القانونية وقال انه يعمل مديرا مساعدا لبنك بور سعيد بالاسكندرية وعمره ٥٥ عاما .

هل كان يغار

● **هل كان يوسف بباوى يظهر غيرته على زوجته ؟**

ـ أبدا ـ وكانت أخلاقه هادئة جدا أكثرمن اللازم .

● **يعنى ايه ؟**

ـ حديثه هادىء جدا وتصرفاته متزنة واخلاقه لم يكن من صفاتها الاندفاع أوالتهور

● **وكيف كان يعامل زوجته ؟**

ـ معاملة طيبة .

● **الم يكن يفرض عليها قيودا ؟**

ـ لا

● **هل كان يعاملها معاملة سيئة ؟**

● **الم يحدث ان تشاجرا ؟**

ـ لا

ـ لا . لم يحدث أمامى أبدا . وكانا متفاهمين .

انتهت مناقشة الشاهد وغادر الجلسة بعد أن وقع على أقواله .

كلير عصبية

● وقال الشاهد لآخر ساعة :

ان يوسف بباوى كان رجلا هادئا لدرجة مثيرة . وكان يحب زوجته وكانت كلير تتميز عنه بأنها عصبية قليلا لكنهما كانا متفاهمين .

وفور انتهائك من قراءة هذا التحقيق يكون السنيور « نقولا لابوا » رئيس محكمة جنايات روما قد انتهى من قراءة الرسالة التى طارت اليه من الاسكندرية أيضا .. ويضمها الى باقى الاوراق التى تزحم مكتبه منذ عامين .. ويبدأ فصل جديد .. وننتظر نحن اسدال الستار !

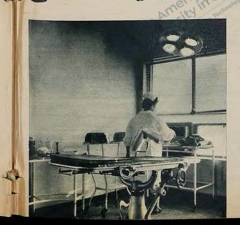
سلطان محمود

مستشفياتنا بعد التأميم .. ماذا

عادت الى الشعب .. ولكنها لا تزال حائرة بين العلاج

● آخر صيحة فى اجهزة الاشعة .. والكشف عن السرطان حيث ينفرد الجهاز بالمريض داخل حجرة .. مغلقة اما الطبيب فيديره من الخارج ، بينما يلاحظ النتائج من خلال نافذة زجاجية امامه ...
كل هذا كان فى خدمة عدد قليل من الاطباء .. والمرضى على السواء !.





● فى مستشفى هليوبوليس .. احدث التجهيزات الآلية فى حجرة العمليات .. والولادة .. والمطابخ ايضا !؟ كل شىء حديث الا الادارة والروح !!

حدث فيها؟



مدرسة ممرضات دار الشفاء .. لم يكن بها اكثر من طالبتين اما الآن فقد أصبح عددهن ٤٢ !!

● كانت تخسر وأصبحت تكسب !

● فى كل مستشفى "مجلس شعبى"

● والبحث جارٍ عن حوافز للأطباء !

المستشفيات التى كان يملكها الامراء والكبراء ، ويسيطر عليها الباشوات والباكوات ، ويدير مجالسها صيدناوى ولطف الله وسرسق ، واصبحت تدار - بعد تاميمها - بمجالس شعبية ..

ماذا حدث بها بعد عام من التجربة ..

وهل ارتفع مستوى العلاج داخل حجراتها البائسة .. التى ظلت تئن سنوات بآلام مرضاها فى انتظار التبرعات ..

لكن ما هى قصة هذه المستشفيات ؟ وقبل ذلك ، من هم الذين اقاموها .. وماذا كانوا يريدون من اقامتها ؟

من كتاب أخضر أنيق قدمه لى الدكتور احمد غنيم محمد مدير مستشفى هليوبوليس عرفت شيئا عن الجمعية التى أنشأت هذا المستشفى : كان اسمه « جمعية الاميرة فريال » .. اما مجلس ادارته فكان يتكون من مجموعة من الباشوات ، وعدد كبير من الأثرياء الاجانب ..

ومن حديث مع موظف سابق بمستشفى مبرة مصر القديمة عرفت أن اسم الجمعية التى انشأته كان (مبرة محمد على) ، وأن مجلسه كان يتكون من بعض الباشوات وبعض اميرات الاسرة المالكة المخلوعة ..

ومن موظف قديم بمستشفى دار الشفاء عرفت أن جمعية هذا المستشفى كانت تتكون من عائلات صيدناوى ، ولطف الله ، ودوس ، ومرقاق ، وسرسق ..

فهل كان بوسع هؤلاء الذين استعبدوا شعبنا واستغلوه ، أن يمنحوه الرحمة والرعاية الصحية .. وأن ينشئوا له مؤسسات تهدف لخدمته ((خدمة نبيلة)) ، منزهة من الغرض ؟

قال لى الدكتور غنيم : ((أنها لم تكن خالصة لوجه الله .. لقد كان انشاؤها بغرض ارضاء الشعور بالتعالى على المجتمع عند الذين أسسوها .. كان منا على المجتمع .. ووسيلة لرشوة الذين يعملون عندهم من أبناء الطبقة المتوسطة .. ولم تكن حتى وسيلة لعلاجهم هم .. فلهم أطباؤهم الخصوصيون .. والعلاج فى الخارج كان الشىء الوحيد الذين يثقون فيه ..))

ولذلك ، فقد كانت هذه المستشفيات صورة أخرى ((للعزب)) و ((الأبعاديات)) التى كانوا يملكونها ..

●●●

على أن هذه ((العزب)) كان لا بد أن تدار بواسطة فنيين .. بواسطة أطباء .. لكن هؤلاء الاطباء الذين عملوا فى البداية فى خدمة أصحاب الجمعيات ، ما لبثوا أن تمكنوا من كل شىء ..

وفى ظل هذه الظروف استطاعوا أن يصبحوا فعلا طبقة جديدة من المستفيدين ، تحقق لنفسها ثراء فاحشا ، وتفرض على المواطنين سواء من المرضى أو العاملين ، الوانا بشعة من الاستغلال ..

● فنون الاستغلال

كان المرضى هم حقل استغلالهم الاساسى .. ولذلك فقد تفننوا فى استنزافهم .. وهذه بعض ((الطرق)) :

● كان المريض يدخل المستشفى لعمل عملية معينة .. فكان يرتب أموره على أنه سيدفع أجر العملية المحدد ، مضافا اليه أجرة الاقامة المحددة أيضا .. لكنه كان يفاجأ فى نهاية اقامته بقائمة حساب طويلة تزيد كثيرا على ماكان يقدره .. كيف حدث ذلك ؟ كانوا يمررونه فى سلسلة من التحليلات والابحاث التى لم يكن يعلم سلفا بأنها ستتم .. والغرض من ذلك طبعا هو أن يستفيد الجميع الى جانب الجراح .. هذا عدا عشرات الرسوم والاجور التى لا تخطر ببال المريض ..

● كان المفروض أن يأخذ المستشفى - ويأخذ الطبيب - اجرا على رعاية المريض والاشراف على حالته وتتبعها .. فاذا مر الطبيب مثلا على المريض احتسبت زيارة تضاف أجرتها عليه .. لكن الذى كان يحدث هو أن تضاف باستمرار أجرة زيارة يومية وسواء مر الطبيب أو لم يمر ،

● اذا دخلت حامل مثلا فى قسم الولادة كان المفروض ان تدفع مبلغا معينا ، جزء منه يأخذه المستشفى ، وجزء آخر نسبة للاخصائى .. فاذا فرض أن هذه السيدة قد عاجلتها الولادة قبل حضور الطبيب ، فماذا يحدث ؟.. فى الماضى كانت تدفع نفس المبلغ ، وكان الطبيب هو الذى ولدها ، ويأخذ الطبيب نسبته وهو نائم فى بيته أو فى سهرة مع أصدقائه ، أو حتى فى عملية أخرى !!

● أما العمليات فكانت مجالا واسعا يصول فيه الاطباء ويجولون ..

ففى معظم هذه المستشفيات كانت العمليات تقسم الى ثلاثة أقسام : كبرى ومتوسطة ، وصغرى .. ثم تحدد بعض العمليات تحت كل قسم .. وكان هذا النظام يسمح بنوعين من الاستغلال : أما الاول فهو اغفال نوع من العمليات الكبرى التى تحتاج لمهارة خاصة (مثل عمليات المخ والاعصاب والقلب الخ ..) وتركها مجالا مفتوحا للتقديرات .. وكانت هذه التقديرات عادة تصل الى مئات الجنيهات .. وأما الثانى فكان يتمثل فى الاكتفاء بذكر

المجانى والعلاج بالأجر !



● لا درجات في علاج الأطفال ..

العلاج .. ونقل الدم .. كل شيء بالفلوس .. وكل شيء درجات .. الا حجرة الاطفال في دار الشفا ... فعالم الاطفال لا يعرف الدرجات !!



السرير الواحد يتكلف

عدد قليل جدا من العمليات تحت كل قسم من الاقسام الثلاثة، بحيث يتسنى للمستشفى باستمرار اعتبار الكثير من العمليات غير محددة الاجر ، ومن ثم يحدد اجرها تحديدا خاصا .. اجتهاديا !

● ثم كان هناك ارتفاع الاجور في كل شيء .. في الاشعة ، والتحاليل ، وفتح غرفة العمليات ، والعيادة الخارجية ، والتخدير ، والكشف الخاص ، وزيارة الطبيب ...

● .. والاصحاء ايضا !

وبينما كان المسيطرون على هذه المستشفيات يستنزفون المرضى ، ويحصلون منهم على اموال طائلة ، فانهم كانوا في نفس الوقت لا يسمحون لهذه الاموال بأن تتسرب من جيوبهم الى جيوب الآخرين ..

ولذلك فقد حرصوا على مستويات اجور للعاملين عندهم تكاد تكون واحدة في جميع هذه المستشفيات ، ومنخفضة الى ادنى حد ممكن ..

كان ((مبلغ)) ال ٣ جنيهات هو (المرتب) السائد بالنسبة لفئة الشغالة ، وكان مرتب ال ٥ جنيهات هو المرتب ((الطبيعى)) للممرضات ..

وقد استمعت الى حالات مريعة بين العاملين في هذه المؤسسات ((الفخمة)) ..

– عايدة وبصا – ممرضة بمستشفى هليوبوليس ، لا يزال مرتبها حتى الآن – وبعد حوالى ١٥ سنة خدمة – اقل من سبعة جنيهات !

– منصور على عودة – كان ممرضا أول في دار الشفا حتى التأميم ، ثم أصبح معاونا بها .. واربع عشرة سنة خدمة .. ومرتبه ثمانية جنيهات .. فقط !

ويقول الدكتور مطر فوزى مطر بالمستشفى القبطى .. ((اما هنا فالحالة اسوأ كثيرا .. العمال الذين لهم خدمة ٢٥ سنة كانت مرتباتهم لا تزيد على خمسة جنيهات ، ارتفعت بعد التأميم الى سبعة .. اما الممرضة التى لها ٣٠ سنة خدمة فاقصى مرتب تتقاضاه حتى الآن هو ١٥ جنيها .. بينما الممرضة التى تعين حديثا تتقاضى ١٧ جنيها !!))

ثم يضيف د. مطر .. ((ان الذين استفادوا من رفع الحد الادنى الى ٧ – ٨ جنيهات لا يمثلون هنا اكثر من ٣٠٪ من العاملين لان المستشفى قديم .. أما ال ٧٠٪ فلم يستفيدوا شيئا ..))

– والتقييم .. الم يحل هذه المشاكل ؟

– ((اين هو .. والى متى ينتظر العاملون وحالتهم السيئة لا تحتاج الى شرح !!))

وليس أدل على التصرفات السيئة التى كانت هذه المستشفيات غارقة فيها من أنه الان بين ايدى المسئولين تحقيقات مالية وادارية ضخمة تشمل ثمانية من هذه المستشفيات الاحد عشر !!

ولم يكن كل ذلك بطبيعة الحال عديم التأثير على المرضى ، والمتعاملين مع هذا النوع من المستشفيات .. فلقد كان يترتب عليه بالضرورة المزيد من الابتزاز للمرضى ، والانحطاط بمستوى الخدمة المقدمة لهم ..

بل لقد أدت مثل هذه الامور ببعضها الى حد الكف عن كونها مستشفيات أصلا .. وقد حدث فعلا ان تسلمت المؤسسة احدها وليس به مريض واحد ، رغم أن عدد اسرته كان ٢٢ سريرا !!

● الاحتكار الطبى ..

لكن كل ذلك يتضاءل أمام ما نشأ في هذه المستشفيات من سيطرة عدد قليل من الاطباء عليها ، وتكوينهم مراكز وحصونا خطيرة لما سمى بالاحتكار الطبى .

في كل واحدة منها تكونت مجموعة احتكارية ضيقة أحكمت اغلاق الدائرة حولها حتى لا يتسرب اليها اى منافسين جدد ، ووزعت الاختصاصات بينها بدقة صارمة : جراح واحد .. باطنى واحد .. اخصائى انف واذن واحد .. اخصائى معمل واحد .. وهكذا ..

اكثر من ذلك .. احد الجراحين في واحد منها كان يجمع بين عمليات الجراحة والمسالك معا .. وابقى المستشفى – رغم ضغط العمليات عليه – بلا اخصائى مسالك آخر .. وبغرفة عمليات واحدة ، لان الطبيب المحتكر لم يكن يترك الفرصة للاخصائى ، ولم يكن يوسعه أن يعمل في غرفتين للعمليات في آن واحد !

ولم يكن كل ذلك من باب ((المحافظة على السمعة الطبية)) .. أو من باب ((الاجتهاد الشخصى)) كما يحب انصار الوضع القديم ان يقولوا .. لكنه كان في الحقيقة من اجل رفع أرصدة هؤلاء الاطباء في الخزانة الى اقصى حد .. والارقام دليل قاطع على ذلك :

– في أحد المستشفيات حقق اخصائى المعمل في سنة واحدة ١٢٠٠٠ جنيه !

– كان دخل احد الجراحين في الشهر الواحد ٤٠٠ جنيه ، أى ٤٨٠٠ جنيه في السنة !!

وكان هذا هو الحال السائد ، حيث لم يكن يقل دخل ((أفقر)) احتكارى منهم عن ستة آلاف جنيه في السنة !!

● الربح .. والربح فقط !

كان الربح وحده هو الشغل الشاغل لهذه المجموعات الاحتكارية .. ولذلك فانها لم تكن تسمح ابدا بزيادة هيئات الاطباء ، كما لم تكن تسمح ابدا بنمو خبرة الصغار الذين يعملون معهم .. فمعروف عن أحدهم انه كان يحرم على اى طبيب آخر – ولا حتى النواب الموجودين فعلا بالمستشفى – ان يدخل معه غرفة العمليات ، حتى لا يتعلم ،

● .. ولا داعى للممرضات

كانوا يكتفون بعدد قليل من الممرضات ، الحد الضرورى جدا .. وبعضهم كان يعتمد على الراهبات .. عدد قليل ، لكنه مثالى الخدمة بلا شك ، وقليل التكاليف ايضا .. ((وكله مكسب)) !

اما مدارس التمريض – التى يفترض ان تمد هذه المستشفيات ، وغيرها لو امكن ، كانت مدارس شكلية .. وحتى الخاضعة منها لنظام وزارة الصحة كانت تدخل عليها ظروف ((محلية)) تفقدها جدواها ..

في مدرسة دار الشفا لم تتخرج في العام الماضى سوى أربع تلميذات .. أما في هذا العام فقد شاهدت بنفسى ٤٤ تلميذة في السنة الاولى وحدها ..

● الصورة تتغير ..

ان الدكتور ابراهيم رفعت العمراوى المدير العام للمؤسسة العلاجية بمحافظة القاهرة ، والدكتور احمد غنيم محمد وكيل القسم الطبى بها يوضحان ما احدثه هذا التدخل .. ومن البيانات التى يقدمانها يتضح انه :

– نظمت النواحى الادارية في هذه المستشفيات ، وطبقت كل اللوائح المعمول بها في الدولة **مع اعطاء المؤسسة حرية الحركة والتصرف** .. كما نظمت الحسابات والدفاتر واخضعت لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات .. وكل هذا لم يكن موجودا من قبل ..

اجرى تخفيض عاجل بنسبة ٢٥٪ في اجور العيادات الخارجية ، والاشعة والتحاليل ، وفتح غرف العمليات ..

– استفادت المؤسسة من الاعانة التى قدمتها الدولة لتحسين الخدمة في زيادة عدد الاسرة من ١٨٧٩ سريرا الى ٢٠٥١ سريرا بزيادة قدرها ١٧٢ سريرا حتى اكتوبر الماضى ولا تزال زيادة الاسرة مستمرة (يلاحظ ان عدد اسرة هذه المستشفيات لم يزد ابدا منذ تأسيسها حتى الاستيلاء عليها)

– زيد عدد الاخصائيين العاملين ، باضافة ٧٠ اخصائيا جديدا .. كما تم تعيين ٦ مساعدى اخصائيين ، و٦ مديرى علاقات عامة و ٥ مشرفات تدبير .. اما عدد الاطباء المقيمين فقد ارتفع من ٤٥ الى ٤٨ طبيبا ، وزاد عدد الاطباء الزوار من ٢٩٠ الى ٣١٤ طبيبا ..

– وزيد عدد العاملين ايضا : فارتفع عدد الحكيمات من ٨٨ الى ١٠٦ ، والممرضات من ١٢٤ الى ١٨٠ ، ومساعدات المولدات والممرضات من ١٨٥ الى ٢١٩ ، والشغالة والشغالات من ٩٦٢ الى ١١٠٢ ، وهذه الزيادات حتى اخر يونيو ١٩٦٥ .. هذا وقد طبقت المؤسسة نظام الورديات الثلاث بدلا من ورديتين ابتداء من يناير ١٩٦٥ .. اما الاجور فقد وضع لها حد ادنى سبعة جنيهات لمن كان يقل مرتبه عن ذلك ، وثمانية لمن كان يتقاضى سبعة .. كما طبق قانون ٤٦ بالنسبة لهيئة التمريض حتى تساوى بمثيلتها في وزارة الصحة ، وذلك حتى يتم التقييم الذى لم ينته بعد !

– ومنعا للاحتكار والسيطرة وضعت المؤسسة مبدأ عدم انفراد طبيب واحد بأى قسم من اقسام العلاج ، فوضعت في كل فرع اثنين من الاخصائيين على الاقل ..

– تحسنت الخدمة بصفة عامة .. ووضعت مقننات جديدة للاغذية ادت الى تقديم غذاء افضل كثيرا عن الذى كان يقدم من قبل ذلك

– ومنعا لاستغلال المرضى درست كل الاجور من جديد ، كما درست تصنيفات العلاج والعمليات المختلفة ، واقرت اخيرا اجراءات جديدة ستنفذ ابتداء من يناير المقبل .. وهذه الاجراءات هى :

● قسمت المستشفيات الى مجموعات أ ، ب ، ج حسب امكانياتها .. ووضعت لكل مجموعة لائحة واحدة للاجور سواء في الاقامة والخدمات او في العلاجات المختلفة .. وقد روعى في تحديد الاجور عموما ان تكون في ادنى مستوى ، وخفضت اجور الاقامة في معظمها تخفيضا يتراوح بين ١٠ – ١٥ ٪ برغم زيادة تكاليف الغذاء ..

● تحددت بدقة العمليات والعلاجات المختلفة ، وخفضت اجورها جميعا بنسبة تصل الى ٢٠ ٪ .. كذلك خفضت رسوم فتح غرفة العمليات والتخدير بنفس النسبة

● تحدد اجر ثابت للعمليات التى تحتاج لمهارة خاصة – التى كانت تصل الى مئات الجنيهات قبل ذلك – بـ ٥٠ جنيها في الدرجة الاولى واللوكس ، و ٣٥ جنيها في الدرجة الثانية ، و ٢٠ جنيها في الدرجة الثالثة ، هذا في مستشفيات المجموعة (أ) .. اما في المجموعة (ب) فتنزل هذه الاجور الى ٤٠ جنيها ، و ٣٠ جنيها ، و ٢٥ جنيها

● تحدد اجر زيارة الطبيب بـ ٤٠ قرشا في اليوم كله ، في جميع الدرجات وجميع المستشفيات على الا تحسب الزيارة باجر في حالة العمليات التى تمكث في المستشفى الا بعد شهر كامل من اجراء العملية ..

● لا يفحص المريض بواسطة (الكونصولتو) الا بعد موافقة الجهة التابع لها .. كذلك لا تجرى للمريض عملية ذات مهارة خاصة الا بعد موافقة المؤسسة التى يتبعها ..

● ضرورة اقفال حساب المريض أسبوعيا حتى يعرف المرضى ما لهم وما عليهم ، وحتى يسهل عليهم تصفية هذا الحساب عندما يريدون ..

وبعد كل هذا ، يقول الدكتور العمراوى : (اهم شيء هو ان جميع الشائعات التى اطلقها اعداء التأميم من حتمية فشلنا قد ماتت الان .. وان الشكوى من جانب المرضى قد قلت فعلا بشكل ملحوظ ، وهو احسن مقياس لتقدمنا بمستوى هذه المستشفيات .. فاننا نعتبر المريض هو (الزبون) ، ونعمل وفق قاعدة (الزبون دائما على حق) .. لذلك فقد عملنا استمارات سرية يملأها المرضى دون تدخل اى شخص ، وترفع الى المؤسسة رأسا بواسطة مفتشين .. وذلك حتى نضمن احسن خدمة ممكنة ..)

● كل شيء ينتظر الاصلاح

وفي مستشفيات هليوبوليس ودار الشفا والقبطى – وجميعها من المجموعة (أ) – التقيت بالدكاترة احمد غنيم محمد وسليمان عبد المجيد وحبيب ابراهيم زكى مديرى هذه المستشفيات ، كما التقيت بالكثيرين من العاملين فيها .. ومنهم عرفت جانب اخر من الاصلاحات التى ادخلتها الدولة في هذا القطاع ، وعرفت من خلال ذلك ايضا جانبا آخر من الطريقة التى كانت تعمل بها الادارات السابقة ..

● وفي المستشفى القبطى مثلا : انشئت اجزخانة جديدة كاملة لخدمة العيادة الخارجية وجدت جميع أو معظم الادوات .

● وفي دار الشفا : زاد عدد الجراحين وحدهم الى ١٢ جراحا بينهم ٥ اساتذة جامعيين ، وذلك بدلا من واحد فقط .. وانشئت غرفة عمليات للمسالك .. ودعم وتوسع بنك الدم ، وعمل بنظام فتح العيادة الخارجية بعد الظهر لتسهيل الكشف على عمال وموظفى الشركات .. اضيف جهاز رسم قلب جديد الى الجهاز الوحيد القديم ، وكذلك جهاز جديد للاشعة الى جانب الجهاز القديم ثمنه ١٢ الف جنيه ..

● وفي مستشفى هليوبوليس – كما في غيره من المستشفيات – حدثت اشياء مشابهة ..

● من الخسارة الى الربح ..

والغريب ان كل هذه المستشفيات كانت تخسر ..

فقد بلغت الخسارة في مستشفى هليوبوليس في العام السابق على التأميم ١٩ الف جنيه اما دار الشفا ، برغم ضخامة دخلها ، وعدم تحملها لاى نصيب في الخدمة المجانية سواء في العلاج او الاقامة او حتى الحوادث والاستقبال ، فقد بلغت خسارتها في العام السابق على التأميم (١٩٦٣) ٤٧٨٨ جنيها لكن .. حتى الميزانيات في هذه المستشفيات تغيرت مع الوضع الجديد .. وانقلبت الخسارة الى ربح .. فكيف حدث ذلك ؟

من التقرير المالى عن الميزانية المقارنة بين عام ٦٣ وعام ٦٤–٦٥ الذى اعده السيد حسين المرسى مدير حسابات المستخدمين بدار الشفا يمكن استخلاص الجواب :

– لقد زاد عدد المرضى المتعاملين مع المستشفى من ٦٦٣٢ الى ٧٠٧١ !

– وزادت الايرادات تبعا لذلك – ورغم كل التخفيضات التى اشرنا اليها – من ١٠٥٩٢٢ جنيها الى ١٤٣٢٥٦ جنيها ، بزيادة قدرها ٣٧٣٣٤ جنيها ..

– ورغم ان المصروفات زادت من ٨١٨٣١ جنيها الى ٩٦١١٧ جنيها بسبب الاصلاحات والتجديدات التى سبق ذكرها ، وبسبب زيادة أجور العاملين بنحو ٤٠٠ جنيه شهريا



اكثر من ٢٠٠٠ جنيه!

فان المستشفى حقق في العام الاخير ربحا قدره : ٢٩٨٨١ جنيها

وقد لاحظت في هذه الميزانية انه برغم ان جميع بنود الدخل قد زادت ، فان الزيادة في بند (مساهمة الاطباء) قد بلغت حدا لافتا للنظر .. اذ زادت هذه المساهمة من ١١٦٦ جنيها فقط سنة ١٩٦٣ الى ١٦٥٦٢ جنيها عام ٦٤–١٩٦٥ بزيادة قدرها ١٥٣٩٥ جنيها أو حوالى أربعة عشر ضعفا .. في سنة واحدة !!

وهكذا اصبحت هذه المستشفيات تربح لاول مرة .. أما التى ما تزال تخسر منها ، فان خسارتها قد قلت كثيرا !

● اين من تأميم الطب ؟

(المهم اننا حتى الان قد نجحنا في القضاء على الفردية ، والاحتكار في هذا القطاع من قطاعات الخدمة الصحية ..) هكذا اكمل الدكتور ابراهيم الشربيني عضو مجلس المؤسسة العلاجية عن الاتحاد الاشتراكي ..

ثم اضاف الطبيب الذى نادى منذ سنوات طويلة بضرورة تأميم الطب :

(لقد اقتلعنا بذلك احدى القلاع الاساسية من ايدى الاحتكار الطبى .. وما نزال نواصل تطهير القلعة .. لكننا بالتأكيد لن نصل بتأميم هذه المؤسسات الى هدفه الاسمى الا اذا شارك الجمهور مشاركة واعية ، وتكاتف المواطنون مع العاملين فيها لتوضيح المشاكل بصورة غير مبالغ فيها وباقتراح الحلول لها)

– وما كان تأميم هذه المستشفيات – مع الابقاء على نظام العلاج بأجر فيها – في فكرتك حول تأميم الطب ؟

قال : (لا شك ان كل تأميم لاى جزء من الخدمة العلاجية هو سير في طريق التأميم الشامل لهذه الخدمة .. فاذا لاحظنا ان القطاع الحكومى والريفى مؤمما تأميما كاملا ، وان التأمين الصحى الذى طبق فعلا في الاسكندرية وسيطبق قريبا في القاهرة هو خطوة اخرى في اتجاه التأميم (لان المواطن لا يساهم الا بجزء بسيط من نفقات العلاج بينما الدولة تتحمل النصيب الاكبر) .. فانه لم يعد لدينا في الواقع سوى نوعين من المؤسسات هما المستشفيات الاجنبية وهى في رأيى يجب تأميمها اذا كانت تعالج مصريين ، أما اذا كانت مقصورة على جاليات أجنبية فنترك وشأنها لانها لا تكون ذات اثر على حياتنا .. ثم المستشفيات الخاصة وهذه لا يزيد عدد اسرتها عن حوالى ٢٠٠ سرير ، وقد يعتبر تأميمها الان عبئا على الدولة لامبرر لان تتحمله .. أما المستشفيات المؤممة الملحقة بالمؤسسات العلاجية فهى في الواقع خطوة هامة في سبيل التأميم الشامل حتى مع بقاء نظام العلاج بالاجر فيها ، وذلك لانها أخضعت تماما لاشراف الدولة ، ولان معظم المتعاملين معها في الواقع من العاملين في مؤسسات الانتاج ويدفع لهم القطاع العام اجور العلاج وهو نوع اخر من التأمين الصحى .. ومن هنا فانها في هذه الحدود خطوة كبيرة في سبيل تحقيق تأميم الطب في بلادنا)

● راسمالية .. ام حوافز

لكن هناك مسألتين معلقتين بطريقة التعامل مع الاطباء في هذه المستشفيات .. ويبدو انهما تعبران تعبيرا صادقا من الوضع الانتقالى الذى نجتازه ..

أما أولاها فتتعلق بالاخصائيين ، فالنظام الذى تتعامل به المستشفى معهم هو نظام الاطباء (الملحقين) ، وبمقتضاه تقتسم معهم ما تحصله من المريض بنسبة ٥٠ ٪ لها و٥٠٪ للاخصائى المعالج ..

وقد استمعت الى انتقادات لهذا النظام اهمها :

– انه يحافظ على صلة فردية بين الاخصائى والمرضى .. وليس على صلة طبيب بمستشفى .. وانه يترتب عليه ان يهتم الاخصائى بحالته هو فقط .. ولا يتدخل في أية حالة أخرى حتى لو كانت في دائرة تخصصه ..

– انه لايضمن هيئة علاج متفرغة للمستشفى ترتبط بها ارتباطا كاملا وتعطيها كل – او معظم – وقتها ، وتتكون من نواب ثم مساعدى اخصائيين ثم اخصائيين ، ثم رؤساء اقسام يتحملون مسئولية عامة قبل المستشفى ..

لكن المؤسسة تعتبر نظامها هو الافضل ، وذلك للاسباب التى يوضحها الدكتور غنيم على النحو التالى :

– ضمان افضل الخبرات بلا قيود ..

– تحرير المؤسسة من ارتباطات ومشاكل الوظيفة ..

– ترك الفرصة امام المريض لاختيار الطبيب الذى يعالجه ..

– خلق فرصة للتنافس بين الاطباء لتقديم افضل الخدمات للمرضى ..

– ضمان اكبر قدر من الحوافز للاطباء .. لانه بقدر ما يعملون بقدر ما يكافأون ..

اما المسألة الثانية فتتعلق بالاطباء النواب : فالدكتور عبد المنعم الدمرداش – النائب بدار الشفا – يقول : (اننى موظف بمرتب ثابت .. اتقاضاه عن عملى في المستشفى .. لكن في بعض الاحيان يطلب الى الكشف على مرضى يدفعون اجورا خاصة .. فلماذا تحرمنا المؤسسة من نسبة في هذه الاجور التى يدفعها المرضى فعلا ..؟)

ويرد الدكتور ممدوح الجندى – النائب بهليوبوليس – على هذا الرأى ، فيقول : (ان الواجب يقتضى اصلا الغاء نظام النسب الموجود حاليا .. واذا كان هذا النظام معمولا به بحكم استمرار ظروف معينة ، فانه لا مبرر ابدا لتربية الجيل الجديد من الاطباء بروح الاسلوب الراسمالى .. يجب ان يفهم الطبيب انه يتقاضى مرتبه من اجل تقديم كل خدماته للمستشفى الذى يعمل فيه ..

(واذا كانت دار الشفا خالية من المجانى .. ومن هنا فان اى طبيب بها يعتبر ان عمل ليلى مثلا هو عمل زيادة .. فماذا عن زميله في هليوبوليس مثلا حيث يوجد المجانى والاستقبال .. هل يعتبر عمله هنا زيادة ؟.. هل يطلب نسبة .. ومن اين ، ومن الذى يدفعها ؟ ثم لماذا نفرق بين النائب في وزارة الصحة وبين زميله في مستشفياتنا ؟)

والقضية في كلتا المسألتين هى : هل تعتبر هذه النظم في العلاقة بين الاطباء والمستشفيات استمرارا للعلاقات التى كانت تسود في العهد الراسمالى السابق .. أم انها مجرد أسلوب لاثارة الحوافز في جو من العلاقات الجوهرية التى تتفق مع اتجاه مجتمعنا كله نحو الاشتراكية ؟

اعتقد انها قضية تحتاج الى بعض الاهتمام

للمستقبل ..

ثم تبقى بعض الافكار التى يثيرها البحث في هذا القطاع الهام من مستشفياتنا ..

● الفكرة الاولى حول مكان العلاج المجانى بالنسبة للعلاج بأجر ..

ومع أن العلاج بأجر هو نظام لابد منه في المرحلة الحالية ، حيث لا تستطيع امكانيات الدولة بعد الوفاء بتقديم خدمة علاجية مجانية كاملة .. وحيث لاتزال هناك فروق بين الناس تجعل من البعض قادرا على دفع علاجه من جيبه والبعض الاخر غير قادر ..

لكن المؤكد ان هذا لايعنى التقليل من الاتجاه لتعميم الخدمة المجانية في هذا الميدان الحيوى بالنسبة للسكان .. كما لايعنى احتقار الخدمة المجانية ، باعتبارها حقا طبيعيا من حقوق الشعب في مجتمع يبنى الاشتراكية ..

ويبدو ان روح العداء للمجانى لاتزال تترك اثرها حتى الان .. وتحت حجج عديدة :

– من هذه الحجج أن هذه المستشفيات للعلاج بأجر .. فاذا زاد عدد المجانى ، فأين يذهب الذين يدفعون ؟ وكأن المسألة هى ضيق الفرصة امام الذين معهم النقود !!

– حجة اخرى تقول ان السرير المجانى يعان من وزارة الصحة بـ ١٠٠ – ١٥٠ جنيها سنويا .. وهو مبلغ قليل جدا ، ولايمكن ان تتحمل هذه المستشفيات الفرق بين الاعانة وبين التكلفة الفعلية للسرير ..

والرد على الحجة الاولى بسيط .. فمن ناحية يمكن التوسع باستمرار لتلبية احتياجات العلاج عند قطاع القادرين .. ومن ناحية اخرى فان الدولة ماضية الان في تطبيق التأمين الصحى على الموظفين بعد أن طبق على العمال في القطاع العام – ولن تمضى سنوات حتى تكون القوى العاملة كلها مؤمن عليها .. عندئذ اعتقد انه سيكون من الصعب – بل من المستحيل – الكلام عن تخصص مستشفيات لناس يدفعون وآخرين لا يدفعون .. ليس فقط بالنسبة للمستشفيات المؤممة ، لكن ايضا بالنسبة للمستشفيات الحكومية والجامعية ، لسبب بسيط هو ان الشعب كله – وراء القوى العاملة – سيتمتع بالتأمين الصحى ..

واما الحجة الثانية فتحمل في طياتها نوعا من الانانية والجحود ..

وتكمن الانانية في أن هذه المستشفيات لاتفكر الا في نفسها فقط .. انها تريد ان تظل دائما في حالة نمو داخلى ، ان وبحث فلنفسها واذا توسعت فانها تبقى في نفس النطاق : نطاق الطبقة الوسطى .. اما الجماهير الكادحة (فلتذهب الى المستشفيات الاميرية)

ويتمثل الجحود في انها لاتريد توسيع خدماتها المجانية ، رغم ان وزارة الصحة أمدتها بمساعدة كبيرة عند التأميم بلغت ٢٥٠ الف جنيه .. وهذه أولا واخيرا اموال الشعب الذى تترفع عليه هذه المستشفيات ..

على أن مبلغ الـ ١٠٠ – ١٥٠ جنيها التى تدفعها وزارة الصحة – ان كان قليلا حقا – فانه نفس المبلغ الذى تدفعه الوزارة للسرير في مستشفياتها .. فلماذا ينظر اليه على أنه مبلغ تافه ؟

المرهق حقا في عملية توسيع المجانى هو تكلفة تجهيز السرير أصلا حيث تبلغ هذه التكلفة حوالى ٢٢٥٠ جنيها للسرير الواحد

لكن اعتقد انه من الضرورى أن توجد طريقة مابين الوزارة والمؤسسات العلاجية لعمل نسبة ثابتة من الخدمة المجانية في هذه المستشفيات ، مع وضع قاعدة مناسبة ايضا للانفاق على تجهيز هذه الخدمة ..

. ولا اقول هذا لمجرد ضرورة توسيع الخدمة

● الجهد الإضافي .. من يدفع أجره ؟

العلاجية المجانية فقط .. ولا استفادة من امكانيات هذا القطاع واثر ذلك في تحسين الخدمة في الجزء المجانى في داخله فحسب.

ولكن لان بعض هذه المستشفيات تكاد او هى فعلا التى تنفرد بتقديم العلاج في بعض المناطق الحيوية ..

خذوا مثلا مستشفى هليوبوليس .. انه المستشفى الوحيد – بأجر وبغير اجر – في منطقة شرق القاهرة كلها (مصر الجديدة – الزيتون – المطرية ..) التى يبلغ تعداد سكانها حوالى ٤٥٠ الف نسمة

هذه المنطقة من المفروض انها تحتاج – وفق المعدلات الدولية ، حسب كلام الدكتور غنيم – الى ١٥٠٠ سرير مجانى ، بواقع ٣ أسرة لكل ١٠٠٠ لكن الموجود فعلا في مستشفى هليوبوليس هو ٥٠ سريرا مجانيا فقط .. فكيف يمكن تخطيط الخدمة في هذه المستشفى مع تجاهل هذه الحقيقة ؟

فاذا كان مستشفى هليوبوليس تعتزم التوسع ببناء جناحين واضافة ١٦٠ سريرا جديدا الى أسرتها الحالية (٢٦٩) .. فلماذا لاتكون بين هذه الاضافة الجديدة نسبة للعلاج المجانى يراعى فيها ظرف هذه المنطقة ؟

● والفكرة الثانية حول دور هذه المستشفيات خارج نطاقها ..

فهذه المستشفيات ذات امكانيات ضخمة.. كما أنها وحدات قائمة بذاتها منذ فترة طويلة وتقدم نوعا خاصا من الخدمة يفضله البعض من مثيله في المؤسسات الحكومية .. فلماذا لاتضع كل مستشفى منها – خاصة الكبيرة – نصب اعينها مشروعا معينا لمد خدماتها الى خارج اسوارها ، طبعا وفق تخطيط عام تشرف عليه المؤسسة والدولة ..؟

الدكتور غنيم مثلا فكر في هذا الامر ..وهو الان بصدد الاستمرار في مشروع قديم له كان قد بداه عندما كان مديرا لمستشفى هليوبوليس في عهد الجمعية ..

والمشروع هو عمل خمس عيادات كبيرة موزعة بين انحاء مصر الجديدة والماظه .. ومجهزة باجزاخانات ، واطباء ، وممرضات .. وغرضها تلبية الاحتياجات السريعة للمواطنين مع عدم تكبيدهم مشقة الانتقال الى المستشفى نفسها الا عندما تكون هناك ضرورة

وقد تم تنفيذ جزء من هذا المشروع فعلا منذ سنوات تحت اسم (دور النصر العلاجية) .. ويعتزم الدكتور غنيم مواصلة تنفيذه ، طبعا مع وضع عنصر الزمن والامكانيات في الاعتبار ..

فلماذا لايعمم مثل هذا المشروع في جميع المستشفيات المماثلة ، أو توضع مشروعات اخرى تؤدى نفس الفكرة ؟

● والفكرة الثالثة حول الدور العلمى لهذه المستشفيات ..

فهى ذات مستوى عال ، وبعضها مجهز تجهيزا حديثا ، وقد فتحت اخيرا امام جيش كبير من الاخصائيين بينهم عدد غير قليل من اساتذة الطب ..

واذا كانت الاوضاع السابقة فيها قد جعلت منها مجرد ميدان للسباق على الربح ، واهمال النواحى العلمية .. فلماذا لايوضع هذا في الاعتبار الان .. لماذا لاتطعم بالمزيد من الاساتذة – بشكل منظم – وترتبط بشكل أو آخر بالجامعات ومراكز البحث العلمى المناسبة ، بحيث تصبح مجالا لتنمية وتطوير الكفاية الطبية في البلاد بأسرها ؟

واخيرا ...

ان المؤسسة قد استطاعت خلال العام الماضى ان تدك حصون الاحتكار في هذا القطاع .. لكن على المجالس الجديدة التى بدأت مهمتها في الاشراف على المستشفيات المؤممة ان تذكر دائما أن هذا ليس الا بداية الغاء الطابع الرأسمالى فيها ، وليس هو الالغاء نفسه ..

وسيظل المعيار الوحيد لقياس تطوير هذه المستشفيات في اتجاه اشتراكى هو مدى انسجام ماتؤديه من دور مع الخدمة الصحية العامة للبلاد بأسرها .. لا كجهاز متعال ، انانى .. ولكن كجهاز يخضع خضوعا كاملا للمصلحة العليا للشعب ، صاحب كل شىء .. والجدير بكل الخدمات !!

تحقيق جمال الشرقاوى

تصوير أحمد عبد العزيز

حكاية المساكن:

تريد بيتا؟ هذا هو!



في ٢٤ ساعة (فقط) تستطيع ان تملك منزلا صغيرا .. تضعه في أي مكان يعجبك .. هذا هو ملخص المشروع الجديد الذي تقدم به الدكتور محمد حماد . واليك التفاصيل ...

فكرة بسيطة .. جديدة ومثيرة.. تطرحها « آخر ساعة » للبحث .. فربما تحل أزمة الاسكان في بلدنا.. والفكرة قدمها مهندس مصرى .. وتكفل لاى مواطن حق التملك لمسكن صغير نظير قسط شهرى لا يتعدى الجنيهين

والمهندس الذى قدم الفكرة هو الدكتور محمد حماد .. وهو يقول انه فكر فى هذا المشروع بعد النداء الذى وجهه الرئيس فى ان يعمل كل مواطن لخدمة البحث العلمى . وحتى تحل مشاكل الشعب .. وبدأ يفكر . وفى تفكيره كان يبحث عن اسهل وارخص الطرق التى يمكن تنفيذها فى بناء المسكن الملائم لمختلف طبقات الشعب .. وبعد ابحاث استمرت عدة سنوات اهتدى الى الحل .. وهو بناء مساكن منفصلة عبارة عن وحدات سكنية مصبوبة بمواد محلية متوافرة لدينا ..

ويتلخص المشروع فى أن يصنع قالب من المعدن يأخذ شكل المنزل الصغير بجميع لوازمه .. ويوضع هذا القالب داخل عربة **(قلاب)** .. وفى هذا القالب تصب المادة الخرسانية.. وهى من المواد المتوافرة عندنا .. ويركب أيضا فى هذا القالب جميع لوازم المنزل من أدوات صحية وأخشاب وتوصيلات كهربية وخلافه .. وبطرق علمية معينة .. وبعد ٢٤ ساعة ينزل المنزل من العربة القلاب فوق قطعة الارض المخصصة له .. لنجد منزلا كاملا تستطيع الاسرة ان تسكنه فى الحال ..

وبعد أن أعد الدكتور حماد هذا المشروع .. وبهذه الصورة .. أرسله الى معهد ابحاث مواد البناء فى تشيكوسلوفاكيا لبحثه من الناحية الهندسية والفنية .. وفى يونيه الماضى وصله تقرير من هذا المعهد يؤكد صلاحية هذا المشروع بالنسبة لبلدنا .. ويصفه بأنه مشروع تقدمى وهام ويجب تنفيذه ..

ويؤكد صاحب المشروع جدية المشروع خصوصا فى المناطق الصناعية والزراعية . حيث يمكن بناء مصنع تحوطه مدينة سكنية مكونة من هذه المنازل تخصص لسكنى موظفى وعمال المصنع .. وبهذا تحل مشاكل أخرى ..

* فبعد ان يستقر العامل بجوار عمله سوف لايكون مضطرا الى استخدام وسائل المواصلات .. الامر الذى يعمل على تخفيف أزمة المواصلات عندنا ..

* كذلك .. سيقضى تماما على مشكلة انقطاع التيار الكهربائى من الأحياء المزدحمة بالسكان نتيجة الضغط الشديد على الشبكات الكهربائية .

* سنتخلص نهائيا من مشكلة المجارى التى تصادفنا كثيرا نتيجة ازدحام مناطق معينة بالسكان وعدم قدرة شبكات المجارى على مواجهة هذه الزيادة الكبيرة ..

* من الممكن حل مشكلة التموين بأن يزرع كل مواطن حديقة منزله بالخضروات ويقوم بتربية بعض الطيور .

والدكتور حماد يقول ان الدول يجب ان تقدم الارض الفضاء الى شركات مؤسسة التأمين التى تفوض مؤسسة المبانى بالقيام بعملية البناء وتسليم المنازل اليها .. وتقوم شركات مؤسسة التأمين بعمل بوالص تأمين تكون قيمة اصدارها تعادل ثمن البناء وثمن الارض المقام عليها مع اضافة نسبة بسيطة كفائدة .. وتطرح هذه البوالص لكل من يرغب فى تملك المنزل على أن يدفع قسط بوليصة التأمين الذى سيكون فى حدود جنيهين ..

(وآخر ساعة) تقدم هذا المشروع الى المسئولين .. لدراسته.. فاذا ثبتت جديته وصلاحيته .. فاننا نطالب بالاسراع فى تنفيذه .. وتعميمه .. كجزء لحل مشكلة الاسكان فى بلدنا ..

رافت بطرس



خالد فودة وكيل وزارة الاسكان — لويس عطا الله وكيل وزارة السياحة

التمليك سيد الموقف

بعد فتح باب التقدم لحجز الشقق الجديدة بساعات .. اتضح تماما أن التمليك هو سيد الموقف .. واتضح أيضا أنه لن يكون هناك مجال للتاجير .. وبهذا كان قرار مجلس الوزراء فى تمليك هذه الشقق يحمل أكثر من معنى ، فى تشجيع المواطنين على استخدام مدخراتهم فى مشروعات تعود عليهم وعلى بلدهم بالنفع الكبير .. وفى استخدام المدخرات فى وجهها الصحيح بدلا من استخدامها فى الاستهلاك ..

وهناك .. مع حاملى استمارات التمليك الواقفين فى طوابير امام شبابيك الحجز .. كانت تعليقات الناس وتصرفاتهم تحمل لقطات مختلفة ..

● لقد كان هناك جمهور كبير حول اماكن تقديم الطلبات .. يحمل الاستمارات مستوفاة البيانات ، ويحمل المبالغ اللازمة له .. لكنه لايريد أن يتقدم للتمليك الا بعد أن يقف ويرى بنفسه قيمة المبالغ التى يقدمها غيره حتى يمكنه أن يسجل فى استمارته رقما اكبر لكى تكون له الاولوية .

● ولوحظ أن الذين تقدموا للتمليك دفعوا الثمن بالكامل .. أو ٩٠٪ كمقدم يمثلون ثلاث فئات معينة من الشعب هما بالترتيب : فئة أصحاب الورش سواء الحدادة أو النجارة أو الاحذية او غيرها .. ثم فئة المدرسين وأساتذة الجامعات .. ثم فئة التجار والموظفين .. ويأتى بعدهم فى الترتيب .. بعض أصحاب الحرف ..

● ومن بين المناقشات التى دارت بين جمهور المتقدمين أمام الشبابيك أن المسكن الذى يملكه أى فرد الان يمكن له أن يسكن فيه لعدة سنوات .. ثم يبيعه بعد ذلك بنفس ثمنه الذى دفعه الان .. ويكون المالك فى هذه الحالة قد أقام فى المسكن لعدة سنوات بالمجان ..

هناك سؤال يلح فى أذهان الناس .. وهو هل المساكن الجديدة ستحل هذه الازمة .. ؟

وأمام هذا السؤال .. كانت هناك عدة حقائق ..

× يتم سنويا فى مدينة القاهرة وحدها ٢٧ ألف حالة زواج .. وفى نفس الوقت تتم خمسة آلاف حالة طلاق ..

× عشرون ألف طالب يفدون سنويا من الارياف والمدن خلاف طلاب البلاد العربية الشقيقة للدراسة فى الجامعات والمعاهد ..

× هناك أكثر من ثلاثة آلاف موظف .. من الحكومة والمؤسسات والشركات ينقلون من القاهرة الى بلاد أخرى .. وفى الوقت نفسه يحتفظون فيه بمساكنهم فى العاصمة .

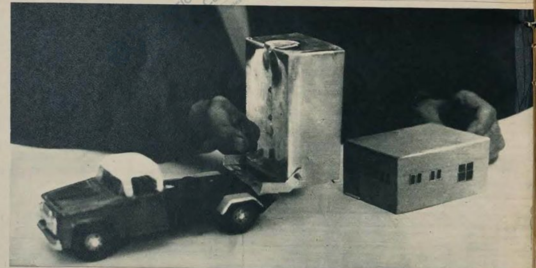
وأمام هذه الحقائق .. يقول المهندس لويس عطا الله الخبير الاول فى التخطيط والاسكان بهيئة الامم المتحدة أن الامر يتطلب معالجة مشكلة الاسكان بشكل علمى وعملى .. من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والهندسية .. فهدف المشروعات العاجلة التى نفذت هو توفير بعض النقص .. أو الاحتياجات السريعة التى تعانيها بلادنا فى الاسكان .. غير أن المشكلة تتطلب البحوث الدقيقة .. والدراسات المتكاملة من كافة الوجوه . لذلك فأنا أطالب بتكوين هيئة تضم خبراء الاقتصاد والاجتماع والمهندسين .. مهمتها القيام بالبحوث الخاصة بالاسكان .

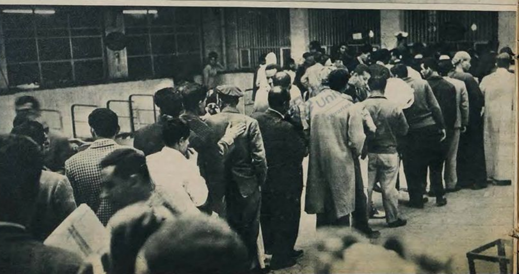
والمهندس لويس عطا الله له رأى آخر . انه يطالب بضرورة نشر الوعى (الاسكانى) بين المنتفعين بمشروع ناصر قبل تسليمهم المساكن .. حتى يستطيعوا المحافظة على مساكنهم .. وفى رأيه أن يتم هذا لمدة شهرين .. وفى ندوات مستمرة تجمع الزوج والاطفال أيضا .. ولايتسلم مسكنه الا بعد أن يؤدى اختبارا فيما تضمنته الندوات مع استمرار الوعى بين المنتفعين حتى بعد سكنهم ..

وفى لقاء سريع مع المهندس خالد فودة وكيل وزارة الاسكان .. والرجل الذى كان له الجهد المستتر فى انهاء كل العقبات التى صادفت جميع مشاريع الاسكان فى بلادنا .. وكعادته لم يكن لديه وقت متسع للكلام . وقال اذا أردت مزيدا من الحقائق .. فهناك آلاف المساكن فى طريقها الى المواطنين .. وهذا يكفى ..









?

الأسبوع الثامن

حسن جبر

اما عن ايراد المباراة النهائية لكأس مصر فيرى انه سيكون ٣٥٠٠ جنيه .

مسابقة الدورى الكبرى

مسابقة الدورى مستمرة . توقفت المسابقة فى الاسبوع الماضى بسبب انشغالنا وانشغال الجميع مع منتخب (مصر) الذى كسبنا ..

آخر ساعة تواصل نشر تنبؤات لاعبينا هذه هى تنبؤات حسن جبر نجم النادى الاهلى والمنتخب . حسن جبر يؤكد ان واحدة من تنبؤاته لن تخيب . وانه سيفوز بجائزة آخر ساعة .

ونحن نقول له .. ان شاء الله ياكابتن والى اللقاء مع نجم آخر من نجوم كرة القدم ليتنبأ لك .. ترى من من اللاعبين سيكسب الجائزة التى قررت آخر ساعة اعطاءها لاحسن متنبىء من اللاعبين::

شروط المسابقة :

١ - يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .

٢ - وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون .

٣ - وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان : آخر ساعة - دار اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة - القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف الاعلى « مسابقة الكرة » .

٤ - اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون

الاسبوع الثامن : تصل الاجابات قبل يوم اول مارس ١٩٦٦

كوبون مسابقة الكرة

الاسبوع الثانى : تصل الردود قبل يوم ١٢ يناير ١٩٦٦ ؟

	تاريخ المباراة	بين	من يناير ١ / ٤ لقد	النتيجة ٢ لقد
١	٣ مارس	الاتحاد السويسى - الزمالك	١	[illegible]
٢	٣ مارس	الأهلى - المصرى	٢	[illegible]
٣	٣ مارس	الاسماعيلى - المحلة	[illegible]	[illegible]
٤	٤ مارس	الطيران - السكة	[illegible]	[illegible]
٥	٥ مارس	الترسانة - الأوليمبى	٢	١
٦	١٠ مارس	المصرى - الاسماعيلى	[illegible]	٢
٧	٢ مارس	الاتحاد - القناة	٢	[illegible]
٨	١٠ مارس	الزمالك - الأهلى	٢	١
٩	١١ مارس	الأوليمبى - المحلة	٢	[illegible]
١٠	٩ ابريل	الزمالك - الترسانة	١	١
١١	٢١ ابريل	الاتحاد السويسى - الطيران	[illegible]	[illegible]

سؤال الفاصل : (٥٠ نقطة) كم سيبلغ دخل المباراة النهائية لكأس مصر ؟ ......

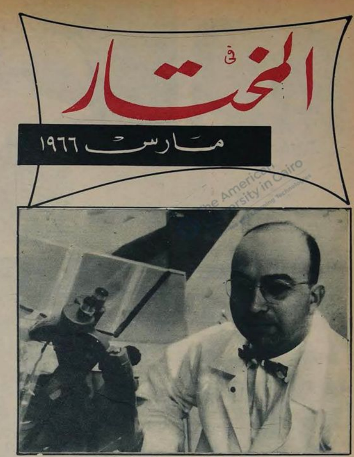
اسم المتسابق : حسن جبر

عنوانه : النادى الأهلى بالجزيرة

المختار

فى

مارس ١٩٦٦



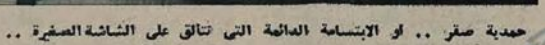
دكتور حافظ :

صورة مشرفة لعالم مصرى تتحدث عنه صحف العالم

- تسقط جمهورية الموز — تحقيق من أوتاوا
- الرجل الثانى فى البيت الأبيض — " " البيت الأبيض
- الالكترونات تدخل المطبخ — " " نيويورك
- صارعت البحر وحدى — " " استراليا
- تحديد النسل ... مشكلة العالم رقم ١ — " " عواصم العالم
- عالم غريب .. من نوادى لندن — " " لندن

مع مقدمات البرامج بعيدا عن الشاشة الصغيرة ..

باقة الجميلات على قنوات التليفزيون


حمدية صقر .. او الابتسامة الدائمة التى تتألق على الشاشة الصغيرة ..

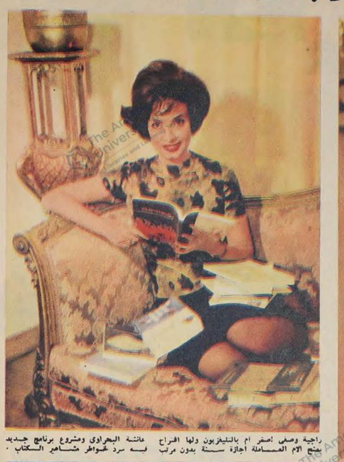


تحقيق : نوال البيلى
تصوير : احمد عبد العزيز

ست من الجميلات تراهن على الشاشات الصغيرة .. على قنوات التليفزيون .. سهير الاتربى ووفاء القاضى على القناة «خمسة» .. وفريال صالح وعائشة البحراوى وحمدية صقر على القناة « سبعة » .. وراجية وصفى على القناة « تسعة » .

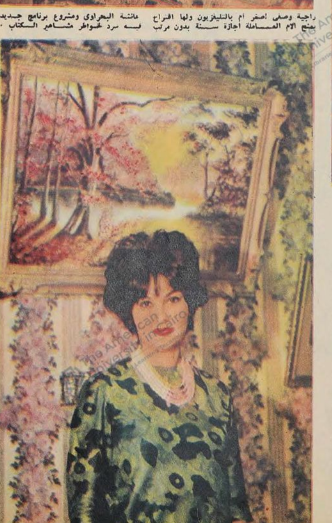
وهذه المجموعة تضم الجميلات اللاتى التحقن بالتليفزيون كمذيعات ومقدمات برامج .. وهن آخر دفعة التحقت بالعمل هناك .. وهذه هى المرة الاولى التى نحاول فيها زيارتهن فى منازلهن .. لكى نراهن من خلال حياتهن اليومية العادية ..

تحت الأضواء..
مهندسة زراعية.. وأديبة.. ومأمورة ضرائب.. وابتسامة مشرقة.. وصوت عذب !



راجية وصفى اصغر أم بالتليفزيون ولها اقتراح بمنح الام العاملة اجازة سنة بدون مرتب

عائشة البحراوى ومشروع برنامج جديد فيه سرد لخواطر مشاهير الكتاب .



هريال صالح عروس التليفزيون .. ونجمة ساطعة وراء « نجوم بلا اضواء »

برنامج .. الجديد فى بلدنا

وكانت زيارتى الاولى للمذيعة سهير الازبى .. وقد تخرجت فى كلية الزراعة سنة ١٩٥٨ .. وتزوجت من استاذها فى الكلية .. الدكتور محمد منيب ..

وسهير .. كانت تقدم برنامج « انا وانت » والآن تقدم برنامج « الجديد فى بلدنا » ..

وهو برنامج مرتبط بخطة التنمية .. وهى منطلقة فى تقديمه بطريقة لافتة للنظر ..

والسر فى هذا أن خبرتها بدراستها الزراعية تمكنها من الالمام بكل خصوصياته الزراعى الانتاجى .

نهاية المطاف

وسألتها .. ما هى هواياتك ؟

- بالنسبة لعملى تقديم البرامج الثقافية الترفيهية .. اما فى حياتى الخاصة فالقراءة والموسيقى الحديثة .

- ما هى نهاية المطاف بالنسبة للمذيعة اذا ما تقدمت بها السن ؟

- فى الحقيقة كثيرا ما طاف هذا السؤال بخاطرى .. ولم أجد له جوابا سوى أنه يجب على كل واحدة منا أن تهتم بشىء آخر بجوار عملها .. مثل دراسة الاخراج والاعداد وما شابه ذلك حتى تتفرغ له مستقبلا .

الزينة وحدها لا تكفى !

- بصفتك زوجة وربة منزل .. فما هى نصائحك للزوجات وربات البيوت ؟

- تعتقد بعض الزوجات أن سلاحها الوحيد فى أسر الرجل .. هو الزينة .. والزينة وحدها .. وتنسى أنه سلاح ضعيف لا يحبب فيها الا الزوج التافه الساذج . الذى لا يهتم ببيئته ولا ينظر لمستقبل أبنائه وأسرته ..

لذلك يجب ان تكونى فى علاقتك بزوجك وأسرتك وأصدقائك مخلصة .. لان النفاق وعدم الوفاء تربة ضعيفة لا تزهر فيها المحبة والصداقة والثقة .

ويجب ان تبعدى ابناءك وبناتك عن كل مناقشة او سوء تفاهم يحدث بينك وبين زوجك ..

الزوجة التى يتجمع جمالها فى وجهها وجسدها فقط .. قد تكسب معركة مع الحياة لبعض الوقت.. ولكنها تخسرها دائما عندما يزول جمالها فى يوم ما .. أما الزوجة التى تجمع بين جمالها وجمال شخصيتها وعشرتها وأخلاقها .. فقد تتأخر مكاسبها قليلا .. ولكنها عندما تحصل عليها.. فلن تخسرها أبدا ..

ترسم .. وتجدف

أما زيارتى الثانية .. فكانت **لوفاء القاضى** بالهرم .. وقد تخرجت فى كلية تجارة



من رأى سهير الاتربى أن التجميل والتزين الصحف سلاح للمرأة لا يقنع الا الزوج التافه

القاهرة سنة ١٩٦٣ قسم ادارة الاعمال .. وتعمل حاليـا مأمورة ضرائب فى مأمورية ضرائب الجيزة .. وهـذا بجوار عملها بالتليفزيون منذ ١٥ يونيو ١٩٦٤ .

ووفاء - كما تقول - لم تقدم شيئا ترضى عنه رضاء كاملا .. بالرغم من أنها تقدم حاليـا بعض البرامج .. وتنوى فى القريب العاجل تقديم برنامج خاص بها تعده وتقدمه

وهواية وفاء الرسم والتجديف .. وهى مشتركة فعلا فى نادى التجديف .. ويوما كانت « تحدى » من عوامة الدراسة الى عوامة النادى فسقطت فى النيل .. وهى لا تجيد السباحة .. وتوقعت أنها ستغوص الى القاع .. ولكنها وجدت نفسها معلقة بالهواء .. واذا بها ممسكة بالسلسلة التى تربط العوامتين .. ووفاء لا تجد الوقت الكافى لممارسة هوايتها هذه .. حيث أنها تعمل طوال الاسبوع باستثناء يوم الخميس بعد الظهر .. موعدها مع الكوافير ..

أين الدبلة ؟

وسـألتها : لماذا لا أرى الدبلة فى اصبعك .. وقد سمعت انك تزوجت اخيرا ؟

قالت : أود أن أسأل من المصدر الذى استقت منه الجرائد خبر هذا الزواج المزعوم! وعلى قدر معرفتى .. يجب قبل نشر أى خبر - الرجوع الى صاحب الخبر .. وللاسف لم يسألنى أحد بهـذا الخصوص .. بالرغم من أننى كـذبت الخبر مرتين .. الا انه عاد وتكرر .. ولى رجاء عند الصحفيين هو عدم كتابة شىء من هـذا القبيل مرة أخرى قبل الرجوع الى ..

نحن بنات حواء ..

- لاحظت من حديثك انك تتمتعين بروح اجتماعية واضحة .. فكيف توصلت الى هذا ؟

- لكل واحدة منا - نحن بنات حواء - شخصية معينة .. قد تكون ثائرة عنيفة .. وقد تكون هادئة وديعة .. وقد تكون وسطا بين هذه وتلك .. وأهم شىء يجب أن تتحلى به كل سيدة .. هو أن تعرف كيف تضبط نفسها .. وتشكلها حسب الظروف .

والثقة بالنفس عامل مهم جدا لكل من تريد أن تضبط نفسها ..

والخجل ظاهرة تربت عندنا نحن المصريات بسبب التقاليد الصارمة التى عشناها ..

ونصيحتى لكل واحدة خجول .. تتلخص فى الا تدع فرصة للاختلاط والاندماج فى المجتمع دون أن تنتهزها .. ففى كل مرة سيهدم جزء من الخجل الراسب فى أعماقها . والاختلاط بالاغراب يبدو صعبا فى البداية . ولكن مع مرور الوقت .. ستصبح هذه العملية طبيعية .. ويجب على الخجولات ان يبدأن بالاستماع الى حديث الاغراب .. اذا جمعتهن الظروف بهم .. فالاسـتماع سينسيهن خجلهن .. فيشتركن فى الرد على الحديث فى البداية بشىء قليل .. ثم يندمجن فيه فى النهاية ..

والتكلف عادة قبيحة انتشرت بين سيداتنا فى هذه الايام .. وهى خصلة لا تخفى على كل ذى نظر .. والرجل بالذات يستطيع أن يحس تكلف المرأة من تصرفاتها وحديثها .. ولذا أحذرك يا سيدتى من تقليد أى امرأة فى حركاتها وعاداتها .. وأنصحك بأن تحاولى تعلم ما يفيد .. وما يتسق مع طبعك الاصيل ..

عائشة .. بين الكتب

أما ثالث زياراتى .. فكانت « لعائشة البحراوى » بمصر الجديدة ..

وعائشة تخرجت فى مدارس الليسيه الفرنسية .. ثم التحقت بجامعة القاهرة كلية الآداب .. قسم اللغة الفرنسية .. وتخرجت سنة ١٩٦٣ ..

وهى تقدم برنامجا ثقافيا هاما هو « بين الكتب » .. ويقوم على تبسيط المعلومات للمشاهدين .. هذا بجوار تقديمها لبرنامج ٣ × ٣ وهو برنامج ثقافى ترفيهى ..

وعائشة تعتبر التليفزيون قطعة من نفسها .. ولن تتركه مهما تزوجت وانجبت .. وهذا هو رأيها الشخصى ..

والقراءة هوايتها الاولى والاخيرة .. وقد نالت جائزة الدولة فى عيد العلم سنة ١٩٥٨ فى القراءات الحرة ..

وستقدم قريبا برنامج « خواطر » .. وفيه سرد بسيط لمجموعة خواطر خاصة وعامة لمشاهير من الكتاب والصحفيين والفنانين العالميين ..

خواطر عائشـة

- وسألتها ان تتحدث عن شىء من هذه الخواطر ..؟

فقالت : على سبيل المثـال .. اذا أردت الحصول على حب امرأة فكن عنيفا .. واذا أردت الحصول على احترامها فكن فاضلا .. ويمكنك الجمع بين الاثنين ..

اذا بخل شخص على زوجته وهو قادر .. بحثت عمن يجزل لها العطاء ..

المرأة الفاضلة أفشل النساء فى الحب .. وأنجحهن فى الحياة ..

قد يخدر الاطراء مشاعر المرأة .. ولكن الشجاعة هى وحدها التى تستطيع أن تقتحم بها قلب المرأة .

قالوا .. « شاهدنا امرأة حسناء تبتسم لامرأة تفوقها حسنا .. ومن يومها عرفت ما هى الحرب الباردة » ..

قالوا .. فى سن الاربعين يتوقف تفكير المرأة فى الرجل .. فلا تعود تفكر الا فى نفسها .. بينما يتوقف تفكير الرجل فى هذه السن عن التفكير فى نفسه .. فلا يعود يفكر الا فى النساء ..

الابتسامة ضرورة لنجاح حياتك الزوجية



مأمورة الضرائب وفاء القاضى .. تقدم نصائح للتغلب على الخجل

قالوا .. اذا قالت لك امرأة انها تحبك أكثر مما تحب أولادها .. فثق أن قلبها لم يعرف غير حب واحد.. هو حبها لنفسها..

العروس .. فريال صالح

أما زيارتى الرابعة .. فكانت لمدينة الاعلام بشارع النيل بالعجوزة .. حيث العروس « **فريال صالح** » .. وفريال لم تمض أشهر على زفافها .. وزوجها ضابط.

وقد حصلت على ليسانس الآداب – قسم فلسفة .. من جامعة الاسكندرية سنة ١٩٦٣

وهى تقدم عدة برامج منها « **نجوم بلا اضواء** » .. و « **النادى الدولى** » وهوايتها القراءة والموسيقى ..

« تقول فريال .. ان الجمع بين البيت والعمل يحتاج الى صبر ومعاونة من الزوج . المفروض أن الزوج يجب أن **يعلم انه** وجد تحيا معه حياة جديدة .. وانها **تعمل** مثله بالخارج .. **لذلك يجب الا يأمر وهو** جالس .. بل يجب أن تختلف روحه عن تلك الروح القديمة الآمرة .

تهوى الديكور

وفى منزل فريال .. وجدت بعض الأفكار اللطيفة السهلة التنفيذ .. وعرفت منها أنها تهوى تصميم الديكور وتنفيذه .. وذلك بتكاليف بسيطة .

وطلبت منها أن تعطينا بعض الافكار التى تصلح للتنفيذ فى منازلنا .. فقالت :

– اذا كان لدينا مكتب أو « ترابيزة » قديمة .. يمكن تحويلها الى « تواليت » حديث .. وذلك بعمل غطاء خارجى من القماش الكريتون وتشكيل « القرصة » بقطعة من الابلكاش المخطط الذى يتفق مع الديكور العام للغرفة او باقى قطع الاثاث .. ثم نعلق فوقها مرآة داخل اطار بسيط على شكل بيضاوى أو مستدير او مربع ..

كثيرا ما يوجد فى منازلنا القديمة الكنب الاستامبولى .. وهو ذو نفع كبير .. الا ان شكل « الكنبه » الخارجى لا يتمشى مع الاثاث الحديث .. وكثيرا ما نجد أنفسنا راغبين فى استبدالها بكنبة ستوديو .. **واليك** بعض الاقتراحات اللازمة لتحويلها الى أشكال جميلة.. **يمكن تغطيتها من الخارج مع تقسيم** مخدات الظهر الى ثلاث قطع صغيرة بسيطة . أو عمل مسندين على الجانبين .. وتقصير مقاس ارتفاع الارجل بقطع جزء منها .. وبهذا التعديل البسيط يمكن الحصول على كنبة ستوديو مودرن تتفق مع الشكل العام لباقى الاثاث الحديث .

حتى لايهرب الزوج الى القهوة

ولى نصيحة أحب أن أقولها .. وهى انك اذا كنت زوجة ناضجة فانك تستطيعين أن تربطى زوجك بالمنزل لكى يشعر بالاستقرار العائلى .. ولا يهرب منك الى السينما او القهوة .. وهذا لا يتطلب الا شيئا واحدا تستطيع كل زوجة حسب امكانياتها المادية أن تعمله .. فان عملية الديكور فى منزلك من أهم الامور لاستقرار حياتك العائلية .. وهى لا تستلزم تغيير الاثاث .. بل يمكن الاستفادة بالقطع القديمة الموجودة عندك وتحويلها الى اشكال حديثة .. مع بعض التعديلات البسيطة التى لا ترهق ميزانيتك .. وتشغل وقت فراغك .. وتضفى على المنزل رونقا وجمالا ..

جميلة .. دائما

أما الزيارة الخامسة فكانت بجوار حديقة الحيوانات بالجيزة .. حيث تسكن المذيعة الهيفاء القوام .. « **حمدية صقر** » ..

وهى حاصلة على ليسانس الآداب قسم **انجليزى .. دفعة مايو سنة ١٩٦١ بتقدير جيد جدا ..**

وقبل التحاقها بالتليفزيون .. عملت **بالاذاعة** كمحررة سياسية بقسم الاخبار لمدة **ثلاث** سنوات .. ثم دخلت اختبار المذيعات **وانتقلت** للعمل بالتليفزيون . كمذيعة بالبرنامج الثانى .. وتخرجت فى معهد التليفزيون وكانت الثالثة فى المجموعة .. **والاول** على المتخرجات .. وتسلمت شهادة **تقدير** ..

ومع ذلك .. وهذا يدعو الى التساؤل .. لم تأخذ فرصتها الكافية على شاشة التليفزيون ..

وأول ما يلفت النظر فى حمدية .. هو ابتساماتها الدائمة .. وابتساماتها تؤكد جمالها دائما ..

نصائح من أجل الجمال

– سألتها عن السر فى الاحتفاظ الدائم بالجمال .. وما هى نصائحها للمحافظة على الجمال ؟

قالت :

– **لازالة البثور من على وجهك .. نظفى** بشرتك جيدا بالماء الدافىء والصابون النقى حتى لا تتراكم المواد الدهنية على المسام .. ولازالة المواد الدهنية من على الوجه .. تعمل حمامات بخار له .. وذلك بتعريضه لماء يغلى .. مرة كل يوم لمدة أربعة أسابيع .. وراعى عدم تناول المواد الدهنية فى غذائك حتى تساعدى على تنقية وجهك من هذه البثور .

– لا تنسى أن تفرشى جذور شعرك .. خاصة الجزء المحيط بالوجه .. لان البودرة التى رششتها على وجهك لابد أن تكون قد وصلت الى شعرك .. واستعملى فرشاة من النوع الناعم .

– اذا كنت ممن يعملن برمانانت لشعورهن .. واصيب بتقصف نتيجة لذلك وضعفت منابته .. فيجب الاسراع بتدليك منابت شعرك بصفار البيض .. ثم اغسليه جيدا بالماء الفاتر والصابون النابلسى .. ومشطيه بعد ذلك يوميا لمدة عشر دقائق ..

– فرشى أسنانك بعناية وفرشاة خشنة مغموسة بمسحوق يدخل فى تركيبه الاوكسيجين .. اغسل فمك بعد ذلك بمعجون أسنانك الذى تفضلينه .. ثم مضمضى فمك بقليل من الماء الممزوج بالكحول أو النعناع.

– العناية اليومية هى خير وسيلة لتجنب التجاعيد .. اهتمى بالتخلص من كل آثار الماكياج قبل الذهاب للنوم .. استعمل لذلك الكريم المنظف .. ثم ضعى طبقة كثيفة من الكريم المغذى على الوجه والعنق .. ودلكى الوجه جيدا بحيث تكون حركة يدك دائرية .. وأن تتجه من أسفل الى أعلى .. ومن الداخل الى الخارج .. وبعد ذلك تخلصى من الكريم الزائد .. لان البشرة تمتص ما تحتاج اليه أثناء عملية التدليك .. أما فى الصباح فيمكنك استعمال الكريم المرطب للبشرة .. أو وضع طبقة خفيفة من زيت الزيتون قبل وضع الماكياج .. ان هذه الطريقة كفيلة بحماية بشرتك من كل المؤثرات الجوية ..

عيونك يجب أن توضع فى الاطار المناسب حتى يبدو جمالها .. وهذا يتحقق عن طريق استخدام ظلال العين بصورة متقنة .

أصغر أم بالتليفزيون

أما الزيارة السادسة والاخيرة فكانت فى شارع رمسيس للام الصغيرة **راجية وصفى** .. وراجية.. وضعت ابنها الاول منذ أسابيع قليلة .. وهى خريجة كلية الآداب قسم اجتماع سنة ١٩٦٢ .

وراجية تمتاز بجمال شرقى صميم .. وتعتبر أصغر أم بالتليفزيون والاذاعة ..

وهوايتها كتابة القصص القصيرة التى تتمنى أن تجمعها يوما فى كتاب واحد يحمل اسمها ..

وتقترح راجية اعطاء الموظفة الام سنة اجازة بدون مرتب حتى ترعى شئون طفلها ثم تتركه بعد ذلك مع مربية فى شبه اطمئنان حين تعود لمزاولة عملها ..

وراجية تطلب من المسئولين عن برامج التليفزيون .. زيادة برامج الطلبة والطالبات ومحاولة حل مشاكلهم .. والرد على مطالبهم واستفساراتهم ..

الرجل يصبو الى حنان الام

– ما هى نصائحك لقارئات « حى » .. على أن تكون من تجاربك الشخصية ؟

قالت : يجب أن تعرف كل زوجة ان الرجل دائما يحب المرأة التى تحيطه بالحنان والطيبة والحب .. وذلك لان الرجل يصبو وهو انسان كبير الى تلك الطيبة الخالصة المقرونة بالحنان الغامر .. الذى كان ينعم به فى أحضان أمه وهو طفل صغير ..

أعظم برهان على صدق حب زوجك لك .. هو ان يشعرك انه سندك الوحيد .. وأنه جدير باعتمادك عليه وثقتك فيه ..

لا تكونى مثل وكالات الانباء فى نقل الاخبار واذاعتها بين الناس .. اكتمى أسرار الغير .. وقدرى نتائج افشائها ..

مع كل اشراقة صباح ابتسمى .. عودى نفسك دائما على الابتسام .. فالابتسامة الفاتنة من أدق أسرار الجمال ..

لكى تطول صداقتك بصديقاتك .. يجب ان تختاريهن فى مثل سنك تقريبا .. حتى تتجاوب أفكاركن وآراؤكن ..

الزوجة التى يهجرها زوجها ليست زوجة بائسة او مسكينة .. ولكنها زوجة لم تستطع أن تجذب انتباه زوجها الدائم اليها ..

لا تحاسبى زوجك على كل صغيرة وكبيرة . وتداركى أسباب الخلاف فى لباقة .. وأجيدى فن المغالطة البريئة ..

استفيدى من تجاربك السابقة .. وحاولى أن تتفادى الاخطاء التى وقعت فيها حتى لا تعودى اليها ..

أنت خير من يعلم أن الزوج حريص على ارضاء معدته .. فهلا أرضيته بأن تقدمى له طعامه دائما شهيا محببا .. وتعلمين أنه يحب الجمال .. وتروقه الاناقة والزينة المنزلية .. فهلا ارتديت أجمل ما عندك حينما يعود الى منزله .. فيجدك فى أفتن منظر ..

وانتهت زياراتى لباقة الجميلات .. اللاتى يعشن معنا فى منازلنا .. على قنوات التليفزيون الثلاث .. بابتساماتهن المشرقة . واصواتهن العذبة ..

نوال البيل



ليست بدعة ان يثار الاهتمام سواء من ناحية الدولة او من ناحية الهيئات والجامعات نحو تنظيم الاسرة .. فعملية التنظيم فى حد ذاتها ضرورية ولازمة لكل عمل هادف حتى يصل الى تحقيق غايته فى سرعة وبنجاح مضمون .. فى المجتمعات المتحضرة التى تدفع بها عجلة التقدم لتسير فى الركب الحضارى وتتسابق مع غيرها فى ميـــــدان التفوق والرفعة والكرامة ومن أوراق البردى يبرز امامنا تنظيم الاسرة ايام الفراعنة مما يقوى عزيمتنا ويغرينا بانتهاج الطرق العلمية للتنظيم المنشود كما كان القدامى يخططون لانفسهم

وليس أدل على صحة ما نقول من البحث الذى تقدمه « زينب الكردى » عن تنظيم الاسرة عند الفراعنة فهم بلا شك حملة الشعلة الاولى فى عالم المدنية والحضارة وهم أولئك الذين اضاءوا للعالم اجمع منذ آلاف الســنين طريق العلم والمعرفة .

(آتون) آلهة الشمس ورمز الخير تضفى اشعتها الذهبيـة على الاسرة الســعيده واخناتون يحمل واحدا من ابنـائه ويقبله وزدجته الجميلة نفرتيتى تحمـل طفلتين احداهما على ركبتها والثـانية على كتفها .. والصـــورة تمثـل ترابط الاسرة وحبكتها فى عهـــد الفراعنـة . . .

أجـــدادنا فى مصر ..
أول من ابتكروا تحديد النسل !


زينب الكردى عالمة الآثار وابنتها الوحيدة سماء . وجلسة عائلية كلها رعاية وحنان وكل وقت الام الصغيرة مخصص لرعاية ابنتها

دستور الحياة الزوجية فى العصر القديم

وصاحبة هذا البحث تعمل فى القسم العلمى بمركز تسجيل الاثار وقد حصـــلت على ليســانس الاداب قسم الاثار عام ٦١ وهى متزوجة ولها ابنة اسمها ((سماء)) .. اما من تنظيم الاسرة فقد دلت عليه رسالتها من « الآلهة باستيت » التى كانت تصور احيانا فى المعابد على هيئة قطة او امراة برأس قطه او قطة راقدة تحتضن صغارها فى حنـــان وهذا رمز جميل للامومة ودور المرأة فى سعادة الاسرة . وقد عبدت فى كل انحاء مصر منـذ أقدم العصور حتى اواخر العصور الفرعونية وخاصة فى ((تل بسطه)) بالقرب من الزقازيق حيث اقيم لها معبد بناه الملك خوفو . وكانت تقام لها اعياد هامة تستمر ٢١ يوما وما زالت الحفريات تكشف عن الــــكثير من اثارها وتماثيل صغيرة لها كانت تستخدم كتمائم لجلب الحظ او لابعاد روح الشر عن حاملها

●

سالت العالمة الأثرية ـ المتحمسة للمرأة الفرعونية ـ هل هو تحيز لجنس او اهتمام بالاسرة والامومة والطفولة ؟

اجابت

ـ أنا فى الواقع مهتمة بالاسرة وتنظيمها وقد كان قدماء المصريين يعيشون كاسرة مترابطة جدا وكان للام والزوجة دور كبير فهى تقوم بكل الاعمال وتربى الاولاد وتشجع الـزوج وتدفعه للنجاح .. وكان لهذه الدراسة أثر كبير انعكس على حياتى الزوجية وسياستى فى تخطيط اسرتى .

●

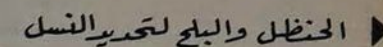
ـ كيف توفقين بين عملك ودراستك وتربية ابنتك ورعاية بيتك وزوجك ؟

ـ بالنظام والتفاهم بالاضافة لتشـجيع زوجى لاتقدم فى دراســـتى .. ومن جانبى احرص على الاطلاع وقت فراغى وعادة يحدث هذا مرتين فى الاسبوع بعد الظهر لمدة ثلاث ساعات تقريبا .. أما اعمال البيت فامارسها بعد عودتى من عملى .. أما يوم الجمعـــة فنكرسه لتمضيته مع ابنتنا .

●

هل اثرت دراستك للاثار ومشاهدتك لها على ذوقك او طريقة معيشتك ؟







رموز .. احد أثرياء طيبة فى عهد امنحوتب الثالث فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد والى جانبه زوجته تضع يدها على كتفه فى حب وحنان .. وهذه الصورة فى احد الاحتفالات العائلية المنزلية لاستقبال الضيوف .. والصورة تعطى المعنى الصحيح للترابط الأسرى فى عهد الفراعنة

ـ لقد حدث العكس مالك بيتى وأريائى وصوغانى تعبير كلها بالبساطة وليس فيها اى اثر للفن الفرعونى . ليس فى منزلى حتى معلقه سحابر على الطراز الفرعونى .

●

سألتها عن تنظيم الاسرة فى العصر القديم وعن دور المرأة فى نجاح الحياة الزوجية .

ـ تقول الكتب القديمة أن (ديودور الصقلى) كتب فى اسلوب حياة المصريين القدماء انها تبدو مرتبة كأن طبيبا نظمها طبقا لقوانين الصحة . **أما عن الزواج** فليس فى الاثار القديمة ما يستدل منه على سن الزواج عند قدماء المصريين وقد جرت العادة على أن يختار الوالد الزوج المناسب لابنته ولم يستدل ايضا من المراسم والطقوس الخاصة بالزواج ومن المؤكد انه كان يتم بعقد كتابى ثابت .

●

علاقة الزوج بزوجته واهمية الزوجة :
كانت العلاقة بين الزوج وزوجته تصور فى جميع العصور مخلصة ، وفيه .. فهما يقفان دائما الواحد بجانب الاخر او يجلسان معا على مقعد عريض وتلف الزوجة ذراعيها حول كتف الزوج فى رفق وحنان . واحيانا تتشابك ايديهما ويقف الاولاد عادة جانب الوالدين او يجلسون القرفصاء جانب الام .

وتتضح لنا منزلة الزوجة واهميتها من (ورقة بردى) تقص علينا كيف مرض احد الاشخاص بعد وفاة زوجته فصور له الكهنة ان زوجته هى التى ارسلت عليه هذا الشقاء فكتب خطابا الى روحها الخيرة يستعطفها ويسترضيها ذاكرا لها كيف كان زوجا وفيا يحب زوجته ولم يدخر وسعا فى اسعادها ثم يتوسل اليها أخيرا ان تتركه يقضى بقية عمره خاليا من الامراض والتعاسة والشقاء . وفى مقبرة الملك توت عنخ امون ما يؤكد ان الزوجة كانت تحمل لقب سيدة البيت وهذا يدل على انها كانت تتساوى مع الزوج من حيث المركز

علاقة الام بالاطفال : كانت الام المصرية تحتضن طفلها طوال اعوام ثلاثة وكانت تحمله على خاصرتها أو كتفها واذا خرجت به تحمله بنفس الاوضاع او تحمله عنها وصيفتها وشدته اليها بشال عريض حتى اذا استطاع الطفل المشى امسكته امه بيدها واحتفظت المناظر والتماثيل المصرية الصغيرة باوضاع طريفة تصور الأم فى دارها تمشط شعر بناتها وتضم اليها اولادها .

علاقة الابن والام : ويبدو التقدير الذى يضمره الابن لامه واضحا فى وقوفه بجانبها بينما اهمل تصويره بجانب الاب

علاقة الاب باولاده : أعطى المجتمع المصرى القديم للاب حقوقا واسعة على ولده أولها الطاعة والاحترام وهو يقوم سلوكه ويعامله بالشدة اذا تنكب الطريق ولم يعمل بنصائحه سواء بالضرب او التأنيب ومن جهة اخرى وضحت الصور ان الاب قد شارك زوجته فى العطف على ابنائه فصورته المناظر يضع يده فى يد ابنه او يضع يده على رأس ابنته كما صور الملك اخناتون جالسا يحمل احدى بناته بين يديه ويقبلها كما صورت لنا مناظر اخرى البنت تستقر بيدها على كتف ابيها أو تمسك بكتفيه وهو يلعب النرد مع أمها وقد كشفت هذه المناظر وغيرها كثيرا من الطريقة السليمة التى اتبعتها الاسرة المصرية فى معاملة ابنائها

●

هل اثبتت الكتب القديمة ان هناك وسائل لتحديد النسل وتنظيم الاسرة ؟

ـ هناك الكثير من البرديات الطبية التى تحدثت عن أمراض النساء فوصفت وصفا دقيقا مفسرا للامراض التى كانت المرأة المصرية تصاب بها كما أشارت الى أن الزواج المبكر والانجاب المتعدد فى سن مبكرة والاعمال المرهقة التى كانت المرأة تقوم بها قبل الولادة .. كل هذا اسهم فى مضاعفة عدد الامراض التى كانت تصيب المرأة فى مصر القديمة . لذلك لجأت المرأة المصرية لعدة وسائل لتحديد النسل وصلتنا منها ان الام كانت ترضع وليدها فترة طويلة تصل الى ثلاث سنوات .

وترجع فكرة اطالة فترة الرضاعة الى عدم الرغبة فى الانجاب المتتابع .

كما انها لجأت فى احيان أخرى لبعض العقاقير : ((دواء للسيدة حتى لا تحمل لمدة سنة او سنتين او ثلاث سنوات أوراق من شجرة الطلح وخلطها بالحنظل والبلح وسحق كل هذا وغمس قطن فى هذا المقدار ثم استعمالها)) وهناك طريقة أخرى لمنع الحمل وتوصى بتبخير السيدة بقليل من القمح المهفوف (أى الخالى من المادة النشوية) ثم يحضر مزيج من زيت وكرت يتم طهيها فى قليل من البيرة الحلاء تؤخذ جرعة يوميا لمدة اربعة أيام متتالية .

مفيدة حلمى

من قلب
إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

جرثومة الماضى



انا رجل بلغت اليوم السابعة والثلاثين واعترف باني امضيت أيام شبابى فى اللهو والعربدة واغواء النساء المتزوجات والبحث عن اللذة فقط . ولقد شعرت الآن بانى يجب ان استريح واتزوج فتاة عصرية فى مستواى الثقافى والاجتماعى .. ولكنى كلما اتصلت باحدى فتياتنا العصريات انتابنى شعور عميق بالخوف . فتحولت عنها الى غيرها .. فعاودنى نفس الشعور وحال بينى وبين الزواج . فلماذا أنا متردد ومحجم وما السر فى خوفى وقلقى .. وهل الفتاة المصرية العصرية هى التى تبعث فى نفسى هذا الخوف والقلق بما يبدو عليها من مظاهر الجراة والتحرر .. انى مضطرب وحائر فارشدنى .

س . ج . بالدقى

لا تظلم الفتاة المصرية العصرية .. ولا تقل أن مظاهر الجراة والحرية التى تبدو عليها هى التى تخيفك منها وتمنعك من الزواج بها . الفتاة المصرية العصرية قد تكون متحررة وجريئة ثم تكون فى الوقت نفسه مستقيمة وشريفة ومدركة تماما لمعنى المسئولية .

والواقع أنها ليست هى التى تخيفك من الزواج بل هو ماضيك الذى يسيطر عليك . ويتحكم فيك . ويلقى فى نفسك الرعب . فأنت لفرط ما سعيت وراء اللذة ، ولفرط ما أغويت النساء المتزوجات وعبثت بهن .. أصبحت تشك فى النساء جميعا فتيات ومتزوجات .. وتعتقد أن حرية الفتاة العصرية هى التبذل ، وتخشى أن اقترنت بمثل هذه الفتاة أن تخونك تماما كما خان غيرها بالامس أزواجهن معك . فالخوف ينبع منك . والجرثومة كامنة فيك .. ومن المحال عليك أن تستأصلها الا اذا حكمت عقلك . ونظرت الى حقائق الحياة .. وفرقت بين امرأة وامرأة . وادركت أن ليس كل النساء يشبههن أولئك المتزوجات المتساقطات اللاتى فرطن لك فى أعراضهن . فافهم ان قانون الطبيعة هو التمايز لا التجانس . وأن ليس فى غابة ورقة شجرة تشبه ورقة أخرى . كما أن ليس بين النساء امرأة تشبه أخرى . فاذا فهمت هذا فاختر لك فتاة عصرية من منبت طيب ، واحكم عليها بتربيتها وأخلاقها لا بما يولده فيك ماضيك من خوف وشك فى النساء .. أما اذا أحسست مع ذلك أن الفتاة العصرية لا تطمئنك ، فابحث لك عن فتاة من بيئة محافظة متدينة يمكن أن تودع الثقة فى نفسك .. على أنى أقول لك منذ الآن أنك لن تطمئن ولن تسعد حتى مع الفتاة المحافظة المتدينة ، ان لم تقتلع من ذهنك وخيالك عوامل الريبة والشك والخوف . ذلك لان هذه العوامل لابد أن تدفعك الى الاسراف فى الحرص على امرأتك ، والاسراف فى الغيرة عليها وتعذيبها والاستبداد بها . فتسمم حياتك بيدك . وقد تدفع امرأتك المحافظة المتدينة الى التمرد والثورة وارتكاب الخيانة التى كنت تفزع منها والتى أردت بهذا الزواج أن تتقيها .

واجب كل أم

ان ابنتى الكبرى على حظ وافر من الذكاء والرقة ودماثة الخلق .. وقد اقترنت بشاب احبته وعاشت معه سعيدة اكثر من ست سنوات . ولكن نزاعا دب الآن بينها وبين زوجها فهجرت ابنتى منزلها ، ولجأت الى بيتى مع ولديها .. وشكت الى أن زوجها يهينها ويسىء معاملتها وانها انما تركته ولجأت الى لانها مسكينة ومظلومة ولان الحق فى جانبها .. فماذا افعل انا الآن .. انى ارملة ولا زوج لى يمكن ان استهدى برأيه . فهل استمع لرغبة ابنتى وادعها فى بيتى حتى يفد زوجها من تلقاء نفسه ويصالحها .. ام اجبرها على العودة اليه .. ام اذهب انا اليه بمفردى . الواقع ان كرامتى تمنعنى وكذلك شفقتى على ابنتى التى اعتقد اعتقادا راسخا ، نظرا لما اعرفه عن اخلاقها .. انها لا يمكن ان تكون هى التى اساءت الى زوجها وان الحق لابد ان يكون فى جانبها .

م . ا . ا . بالقاهرة

هذا الاعتقاد هو الخطر يا سيدتى .. ما أدراك أنت بحقيقة ما وقع بين ابنتك وزوجها . وهل أنت واثقة تماما أن الحق فى جانبها هى .. انك ان استمعت اليها وأبقيتها فى بيتك مدفوعة بتأثير عواطفك ، فلا بد أن يشعر الزوج أن امرأته تتحداه .. فلا يفكر فى مصالحتها بل يزداد غضبا منها وحقدا عليها . ويثبت فى موقفه . وقد يقدم آخر الامر على طلاقها . فلا تصبى زيتا على النار يا سيدتى .. ولا تعتقدى أن ابنتك كاملة . وانزلى عن كرامتك حرصا على مستقبلها . واذهبى بنفسك الى زوجها . واسمعى دفاعه هو أيضا . على أن تلزمى جانب الحيدة والعدل .. فلعل ابنتك تكون هى المسبب فى النزاع وهى المذنبة . أما اذا تبين لك أنها حقا بريئة وان زوجها هو المذنب ، فاكبحى عواطفك جهدك .. وخذى الرجل بالحسنى . واجتهدى فى اقناعه بضرورة اتصاله بامرأته فى بيتك والتفاهم معها حسما للنزاع . فان رفض فاستمهليه بضعة أيام حتى تهدأ ثورته ثم عودى بابنتك اليه وابذلى قصاراك فى التوفيق بينهما . والمهم فى الامر ألا تشجعى أنت ابنتك على البقاء فى بيتك .. ان مثل هذا التشجيع يشعرها بأن لها أهلا يقفون فى صفها . وأن لها بيتا غير بيتها . فتسرف فى التصلب والتعنت . فتغامر بمستقبلها وحياتها .. فالقى فى روعها ما استطعت أن زوجها هو الباقى لها . وانها يجب أن تعامله معتمدة على نفسها وأن تنظر لا الى كبريائها .. بل الى مصلحتها ومصلحة أولادها .

جمال قدميك بين يديك

قد يفوتك ان طريقة مشيتك وثيقة الصلة بشخصيتك وتدل عليها .. فكيف تمشين وانت بمفردك فى الطريق !

● هل انت دائما مستعجلة تسيرى مندفعة للامام غير منتبهه لاحتكاك كعب الحذاء بالارض ورنينه المنفر !

● هل انت صاحبة هذا الحذاء الذى يبدو وكأن وزنه مئات الكيلو جرامات فتظهر خطواتك ثقيلة وكأنك سالكين طريقا بين الاحراش !

● هل تسيرين وأنت تتراقصين فوق كعب حذائك العالى مما يسبب تقوس ظهرك اثناء سيرك ويهز كتفيك هزات غير متزنة وعصبية !

● هل تجرين قدميك وأنت سرحانة ، كتف أعلى من الاخر وظهرك مستدير وكأنك لا تبالين بأى شىء على الارض ؟

ولكن مهما كان سبقك ومهما كنت مرهقة وحتى لو كان لديك اكثر من سبب لتعبك فكلها ليست حججا لتظهرى باحد المظاهر السابقة الذكر .. والا فانظرى لوجهك .. انها الوسيلة الوحيدة لتتخلصى من هذه العيوب .. فجميعها تتجسم - غصبا عنك - على وجهك وتترجم بتقلصات وتعبيرات تشوه من جمالك ..

تعلمى كيف تمشين

ابدئى أولا بتغيير مشيتك . مارسى هذا التمرين : انه بسيط وفى نفس الوقت يعتبر أسلوبا رائعا لارتخاء الاعصاب ويمكنك القيام به فى المنزل فى أى ساعة من ساعات النهار . حاولى المشى على نغمات موسيقى هادئة .. ولتكن خطواتك مثل خطوات القطة . شدى ظهرك وامشى ببطء مع ملاحظة ان تكون حركاتك منتظمة ومتزنة . يجب الا يرتكز المجهود كله على القدمين فالارداف والساقان والركبتان تشارك أيضا فى عمليات المشى .. وبدلا من خبط الارض بخبطات منتظمة المسى الارض بلمسات خفيفة وكأن قدميك فى خفة الريشة . اتركى كتفيك طبيعيتين وذراعيك تتحركان بحرية وأرفعى ذقنك قليلا لاعلى . اذا واظبت على هذا التمرين بضعة ايام لمدة خمس دقائق يوميا فستتغير خطوتك تماما وستصبح أكثر خفة وطبيعية . ستلاحظين انك بعد تخلصك من العادات السيئة اثناء سيرك ستجدين نفسك فى نهاية اليوم أقل تعبا وأقل عصبية مهما كان المجهود الذى بذلته .

الخطوة الجميلة لاتتطلب فقط ارادة وعزيمة وانما تتطلب أيضا بعض العناية . فماذا تفعلين لقدميك !

من رأى الاخصائيين ان أهم ما يسبب الام القدمين هو تغيير الجو فالانتقال من برد الشتاء الى حر الصيف له تأثير كبير على راحة القدمين .

اختارى الحذاء المناسب

القاعدة الاساسية التى ترتكز عليها صحة قدميك هى كيفية اختيار الحذاء المناسب لكل ظرف من ظروف خروجك . حذاء المساء يختلف بالطبع عن الحذاء الذى ترتدينه فى الجولات . بالنسبة للحالة الاخيرة وخاصة فى فصل الصيف فيفضل لها الحذاء المفتوح او ما يشبه الصندل على أن يتراوح ارتفاع الكعب بين ٣ و ٥ سنتيمترات فقط مع ملاحظة تجنب نوع الاحذية ((الزحاف)) التى قد تسبب نفس متاعب الكعب العالى بالاضافة لحالات ((الفلات فوت)) التى تصاب بها الكثيرات نظرا لعيب فى تقوس ((مشط)) القدم . وعلى كل يمكن علاج مثل هذه الحالة بعمل نعل خاص عند الاخصائى يعوض هذا النقص ويساعد على راحة القدم .

وعندما تشترين حذاء جديدا فقومى بهذه العملية مساء عندما تكون قدميك منتفخة (هناك أقدام تختلف مقاساتها بين الليل والنهار) . لاحظى الا تكون سيور الحذاء ضيقة فهى تسبب ظهور الكاللو وتعوق الدورة الدموية .

تمرينات لتقوية القدمين

تركيب القدم معقد جدا فهو يتكون من ٥٢ عظمة صغيرة ودقيقة و ٧٤ رباط مفصل هذا عدا العضلات . وللمحافظة على قوة قدميك اتبعى هذه التمرينات

● **لتقوية القدم والاصابع :** قفى فوق كتاب كبير والقدمان متجاورتان دون أن تلمس احداهما الاخرى . شدى أصابع قدميك للامام بحيث تتعدى طرف الكتاب ثم اثنيها وكأنك تحاولين امساك الكتاب بها .

كررى هذا التمرين ٣٠ مرة . حاولى أيضا أن تمسكى بأصابع قدميك قلما أو كرة ..

● **لتقوية مشط القدم :** سيرى على الجانب الخارجى للقدم ومشط القدم متجه نحو الداخل وبعيد عن الارض مع ثنى الاصابع كمحاولة لمسك أى شىء .

كلما اتيحت لك الفرصة .. حاولى الاسترخاء على السرير وقدماك أعلى من مستوى رأسك .

● **امشى حافية القدمين** بقدر ماتستطيعين المشى فى الرمل على الشاطىء خير ما ينصح به لتقوية القدمين . كما يمكنك القيام بنفس هذا التمرين فى المنزل فامنحى القدمين هذه الفرصة . واذا قضيت اجازتك على شاطىء البحر فتنزهى على الشاطىء بحيث تكون قدماك داخل الماء . يساعد هذا التمرين على تقوية عضلات القدمين .

صحة قدميك

اليك الان بعض التعليمات للمحافظة على صحة قدميك .

حمام يومى : اغسليهما يوميا بالماء والصابون وللتغلب على رائحة العرق استخدمى صابونا معطرا .

تجنبى الماء الساخن : الماء الساخن يوسع الاوردة الدموية ويسبب بروزها ويفقد الجلد مرونته كما انه ينشط ظهور التهابات بين اصابع القدمين .

بعد كل حمام : جففى قدميك جيدا ودلكيهما ببودرة تلك .. انثرى نفس هذه البودرة داخل الحذاء والشراب .

الحجر الخفاف : ادعكى قدميك بالحجر الخفاف مع تجنب العنف فى هذه العملية والا اتت بنتيجة عكسية .

دلكى قدميك كل صباح بكحول مضاف اليه الكافور (يباع فى الصيدليات) ثم بكريم معد . واذا كنت لا ترتدين الشراب فنظفى الحذاء من الداخل بقطنة مبللة بالكحول .

لتجنب الكاللو : حاولى بقدر الامكان الا ترتدى نفس الحذاء كل يوم . من الافضل أن يكون لديك اكثر من واحد لتغيرى بينها ففيها توفير لاحذيتك وحفظ لصحة قدميك .

● **ورم القدمين**

اذا كانت قدماك تتورمان بسهولة فاغسليهما كل مساء بماء فاتر مع اضافة كمية من الملح واذا اضطرتك الظروف للخروج مباشرة بعد عودتك من العمل فلتخفيف حدة هذا الورم قومى بهذه العملية : احضرى وعاءين وضعى فى احدهما ماء ساخنا وفى الثانى ماء باردا جدا . ضعى قدميك بالتبادل فى الماء الساخن لمدة ٣ دقائق ثم فى الماء البارد لمدة ٢٠ ثانية كررى هذا التمرين ٥ أو ٦ مرات بحيث تنتهى العملية بغمس القدم فى الماء البارد . بعد الانتهاء منها جففى قدميك جيدا ودلكيهما بالكحول المضاف اليه الكافور وانثرى عليهما بودرة تلك ثم استريحى قليلا وقدماك مرتفعتان سيزول كل تعب وسيختفى الورم .

للتغلب على عرق القدمين

دلكى قدميك يوميا بالكحول والكافور ونظفى دائما داخل حذائك بالكحول أيضا . واذا كان العرق غزيرا فاغسليهما بماء مضاف اليه كبريت وكلوروفيل (يباع فى الصيدليات) واذا زاد افراز العرق عن الحد الطبيعى فاستشيرى الطبيب .

● **للتخلص من الكاللو**

- ضعى كمادات من الكحول الاحمر على الكاللو ٤ مرات يوميا وقبل النوم اغسلى قدميك بماء ساخن . خلال بضعة أيام يزول الكاللو من تلقاء نفسه ((نصيحة من بائعى الاحذية))

- الصقى على الكاللو قطعة كاوتشوك مستديرة بعد عمل ثقب فى وسطها وذلك منعا لاحتكاك الكاللو بالحذاء . تقلل هذه الطريقة الالم ولكن ليس لها تأثير على الكاللو ذاته .

- البديكور من أفضل العمليات التى تساعد على التخلص من الكاللو

● **اصابع قدميك**

اذا اتبعت يوميا هذه النصائح ففيها حرص على سلامة قدميك .. ولكن الصيف وارتداد الاحذية المفتوحة يتطلبان مظهرا جميلا .

- ادعكى قدميك كل مساء بالحجر الخفاف ثم دلكيهما بكريم مغذ .

- مرة كل أسبوع شذبى أظافر قدميك تماما كما تفعلين بالنسبة ليديك . غذيها بزيت الزيتون . ازيلى الزوائد الجلدية بعد تليينها بالكريم ثم اطليها بالمانيكير .

واذا كانت قدماك تفتقران للجمال فتجنبى لون الطلاء الصارخ الذى يشد الانظار . وعلى كل فاللون الموضة لهذا الصيف هو اللون الطبيعى الشفاف .

وأخيرا لا تنسى أن ركوب العجل والسباحة من مقومات جمال القدمين .

سميرة جورج

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مفاجأة سارة تسعدك وتعيد الطمأنينة الى نفسك . شخص تعزه يشغلك بعض الوقت .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
موضوع معلق يثير المناقشات ولا يهتدى فيه لحل يرضيك . تفاءل وكن صبورا .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تتكاسل وضاعف من جهودك لتحقيق الهدف المنشود . لقاء تسعد به مع بعض الاصدقاء .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مشروع كبير يتطلب منك الصبر والمثابرة لضمان نجاحه . صحتك تحتاج لرعاية واهتمام .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تقدم ملموس فى محيط العمل ومكاسب مادية ترضيك . زيارة مفاجئة من صديق عزيز .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
مسئولية كبيرة تعهد اليك فكن اهلا لثقة الآخرين بك . رسالة تنتظرها فى الطريق اليك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس:
تمر بتجربة تكتسب منها درسا كبيرا . محنة عاطفية تمر بسلام . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
اتعظ بتجارب الآخرين واستمع لنصح من يكبرك سنا . سعادة وهناء فى محيط الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
لا تتبع آراء الاخرين وحاول أن تثبت وجودك . قلق يعتريك بعض الوقت

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
خطوة ضرورية تحتاج لقوة ارادة وعزيمة . مشكلة عاطفية تعترضها بعض العقبات .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
مشروع هام يكتب له النجاح . افكارك موضع تقدير واحترام فسر فى طريقك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
الحظ يضحك لك وتتحقق آمالك . لا تحلق كثيرا وراء خيالك وكن واقعيا

ساعتي رومر

انت فخري

P 153/a

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية : جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء . تدور من تلقائها . فيها روزنامة الخ ..) اسعارها مغرية جداً .

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



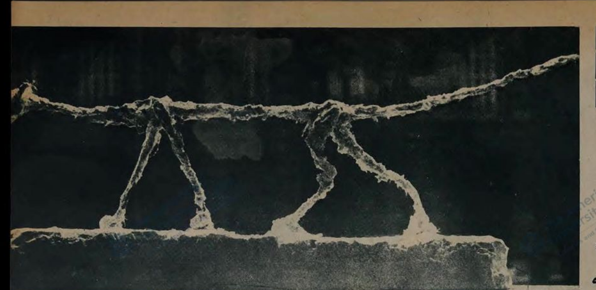
رومر اوتوماتيك
بالتقويم - بلاحجر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء



رومر
محصنة ضد الماء



رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء


القطه .. لالبرتو جياكومانتي اعظم مثالى القرن العشرين ..

بقلم:
حسن شاه

القطـــة ..

فى كل يوم كانت القطـــة تظهر فى نفس الموعد .. فى الثـانية عشرة ظهرا بالضبط .. أبدا لم تخطىء مرة واحدة فتحضر فى الثانية عشرة الا خمس دقائق .. أو فى الثانية عشرة وخمس دقائق .. وانما دائما فى منتصف النهار تماما .. وكأنها تمتلك داخل جسدها الذى لا يزيد طوله على مسطرة واحدة جهازا حاسبا للزمن .. كأدق ما يكون الزمن .. وكان عمال المصنع عندما يشاهدون القطة البيضاء المنقطة بالاسود تعود من رحلتها اليومية الغامضة لتجتاز فناء المصنع وتبدأ فى قفز الســلالم مجتازة الادوار واحدا بعد الآخر فى طريقها الى الدور الرابع والاخير حيث مكاتب قسم الحسابات .. كان كل عامل منهم عندئذ يختـــار له موقعا من تلك اللحظة من النهار .. فمنهم من كان يفرش جريدة قديمة يصلى عليها الظهر .. ومنهم من كان يخرج من جرابه بعض سندوتشات الفول يلتهمها فى سرعة .. ومنهم من كان يحلو له أن يزعق على زملائه لينبههم الى انه لم يبق على موعد انتهـــاء ورديتهم الا ساعة أو ساعتان .. أما عمال الوردية التى كانت تنتهى فى الثانية عشرة ظهرا فقد كانوا منذ ظهور القطة يتوقفون عن العمل بلا كلمة واحدة .. وأحيـــانا كان رئيس الوردية يحاول ان يشرح لهم أن ســاعته أو ساعة المصنع الكبيرة لم تصل بعد الى منتصف النهـــار .. ولكن واحدا منهم لم يكن يصغى اليه .. فمنذ خمس سنوات كاملة لم تخيب القطة ظنهم .. لم تتخلف يوما واحدا عن موعدها .. ولم تتأخر ثانية واحدة .. ودائما وبعد مناقشات أحيانا ما كانت تطول وتعنف كان يكتشف فى النهاية ان ساعة رئيس الوردية أو ساعة المصنع الكبيرة هى المتأخرة .. هى غير المضبوطة ... أما القطة فمضبوطة تماما !

وعندما كانت القطة البيضاء المنقطة بالاسود تصـــل الى الدور الرابع من مبنى المصنع كانت تنحرف دائما الى الردهة الطويلة التى تمتد الى جانبيها مكاتب الموظفين .. وفى منتصف الردهة بالضبط .. وفى مكان واحـــد لا يتغير كانت القطة تتوقف وتمد رأسها الذى تبرق على جانبيه عينان غريبتان كل الغرابة كأنهما اشـــارتان ضوئيتان من اشـــارات المرور .. احداهما خضراء .. والاخرى صفراء .. ثم ترفع صوتها المشروخ بمواء واحد طويل يتردد فيه جرس حنان غريب .. وكأنها تعلن عن وصولها لشخص عزيز .. وعندما كانت تنتهى القطة من تلك الطقوس اليومية المعتادة فانها كانت تحاول أن تعبر عن غبطتها بأن ترفع ذيلها المسكين الذى كان يبدو واضحا انه قد قطع حتى قبل منتصفه نتيجة حادث من حوادث القســوة فيرفرف فى ضعف واضطراب خلفها كــراية علم مهزوم .. وفجـــأة كانت القطة تنطلق فى قفزات سريعة متلاحقة فى اتجاه باب مفتوح فى نهاية الردهة .. وبالطبع لم تكن تعير أى اهتمام للافتة النحاسية الكبيرة التى تعلوه وتعلن من انه (قسم الحســابات) وانما كانت تتوقف لحظة لاهثة وقلبها يخفق بين ضلوعها البارزة من الجوع والانفعال .. وبنظرة جانبيـــة واحدة من عينها اليمنى الخضراء كانت تعبر الحجرة ببصرها لتتوقف عند المكتب الصغير المنزوى فى آخر الحجرة .. وبلا أى تردد كانت تقفز فى خطوات رشيقة راقصة من مكتب الى مكتب لتعبر تلال الملفات ولتتحاشى الآلات الحاسبة والرجال القابعين خلفها يدقون عليها فى ملل وامتعاض .. وعندما تصـــل الى المكتب المنزوى الصغير الذى تقصـــده ترفع وجهها بلا صوت الى الفتاة الرقيقة النحيلة الى أقصى حد .. الصامتة الى أقصى حد .. المنطوية الى أقصى حد .. التى تدق هى الاخرى بأصابعها النحيلة على الآلة الحاسبة بلا انقطاع ..

ودون أن تتبادل الفتاة والقطة همســة واحدة .. حتى دون تربيتة صغيرة على الظهر المقوس من الانفعال كانت الفتاة تخرج من حقيبتها الكبيرة (كيسا) من النايلون به لفة صغيرة بها بعض بقايا الطعام .. وتزدرد القطــة طعامها القليل فى لحظات وعندما تنتهى لا تفعل شيئا اكثر من ان تلعق شفتيها الحمراوين بلسانها الدقيق .. وتهز ذيلها المكسور .. وترفع وجهها طويلا الى الفتاة الهزيلة وتنظر لها بعيون خضراء .. صفراء .. خرساء !

وفى كل مرة .. وخلال خمس سنوات كاملة .. كانت الفتاة الهزيلة - عنـــدما ترفع رأسها بعد ان تنسحب القطة البيضـــاء ذات النقط الســـوداء من حجرة قسم الحسابات - تلمح فى عيون الرجال زملائها نظرات خبيثة متآمرة .. فيها سخرية وفيها عدم فهم ورثاء .. ولكنها فى كل مرة .. ولمدة خمس سنوات كانت تتظاهر بأنها لم تلحظ النظرات والغمزات .. فتضع وجهها فى استسلام حزين فى الآلة الحاسبة تدق عليها وتدق .. فهى لم تكن تأمل فى أن يفهم علاقتها بالقطة واحد من هؤلاء الزملاء !

وكان يخطر لها احيانا أن ترفع وجهها الهادىء المستسلم لتسترق النظر الى هؤلاء الزملاء .. رئيس القسم .. ووكيله .. واثنين آخرين من المحاسبين الزملاء .. فهم خمسة يجلسون فى حجرة واحدة .. هى واربعة آخرون من الرجال .. كانت تشعر بأنها سجينة وان ثلاثة على الاقل من الرجال الاربعة فى الحجرة يقومون معها بدور المعذب والجلاد..فرئيس قسم الحسابات رجل مريض فى الخمسين..وجههمجدور..ورائحةأنفاسه عطنة..وفوق ظهره حدبه .. وهو متزوج وعنده اربعة أولاد .. ولكنه مع ذلك مريض بالجرى وراء النســاء .. كأنما يريد ان يثبت لنفسه أن سحره وجاذبيته أقوى من وجهه المجـــدور وحدبته .. وأسنانه الشوهاء .. ومنذ وصـــولها الى القسم لتعمل تحت رئاسته وهو يطاردها بكلمات ووعود ومطالبات .. ولكنها كعادتها قابلت موقفه منها بالصمت التـــام .. فهى لا ترد حتى على كلماته وتصرفاته التى تصبح فى أوقات تأزمه جارحة مهينة .. وهى لم ترد حتى على خطاباته الجنونية المليئة بألفاظ الحب التى كان يبعث بها اليها كلما اشتد عليه الضعف والرغبة فى الامتلاك .. ولكنها دفعت ثمن موقفها السلبى هذا غاليا حتى الآن .. فرغم انه يرهقها بالعمل المضنى صباح مساء .. كنوع من الانتقام فهو قد حرمها أيضا من العلاوة خلال كل هذه السنوات !

ووكيل القسم .. شخص منافق جدا .. وبلا مثاليات .. وهو يسير على نفس الخط الذى يرسمه له الرئيس .. وهو يدرك ان رئيســه غاضب عليها لاســـباب يعرفها الوكيل جيدا .. أسباب يعرف انها حقيرة ولا علاقة لها بالعمل أو الاجتهاد .. ومع ذلك فهو يظهر لها دائما نفس الوجه الغاضب الذى يلقاها به رئيس قسم المحاسبات !

.. وزميلها الثالث انسان ليس له أى شأن بمســائل النساء .. فرغم انه شاب فانه متزوج ومستقيم من هذه النـــاحية .. ولم ينظر اليها يوما الا باعتبارها منافســا خطيرا .. وهو لهذا السبب كان يحاول دائما اثارة الرئيس والوكيل عليها .. بل كان سعيدا جدا بما بينها وبينهما من مشاكل غامضة وخلافات .. وكان يتحدث دائما رغم انه يعلم جيدا انها تتفوق عليه فى العمل والكفاءة والذكاء بأن النساء لا يصلحن للعمل .. وانه يجدر بهن - كامرأته - أن يتزوجن وأن يمكثن لتربيـــة الاولاد .. وأنه أولى من أى امرأة بالعلاوات القادمة والترقيات !

.. لم يبق الا الزميل الرابع .. وهو الانسان الوحيد فى الحجرة الذى كانت تشعر نحوه بشىء من الارتياح .. فهو رفيق معها وطيب .. بل الواقع انه قد عرض عليها الزواج !

شىء واحد كان يزعجها فى ذلك الانسان هو تأنيبـــه الدائم لها على تصرفها الصبيانى مع القطة البيضـــاء المنقطة بالســـواد ..

هذا الموقف وحده جعلها تتردد كثيرا وتطلب منه مهلة طويلة لتفكر فى ذلك النوع الابدى من الارتباط .. وشيئا فشيئا .. ومع الوقت تصورت انها تستطيع ان تقنعه بأن يحب القطة مثلها .. بل ان يحب كل القطط والكلاب بل وكل أنواع الحيوانات ..

واختمرت فى رأســـها فكرة ان زميلها المحـــادب هو بالنسبة لها أنسب الناس !

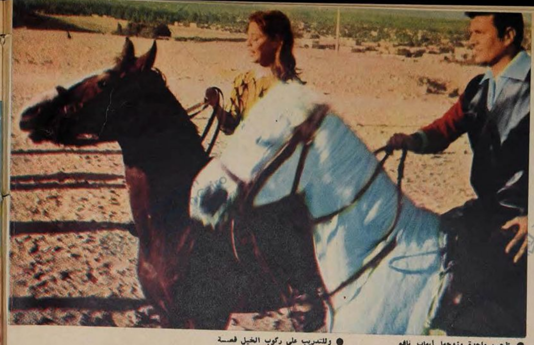
وجاء يوم دقت ساعة المصنع فيه اثنتى عشرة دقة ولم تظهر القطة .. اختفت تماما .. ووقفت فتاتنا النحيلة تترقبها بين النافذة والباب .. وكان جو حجرة الحسابات غريبا تملؤه سحابة من التآمر الاخرس بين الرجال ... وارتفعت ضجة فى فناء المصنع .. فقد اكتشف احـــد العمال القطة البيضاء بنقطها الســوداء مقتولة .. قتلها البعض بهراوة ثقيلة وبوحشية فوق الرأس .. وتمددت القطة الصغيرة فى الفناء الى الابد وهى تنظر الى أعلى بعيون خضراء .. صفراء .. خرساء !

وهمس البعض للفتاة النحيلة الجالســـة أمام الآلة الحاسبة بأن الرجال الاربعة فى الحجرة قد تآمروا مع الفراش من أجل قتل القطة .. فقد كانت تزعجهم جولاتها اليومية داخل الحجرة .. وفكرت هى ان مسألة القتل كانت بالنسبة لرئيسها العجوز الاحـــدب هى نوع من الانتقام .. وبالنسبة للوكيل لم تكن المســـألة أكثر من نفاق .. وبالنسبة للمحاسب المنافس فكان كل همه أن يثبت ان المرأة عاطفية تبكى وتصرخ من أجل قطة مقتولة وهى من أجـــل ذلك لا تصلح للرئاسات .. اما صديقها الذى كان يدعى الرقة والحب وقررت أن تتزوجه فقـــد وجدها فرصـــة ليتخلص من هزء وابتســـامات الزملاء السخفاء !

فى ذلك اليوم ولاول مرة منذ خمس سنوات ارتفع صوت البنت الرقيقة الهزيلة مجلجلا مهـــددا كالرعد فى حجرة الحسابات وفى الردهات ..

ولاول مرة منذ عملها فى المصنع اختفى ذلك القنـــاع السلبى الذى كان يتميز به وجهها .. وجلست فى حماس وحزم تكتب شكوى للمسئولين الكبار تشرح فيها بالتفصيل كل التجارب غير النظيفة والمهازل والتصرفات غير السليمة التى تعرفها عن كل العاملين فى قسم الحســـابات والتى سكتت عنها طلبا للسلامة سنوات..أما الشخص الرابع طالب الزواج فعندما جاء ليستفهم عن سر ثورتها العارمة غير المألوفة وهى التى عهدها دائما هادئة رقيقة كانت اجابتها الباترة هى (لا تحاول أبدا من جديد ، فبينى وبينك فراق !)

حسن شاه



سمعت ان ماجدة ستمثل قصة فاتن وعمر ، ولم تقل ماجدة ان الخبر كاذب .. ولكنها قالت ان القصة مكتوبة من مدة طويلة ، وان حوادثها مما يمكن ان يقع في اى وسط .. غير وسط الفنانين ...

وماجدة ثائرة .. انها استسلمت للكسل الذى فرضته الظروف ..

● تذهب ماجدة وزوجها ايهاب نافع صباح كل جمعة الى صحراء الهرم للتدريب على ركوب الخيل ..

● وللتدريب على ركوب الخيل قصة .. فماجدة ستظهر في الفيلم في عدة لقطات وهى تركب الخيل ..

ماجدة تمثل قصة فاتن وعمر

تحقيق تكتبه : ايريس نظمى
تصوير : فاروق ابراهيم

أنا لست كسولة .. ولست متفرغة للشاشة مائة فى المائة !

فى شقتها الانيقة جلست نصف ساعة أنتظر حضورها .. لم تكن فى الخارج ولكنها كانت تستعد للقاء الكاميرا . فماجدة من الفنانات اللواتى يحببن الاستعداد للكاميرا ، والتعامل معها على أنها جزء مكمل من فنها .. ولا يعجبها ان تنشر لها صورة لا تعبر عن جمالها من زواياها التى تحبها ، ولهذا تطلب ان ترى صورها قبل النشر ، وتقلب فيها نصف ساعة وتختار .. احيانا يضيق الوقت عن تلبية طلبها .. اذ ذاك تغضب ..

ولقد غضبت من طول الانتظار . واعتذرت ماجدة بشاشتها لتقول لى اننى لست غريبة . واننى أنتظر فى بيتى . وان غادة هى السبب ! غادة هى ابنتها من ايهاب نافع .. واذا احتجبت الام بابنتها فقد انتهى الامر ..

قلت لماجدة :

– لماذا طالت غيبتك ؟

فقالت ضاحكة :

– أنا اعتذرت اليك بغادة ؟

قلت لها :

– اقصد غيبتك عن جمهورك ؟

فقالت :

– أعتذر مرة أخرى بغادة . فأنا – مثل كل أم – احب الامومة ، ولا أنكر أن لغادة أثرها فى حبى للبيت . زمان كنت متفرغة للشاشة مائة فى المائة . أما الآن فعندى بيتى وزوجى وغادة ، والعناية بهذا كله تحقق سعادة لا تقل عن سعادة مواجهة الجماهير وسماع التصفيق . ولكنى لا انكر ان حبى للشاشة ومسئوليتى أمام الجمهور يدفعاننى للبحث عن قصص قوية اقدمها . ان مشكلتى اننى قدمت قصصا قوية فى الماضى ، ولهذا لا أستطيع أن أقدم أقل منها ، أعنى أننى وصلت الى مستوى .. او تعود منى جمهورى مستوى معينا فى القصة ولهذا لا استطيع أن أنزل عن هذا المستوى .

فاتن .. والقبلة الاخيرة !

واستطردت ماجده تقول :

– أخيرا وجدت « القبلة الاخيرة » للاديب ابراهيم الوردانى .

وسألت ماجده :

– سمعت أن هذه القصة فيها الكثير من قصة فاتن حمامة مع عمر الشريف ..

فقالت ماجده :

– هذا صحيح . ولكن القصة مكتوبة قبل التطورات الاخيرة فى قصة فاتن وعمر . وهى قصة إنسانية بكل معانى الكلمة . وقد تحدث فى وسط الدبلوماسيين او القضاة أو الاطباء .. قد تحدث بين اى ناس ، وفى اى مكان من الارض . وليست هذه هى المرة الاولى التى تقدم فيها الشاشة المصرية جوانب من حياة الناس تنطبق على حياة فنان او فنانة منا ..

– هل معنى هذا أنك لا تجدين غضاضة فى تمثيلها ؟

فقلت بدهشة :

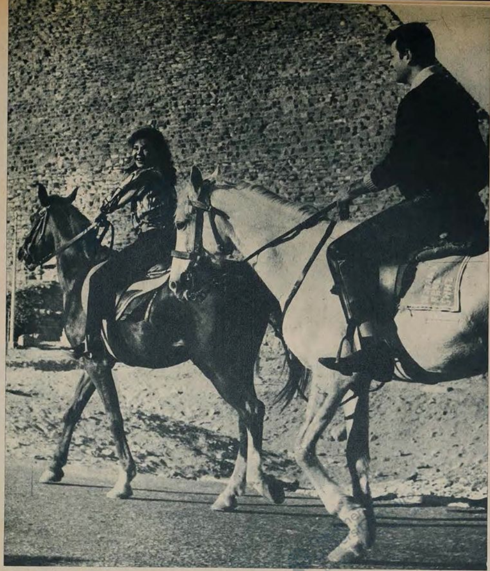
– وأى غضاضة تجدينها انت فى أن تقوم فنانة بدور فى قصة خيالية ؟

وقالت ماجده :

– أرجو ألا تخلقوا من هذه الحكاية العادية حكاية مثيرة !

وماجدة تعرف بعض قواعد ركوب الخيل ، ولكن ايهاب صعب قوى على حد قولها ، فهو رياضى يجيد جميع انواع الرياضة واذا أخطات ماجدة فهو لا يتورع عن الشخط واستعمال العنف ..





واخيرا .. وبعد أن تمضى ماجدة وايهاب طوال يوم الجمعة فى صحراء الهرم .. وينفد صبر ايهاب يذهبان معا الى نادى الجزيرة



انتاجى .. والقطاع العام !

وعدت لسؤالى :

- لماذا انقطعت عن الانتاج ؟

فقالت :

- قلت لك ان أول الاسباب غاده وبيتى وزوجى . أعنى حياتى الجديدة . وثانى الاسباب عدم وجود القصة على المستوى الذى أصبحت مسئولة عنه أمام جمهورى . أما ثالث سبب فهو العقبات التى تقف فى طريق الانتاج الخاص ، مثلا عملية تاجير ستوديو أو دفع نفقات أفلام خام أصبحت تتطلب دفعا فوريا .

ولم يكن هذا هو النظام الذى تمضى عليه السينما كنا ندفع من ثمن التوزيع أو من ايرادات الفيلم فى دور العرض الداخلية ، كان هناك تسهيلات وسرعة وكانت العجلة تدور بهذه التسهيلات . حتى اذا اجتزنا هذه العقبة نجد عقبة دار العرض ، فدور العرض ملك للقطاع العام . والقطاع العام يعطى أولوية لافلامه فى العرض فى دوره .. فماذا نفعل نحن ؟ تعرض أفلامنا اذا تبقى من الموسم أسبوع أو أسبوعان

مهما كان فيلم القطاع الخاص أجود من فيلم القطاع العام ، وعلى الرغم من أن الميثاق ينظر الى القطاع الخاص على أنه قطاع منتج يكمل القطاع العام ويحمل معه نفس المسئولية ، أصبح القطاع العام فى السينما ينظر الى القطاع الخاص على أنه «أجنبى» . يعنى مش مصرى ، وهذا بطبيعة الحال يحز فى نفوسنا . أنا أفهم أن يكون تقديرنا على أساس كفاءتنا . على أساس نتيجة العمل الذى نقدمه ..

وقالت ماجده وهى فى انفعالها :

- اننى أنتجت فيلم « من أحب » والى الآن لم أجد دارا لعرضــه ، وقد مثلت لحساب القطاع العام - الذى لا أنكر أنه حريص على أن يوفر لنا العمل لحسابه - فيلم ثورة اليمن ، وقد مضى على انتاج فيلم من أحب عاما كاملا وسوف يعرض قريبا ، واعتقد أنه سيعرض فى وقت قريب من عرض فيـلم ثورة اليمن معنى هذا أن يعرض لى فيلمان فى شهر واحد ، وأظل عامين كاملين دون أن يعرض لى فيلم قبل هذين الفيلمين ، ولهذا يبدو للجمهور اننى كسولة ، أو أننى لا أعمل على الاطلاق .

وسألت ماجده :

- اعلم ان عندكم امكانيات الانتاج لحساب القطاع العام ، فلماذا لا تمارســين عملية الانتاج بهذه الطـريقة مثلما فعل غيرك من المنتجين ؟

قالت ماجده :

- فعلا تعاقدت على أفلام سأقوم بانتاجها خلال عام ١٩٦٦

وقالت ماجده :

- ان المسئولية أمام الجمهور مسألة خطيرة . اننى أتلقى خطابات يلوموننى فيها الناس على اختفائى . انهم يعتقدون أن من حقهم على أن أقدم لهم فيلما أو فيلمين كل عام .. وهم على حق . ولكن العقبات التى تقف فى طريقنا هى التى تسلمنا للكسل . اننى أتمنى أن ينظر المسئولون الى القطاع الخاص فى السينما نظرتهم الاولى التى بدأوا بها حين قالوا ان هذا القطاع هو الذى انشأ صــناعة السينما وحمل رسالتها عبر السنين . يجب أن يمكن هذا القطاع من العمل مستقلا ، أو متعاونا مع القطاع العـــام . والحكم فى النهاية متروك للجمهور ..

ماجدة المطربة !

وسألت ماجده :

- هل فكرت فى الغناء بعد اغنية « قطة ستو » ؟

فضحكت وقالت :

- ليس معنى الكسل الفنى أن أفكر فى الغناء . فالغناء يستلزم صوتا عذبا وأداء .. يستلزم موهبة ، وأنا لا أتمتع بهذه الموهبة . وأغنيــة « قطة ستو » غنيتها لاننى احسست أننى أوجههــــا لابنتى « غادة » ، ولـــكل طفل آخر - ليس معناها أننى أصبحت نجاة أو فايزه أحمد ، وليس فى الاغنية أداء .. فيها فقط مشاعر أم تداعب طفلتها .

ايهاب .. والانزلاق على الماء

وسألت ماجده :

- ما اخبار ايهاب ؟

قالت :

- تقليعته الجديدة الانزلاق على الماء ، وهو يتمرن على هذه الرياضة ساعتين على الاقل كل يوم ، ويمر بقاربه وزلاقاته أمام عمارتنا لأراه .. وقد تمرن على أن يمسك بالحبــل بيد واحدة ليلوح لى ولغاده باليد الاخرى وهو يعتبر هذا تفوقا كبيرا .. ايهــاب يفكر للسينما والرياضة فى نفس الوقت فهو يحب الاسكواش والسباحة ..

واستطردت ماجده قائلة :

- وسيمثل ايهاب ورشدى أباظة معى فيلم « القبلة الاخيرة » وسيقوم ايهاب ببطولة فيلم « سراب » الذى كتب قصــته نجيب محفوظ وتنتجه شركة القاهرة للسينما .

علم النفس .. وتربيــة الاطفال

وسألت ماجده :

- ماذا تقراين الآن ؟

- أقرأ كتب « علم النفس » عن تربيــة الاطفال فى الاعمار المختلفة واستفيد منها فائدة حقيقية اطبقهــا كل يوم وأنا أتعــامل مع شيطانتى الصغيرة .. أو ملكتى المتوجة الآن غاده !

والآنسة غاده أقبلت مع ابتسامات وضحكات عالية .. كانت تريد أمها ، فلما احتضنتها ماجده بين ذراعيها بدأت تصدر اليها الاوامر - غاده هى التى تصــدر الاوامر طبعــا .. وانشغلت عنى ماجده .. فتركتها للحجة التى تعللت بها فى أول اللقاء .. وانصرفت !

ايريس نظمى



Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

شيء من الفن

سيد مكاوى يقول:

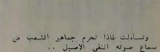
أملى أن ألحن أوبرا لصلاح جاهين !

حديث تكتبه : سامية عثمان

قابلته فى شقته بالعجوزة .. وكان يجلس مع ابنته « ايناس » التى لم تتعد الثانية من عمرها .. كان يلاعبها ويغنى لها وهو يدندن على العود .. وتجرى ايناس من حوله وتضحك فى مرح وبراءة

وكنت متشوقة الى سماع صوته الذى يعتبر من أجمل الاصوات فى بلدنا .. والذى يستطيع به ان يعبر عن مختلف المشاعر ..

وقد تعود الملحن الشعبى - سيد مكاوى - أن يجلس من حين الى آخر مع مجموعة من أصدقائه والمقربين اليه يغنى لهم أغانى الشيخ سلامه حجازى .. وعبده الحامولى .. وسيد درويش .. وصلاح جاهين .. بصوته الدافىء الحنون



وتساءلت لماذا تحرم جماهير الشعب من سماع صوته النقى الاصيل ..

● ولماذا لاتفكر فى تسجيل اغانيك بصوتك فى الاذاعة ؟

فأجاب سيد مكاوى : لقد حدثت ضجة على هذه الفكرة .. وانا لا يهمنى ان أغنى .. ومع ذلك أحاول تسجيل أغنية جديدة فى الاذاعة اسمها « صديقى » .. وهى من تأليف رائد عصمت الحبروك ..

ومن كلمات الاغنيه :

صديقى يا رفيقى فى طريقى
بالتقى عندك تعلى ...
كلمة حلوة تبل ريقى
مش اخويا .. مش قريبى
انما قلبك حبيبى يا صديقى

ولكن المهم ، الآن اننا أمام قضية كبيرة .. هى كيف نبحث عن كلام جميل تقدمه فى الاذاعة .. لان المسئولين يفكرون فى اختيار الاغانى بشكل روتينى .. ولا أحد يناقشهم فى ماهية متطلباتنا واحتياجاتنا من الاغانى ..

تقديم اصوات جديدة ..

وانا متبنى الآن فكرة تقديم أصوات جديدة .. فى الاذاعة والتليفزيون .. فنحن محتاجون الى عشرات من « عبد الحليم حافظ » ولعشرات من « عبد الوهاب » وغيرهم من كبار الفنانين .. وقد فكرت فى احضار أصحاب الاصوات الجديدة .. التى تضيف الى فن الغناء شيئا جديدا .. واتصلت بجلال معوض .. ووعدنى بتقديمهم فى حلقة خاصة من حلقات أضواء المدينة فى الاذاعة ..

وكنت اعتقد كذلك ان محمد سالم المشرف على برنامج « منوعات » متحمس مثلى للاصوات الجديدة .. ولكن اتضح لى ان المسألة مقصورة على « منى سليم » .. ونادية نور .. وثلاث او اربع من هذه العينة التى لا تملك صوتا او موهبة .. وانا أتحدى ان تسمى هذه الاصوات اصواتا غنائية ..

واذكر انى اخترت مطربا موهوبا .. « فوزى سلام » .. وسجلت له لحنا منذ سنة .. وبالتحديد قبل الصيف الماضى .. وحتى الآن لم يصدر هذا اللحن .

وكنت اتمنى ان تفتح الابواب فى وجهى حين أقول للمسئولين .. هناك اصوات جديدة أصيلة .. لتأخذ طريقها وتجد فرصتها ..

الاغنية الجماعية أكثر فعالية ..

● وسألته .. ايهما اكثر فعالية فى جماهير المستمعين .. الاغنية الفردية ام الاغنية الجماعية .. ومن هو احسن مؤلف للاغانى الجماعية ؟

- لاشك ان الاغنية الجماعية أكثر فعالية .. فدورها الحقيقى انها ملك لجميع أفراد الشعب .. ولا يجد أى فرد استحالة فى ترديدها .. من المدير العام الى الساعى.

فالجميع بامكانهم ترديد اللحن الجماعى بسهولة وفى أى مناسبة ..

وقد لحنت بعض الاغانى الجماعية مثل اغنية « **ذرع الشراقى** » لفؤاد قاعود .. واغنية « **يابو زعيزع قوم صلى** » .. واغنية « عمك شنطح جالك ينطح تديلو ايه » .. ثم اغنية جماعية تمت بتلحينها هى اغنية « **ابوفردان** » .. ومن كلماتها ..

ابو فردان ورث فدان
زرعه شنارق وحصا لبان
زرعه دنيبة وخلنجان
قلنا له زرعك يا اخينا
مش للاكل ومش للزينة
كنت ازرع قمح يكفينا
والا ازرع قطن يدفينا
بص جنابه وقال بالاطة
بلا سطحية امال وعباطة
طبعا طبعا فردان بيه
حيفكر فى النافع ليه
والجماهير حاتهمه بايه
اذا كان هوه فى وسط الطين
لابس بدلة شاركسكين

وفى رأيى ان أحسن من يكتبون الاغنية الجماعية هم .. صلاح جاهين وفؤاد حداد .. وعبد الفتاح مصطفى .

كيف اتجه الى التلحين ؟

وسيد مكاوى قضى طفولته فى حى عابدين .. الحى الذى خرج منه كبار فنانينا .. امثال عبده الحامولى .. ومحمد عثمان .. واحمد شوقى .. واحمد رامى .. وفيه ايضا فقد نور عينيه ..

وكان كل من يفقد عينيه فى تلك الاونة .. يذهب الى الكتاب .. رضى أو لم يرض .. فاذا كان صوته جميلا فهو سعيد .. لانه سيصبح مقرئا ..

والتحق سيد مكاوى بالازهر وحفظ القرآن الكريم .. وظل يرتله .. ويغنى الموشحات لكبار الملحنين حتى بلغ الخامسة عشرة ..

ثم تعرف باسماعيل رأفت عازف الكمان .. وأخيه محمود رأفت عازف القانون .. وكانت لديهما مكتبة موسيقية تضم حوالى ثلاثة آلاف اسطوانة لعبده الحامولى .. ومحمد عثمان .. وداود حسنى .. وسيد درويش ..

وكانوا يقضون ايامهم فى الاستماع لهذه الاسطوانات .. وظل سيد مكاوى يحفظ هذه الالحان .. الجيد منها والردىء .. حتى اصبح لديه محصول كبير ..

ثم تعلم العزف على العود وحده .. والتقى بعد ذلك بالشيخ زكريا أحمد الذى شرح له فن سيد درويش .. ودربه على موسيقاه ..

ودخل سيد مكاوى الاذاعة كمطرب أولا .. ثم كملحن ..

وكان أول لحن له سنة ١٩٥١ .. حين هب الشعب يقاتل الانجليز فى القنال .. وكتب كلمات الاغنية المخرج احمد بدرخان :

بدمى يا مصر افديك
افدى سماك واراضيك

ومنذ تلك الفترة وسيد مكاوى يلحن للاذاعة .. ثم للتليفزيون .. ومسرح العرائس .

الفن العالمى .. فن محلى اولا

● لماذا اختفت الاوبريت بعد سيد درويش ؟

- للاسف .. ان الموسيقيين عندنا ينكرون جهد سيد درويش .. مع انه حقق المحاولات الرائدة فى الموسيقى العربية .. وليس من المعقول أن نتجاهل هذه المحاولات الصادقة الرائعة .. فقد عبر بألحانه عن وجدان الشعب المصرى فى ظروف قاسية حالكة .. وكانت الحانه منشورات ثورية تهاجم الاستعمار والمستعمرين .. ولم يكن يستورد الجمل الموسيقية بحجة الوصول الى المستوى العالمى ..

لان الفن العالمى هو فن محلى أولا .. ولن يكون عالميا الا اذا توافر فيه الصدق فى التعبير المحلى .. وأى فنان مثل بتهوفن .. وتشايكوفسكى .. وكورساكوف .. وخاتشودوريان .. أصبحوا عالميين لأنهم عبروا بصدق وأمانة عن بيئتهم المحلية ..

فالجمل الموسيقية لا تستورد ابدا .. وانا ضد مبدأ استيراد الالحان الاجنبية .. وادخالها فى الالحان العربية ..

مشكلة المسرح الغنائى

والمشكلة التى تقف فى طريق المسرح الغنائى .. هى مشكلة المؤلف اولا .. ثم الكورال .. فالاصوات التى لدينا لا تصلح للمسرح الغنائى .. فهو يحتاج الى اصوات اخرى جديدة تملأ صالة المسرح دون ميكروفون ..

ولا بد أن تكون الالحان المقدمة .. الحانا مصرية أصيلة وصادقة ..

● ما رأيك فى الملحنين الجدد .. امثال بليغ حمدى .. والموجى .. والطويل ..؟

- ان الملحنين الشبان بامكانهم ان يحققوا الشىء الكثير اذا اعترفوا بمن سبقوهم فى هذا الميدان من الرواد الاوائل .. فلا بد لهم ان يحفظوا لداود حسنى .. وسيد درويش .. ومحمد عثمان .. وغيرهم ..

ومثلهم فى هذا مثل أى كاتب .. لا بد له أن يقرأ منذ بدء الخليقة حتى الآن لكى يعرف أين يقف .. وماذا يضيف ..!

وهناك حكمة للشاعر « فؤاد حداد » تقول ..

واللى اتى بالجديد   لولا القديم ما اتاه

يوميات الثقافة

الاغنية .. ومرحلتنا الحالية

● **بالنسبة للموسيقى الشرقية .. هل هى تتطور .. وكيف ؟**

– لا شك ان الموسيقى الشرقية تتطور .. فاللحن فى وقتنا الحالى اكثر قدرة على التعبير .. ويمكن من خلاله التعبير عن معان كثيرة قد لا تقولها الكلمات ..

ومن الملحنين المحافظين على الطابع الشرقى احمد صدقى .. ومحمود الشريف .. وعبد العظيم عبد الحق ..

ولكى نساهم فى تقدم الموسيقى وتطورها يجب الا تكون كلمات الاغانى مختلفة عن المرحلة التى نعيشها .. وهناك اوضاع وانظمة تغيرت فى مجتمعنا .. ولم يتأثر او ينفعل بها المؤلفون .. وما زال بعضهم حتى الآن يلجأ الى الاساطير ..

واتمنى – لكى يرتفع مستوى الاغنية من ناحية التأليف – ان يتقاضى المؤلف أجره عن الاغنية من الاذاعة او السينما أو التليفزيون مباشرة بعد ان تجيز اللجنة النص .. حتى يعرف مقدار ما يتقاضاه .. لا ان ينتظر حتى تجيز اللجنة اللحن ايضا .

الفن .. والحياة الشخصية

● **فى فيلم سيد درويش .. هل نصور حياته الشخصية .. أو نتغاضى عنها ونبرز الجوانب الطيبة ؟**

– ان ما يهمنا فى سيد درويش هو انتاجه فقط .. ولا تهمنا تصرفاته الشخصية .. هل انتاجه عظيم .. أو لا ؟ كانت الحان سيد درويش صفعات قوية للمستعمر .. وطبيعى ان يسعى المحتل الى قتل هذا الفنان بأية وسيلة ..

العذاب الاليم .. وجنات النعيم

● **ما رايك فى فكرة تطريب القرآن ؟**

– من الضرورى أن يكون الملحن مقرئا .. أولا .. لان القرآن اذا قرأناه بلا صوت .. فله قانونه الذى يحكمه ..

والفكرة التى اريد تنفيذها مأخوذة عن المشايخ .. مع تدخل الفنان لكى يقدمها فى اطار جميل .. « احسن المسألة دلوقت .. ان المقرئين بقوا يخلوا العذاب الاليم زى جنات النعيم » .

يتمنى اوبريت لصلاح جاهين

● **ما هى تمنياتك ؟**

– اتمنى ان يعامل الملحنون من الدرجة الاولى مثل الحاصلين على الماجستير والدكتوراه ... فهم لا يمتحنون الا مرة واحدة فى حياتهم .. وليس كل شهر أو كل سنة ..

ويجب أن يستثنى الملحنون من الدرجة الاولى من سماع الحانهم أمام لجنة الاستماع .. لان الملحن يحب احيانا ان يضع بعض الاضافات .. ولكنه يجد نفسه مقيدا دائما بلجان الاستماع التى تنتظره .

كما اتمنى ان يكتب قريبا .. صلاح جاهين بالذات .. مسرحية .. او اوبرا .. أو اوبريت طويلة .. واقوم بتلحينها .

سامية عثمان



مرجريت ساد

سينما : عمالقة الإجرام ..

بقلم مصطفى درويش

هذا هو الاسم الانجليزى لفيلم « عمالقة الاجرام » الذى عرض أخيرا باحدى دور السينما فى القاهرة بعد طول انتظار دام اكثر من خمس سنوات . ذلك انه من المعروف ان المخرج الامريكى « جوزيف لوزى » تلميذ برتولد برخت الذى اثر الحرية فى اوروبا بعيدا عن وطنه الولايات المتحدة قد انتهى من وضع لمساته البرختية الاخيرة على هذا العمل المتكامل فى مستهل عام ١٩٦٠ ..

وقصة هذا الفيلم لا تعدو ان تكون قصة بوليسية عادية . غير أنها بفضل ثقافة « جوزيف لوزى » الموسوعية وعبقريته الفنية تتحول الى شىء آخر ، الى اتهام لقيم المجتمع الذى يسود فيه حكم المال الكثير وذلك عن طريق عرض أخاذ لدور الفعل التى يحدثها المال فى العلاقات الانسانية داخل السجن وخارجه فى العالم الحر .

يشاء المخرج أن يبدأ الفيلم بأغنية تعليمية تتفق كلماتها ولحنها مع مأساة جونى بانيون (ستانلى بيكر) .. وأن ينتهى بنفس الاغنية . بداية ونهاية برختية الطابع . ومع الاغنية تفاجأ حواس المشاهد بلقطات مدروسة بدقة مذهلة لواحد من السجون الانجليزية حيث يقضى جونى بانيون – وهو لص من أصحاب المقام الرفيع فى عالم الاجرام الساعات الاخيرة السابقة على اطلاق سراحه .

وفى العالم الحر خارج الاسوار كانت فى انتظاره عربة فارهة يقودها شريك مجرم (سام وانامكر) . وحفلة صاخبة أقامها



ستانلى بيكر

حشد من الاصدقاء والشركاء والبغايا على شرف عودة المجرم الى العمل الحر، وفراش حريرى وثير به وجه جديد دافىء (مارجريت ساد) يبدل البطل جنسا بجنس وتدبير محكم لمشروع ناجح هو الانقضاض على خزانة سباق الخيل وتجريدها مما فيها من نقود ضمانا لاستمرار متعة الحياة اللذيذة .

وبعد أن يتوج مشروع السرقة بالنجاح، ويقوم جونى بانيون باخفاء أغلب المبلغ المسروق وقدره أربعون ألف جنيه استرلينى فى حقل محروث بعيدا عن العمران ، يعرض لنا المخرج فى أسلوب مميز لحياته فى السجن حيث عاد محكوما عليه بالحبس لضبطه متلبسا بحيازة بعض النقود المسروقة ، ولهذه المؤامرات التى تحاك من حوله داخل الاسوار وخارجها للتوصل الى المكان الذى أخفى فيه هذا المبلغ الكبير .

ومن خلال العلاقات المشوهة الممزقة بين السجانين والمسجونين من ناحية وبين المسجونين فيما بينهم من ناحية أخرى تتراكب الاحداث حتى تنفجر فى فوضى تشمل السجن . وتصل هذه الفوضى الى ذروتها حين تتغلب قيم الجريمة والسجن على قيم العالم الحر بنجاح العصابة فى تهريب جونى بانيون مقابل تعهده بالارشاد الى مكان المبلغ المسروق ، وتنازله عنه .

ولكن ما جدوى الحياة بلا مال داخل مجتمع مريض لا نجاح فيه بدون مال . ان جونى بانيون يرفض بعناد التسليم بهزيمته ، اذ معنى ذلك نهاية أسطورة بطولته الزائفة ، نهاية الحياة اللذيذة . ويحاول الهرب من هذا المصير . غير أن رصاصات الاصدقاء الشركاء تلاحقه . وعلى الجليد يسقط جريحا بالقرب من المال المدفون . وفى منظر تحتبس له الانفاس يسلم الروح . والقاتل الى جواره يحاول بالملاطفة التوصل الى مكان المال قبل فوات الاوان .

ذلك باختصار هو موضوع رائعة جوزيف لوزى المخرج السينمائى الوحيد فى العالم الذى يستهدى بنجاح تعليمات برتولد برخت فى الاخراج العالمى . واذا كان لم يكتب لها النجاح جماهيريا لاسباب ليس هنا مجال ذكرها فالامل كل الامل أن يكون النجاح الجماهيرى من نصيب رائعته القادمة « حواء » .

مصطفى درويش

.. هدموا قصر الثقافة

شعرت بالاسف والاسى العميق – عندما رأيت بقايا قصر الثقافة بدمياط .. بناء مهدم لم يتم – وفكرة عظيمة لم يتح لها أن تخرج الى الوجود .. لتحقق رسالة نبيلة – فمكان هذه الاطلال – كان من المفروض أن تقام الندوات .. والمحاضرات .. والتجمعات الثقافية .. والعروض الفنية المختلفة – وفوق هذه الاعمدة المهدمة الكئيبة – كان سيرتفع المبنى الجميل الكبير لقصر الثقافة فى دمياط .. ليكون مركزا للاشعاع الثقافى ..

ان قصور الثقافة – من اروع واعظم الافكار الثورية التى لم تتح لها الظروف المناسبة – لتؤدى دورها ورسالتها للمواطنين فى القرى البعيدة ... انها مدارس لنشر الثقافة الفنية على المستوى العريض – مدارس لغتها الفن .. وهدفها خلق جيل واع جديد .

ان قصور الثقافة – فكرة ستحطم (الاحتكار الثقافى) لاهل المدن الكبيرة .. الذين يتمتعون بكل الوان الفنون – بينما تعيش الجماهير البسيطة محرومة تماما منها – لمجرد انهم يعيشون بعيدا عن القاهرة !!

يقرأون كل انواع الكتب .. ويشاهدون أحدث الافلام والمسرحيات – ويشتركون فى الندوات – ويسمعون أهم المحاضرات والمناقشات ..

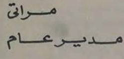
باختصار – يعيشون فى داخل الحياة الفنية والادبية – ويتجاوبون معها – بينما يعيش اهل المدن والقرى البعيدة فى عزلة تامة !!

والمجتمع الاشتراكى يهدف الى توصيل الثقافة الى الجماهير البسيطة فى كل البلاد – وكانت قصور الثقافة – هى التى ستلعب هذا الدور بامانة وبصدق ..

مساكين أهل دمياط – لقد حرموا من مدرسة كبيرة – بل جامعة تقدم لهم الثقافة بلا مقابل .. وبلا شروط ..

ولكن .. ما راى محافظ دمياط محمود طلعت – هل هناك امل ؟ هل سيرتفع البناء من جديد ؟ لتكسب المحافظة مركزا هاما للاشعاع الثقافى ينشر المعرفة فى كافة انحاء المحافظة .

نبيل بدران



مراتى مدير عام

المفروض ان هذا الفيلم يعالج من خلال الضحكة الساخرة مشاكل المرأة العاملة .. وهذا الغرض ليس من اختلاقى ، وانما الاعلان عن هذا الفيلم يؤكد ذلك !

وربما يكون الاعلان على حق .. ولكن المرأة العاملة التى يقصدونها هى عاملة من نوع جديد ! .. فهى زوجة ثرية جدا .. تعيش فى فيلا فاخرة مليئة بالخدم والحشم .. ورغم ذلك فان زوجها هو الذى يقوم بتنشيف الاكواب بعد انصراف الضيوف .. ليه متعرفش ؟ ثم هى تتناول كل ليلة الشمبانيا مع زوجها .. بمناسبة ايه .. برضه متفهمش ! .. ثم يطلقون عليها امرأة عاملة .. لماذا .. اذا كانت طوال النصف الاول من الفيلم لا تفعل شيئا سوى استعراض قمصان النوم الأنيقة جدا .. وفى النصف الثانى منه الذى أرادوا أن يظهروها خلاله فى دور العاملة كانت تقوم بتوزيع السندويتشات وعصير البرتقال على العاملين الذين طلبت منهم ان يعملوا بضع ساعات اضافية .. فالكل يعمل فعلا .. أما المرأة العاملة فى هذا الفيلم فتسهر وتسكر وتوزع الطعام على العاملين !

سهير كامل

مهما كان الموديل الذى تختاره من پليموث ١٩٦٦ فإنك ستحظى بسيارة رائعة

صممت مجموعة سيارات پليموث ١٩٦٦ لسد احتياجات الذين يعلمون ويميزون ويد ققون .. كل موديل جديد من پليموث له شكل ظريف فذ، وشخصية فريدة لامثيل لها. كل موديل يمتاز بداخل فاخر خاص يجعل القيادة متعة لاعهد لك بها من قبل، بملأ النفس غبطة ونشوة، ومرحا وحماسا. كل موديل مصنوع بمتانة فائقة واتقان يعتمد عليه، ذلك الاتقان الذى يتوقعه أصحاب السيارات من كرايسلر. فكن حكيما فيما تختاره لعام ١٩٦٦ خذ آية فى الجمال، خذ إحدى سيارات پليموث!

ساتلايت هذه هى سيارة الترف الجديدة من پليموث .. يستغرق جمالها على مسافة بين المحورين تبلغ ١١٦ بوصة تنطلق بمحرك نشط سعته ٢٧٣ بوصة مكعبة من نوع ڤى ٨، باعتباره من جملة المعدات الاصلية، وهناك ٤ محركات اختيارية أخرى عالية الأداء، من نوع ڤى ٨. لاحظ الشكل الانيق والداخل الرحب الفسيح والكماليات المتوفرة فى كافة أنحائها. فليقع اختيارك على سيارة پليموث ساتلايت الجديدة لعام ١٩٦٦



ڤاليانت بليموث ڤاليانت الجديدة هى السيارة الرحبة التى تتسع لجلوس خمسة من البالغين فى بحبوحة من الراحة ، مع كل مايلزمهم من حقائب ومتاع يمكنك أن تختار اللون الذى تفضله من ١٧ لونا خارجيا مختلفا ، مع داخل يليق به .. كما تستطيع اختيار محرك ذى ستة سلندرات أو محرك من نوع فى ٨ فى أى موديل تطلبه. انطلق بسيارة ڤاليانت الجديدة هذا العام، وتلذذ بمتعة القيادة من جديد

فيورى تبلغ المسافة بين المحورين ١١٩ بوصة فى سيارات بليموث فيورى ١٩٦٦ الجديدة الأنيقة. يمكنك أن تختار من ١٤ موديلا ظريفا حديث التصميم مابين الصالون والسيارة المكشوفة ذات التندة والسيارة ذات السقف الصلب والسيارة الريفية. المعدات الأصلية تشتمل على محرك ذى ٦ سلندرات أو محرك من نوع فى ٨ ، وسجاد على الارضية وجهاز للتدفئة ولازالة الجليد. جرب قيادة فيورى الجديدة الرائعة فى القريب العاجل

باراكودا هذه هى السيارة الفذة الجديدة ذات المؤخرة المنحدرة ، التى تجمع بين الأداء الفعال والراحة التامة. تجهز أصلا بمحرك ٦ سلندرات أو بمحرك من نوع فى ٨ ، ويمكن اختيار محرك ثالث من نوع فى ٨ يعطى أداء أعلى - وان كان يلزمك متسع لنقل الأمتعة فما عليك الا أن تطوى المقعد الخلفى لتحصل على ديوان مفروش بالسجاد طوله ٧ أقدام ! تمتع بسيارة بليموث باراكودا الجديدة -- السيارة العملية التى ستفوز بإعجابك فى عام ١٩٦٦ .



كتاب جديد .. دليل المسرح

اسم الكتاب : دليل المتفرج الذكى الى المسرح .

وهو من الكتب «القليلة» التى ينسجم عنوانها مع موضوعها ابلغ انسجام ، لا يبعد عنه سطرا واحدا . فالكتاب الصغير اللطيف – فى سلسلة كتب الهلال – دليل ذكى لمتفرج ذكى لما يدور على خشبة المسرح ، كل كلمات الكتاب من المسرح واليه . راجعت الفهرس وفى ظنى أنه مجموعة مقالات كتبها مؤلف الكتاب – الفريد فرج – ونشرها على سنوات فى مختلف الصحف والمجلات . وانتخبت فصلا استهوانى موضوعه ، وما ان بدأت فيه ، حتى شعرت أنه مرتبط بما قبله ، فعدت معه . واحسست انى يجب أن أعود فصلا وراء فصل . وبدأت الكتاب من أوله ، فاذا المقالات المتفرقة قد جمعها قلم الكاتب ، واعادها وجعل منها – فعلا – دليلا للمسرح يسلمك كل فصل الى الفصل الذى يليه فى رشاقة وذكاء المسرحيات التى نفضت على المسرح المصرى خلال السنين الماضية ، هى مراجعة . يؤيد من شخصياتها ومواقفها وكلماتها ، أدلة على الخطوط العريضة ، التى حاول المؤلف ان يضع فيها تطور المسرح فى مصر ، وفهمه وتتبعه لتطور المسرح كفن انسانى عالمى ، جعله يقدم آراءه فى كثير من قضايا المسرح ، بمنطق – بل عليه ، مقنع لقارئه .. منطق سهاته له الثقافة والعشق المسرح ... أؤكد لك انك تخسر – اذا كنت من هواة المسرح – ولم تقرأ هذا الكتاب !

رشدى أبو الحسن

تلك الرائحة .. رواية جديدة

محاولات الشبان الجدد لكتابة القصة القصيرة والرواية لا تتوقف .. نلمح فيها الاصرار على تقديم اعمال لها قيمة فنية – والرغبة الاصيلة فى خلق اعمال تتسم بالنضج والاصالة .

والحقيقة ان المشكلة لم تعد مشكلة العثور على كاتب جديد – ولكن المشكلة – فعلا – هى كيفية العثور على كاتب جديد واصيل فى نفس الوقت ..

وهذا الكلام ينطبق على (صنع الله ابراهيم) فى روايته الاولى (تلك الرائحة) . وقد لاتتوافر فيها صفات العمل الروائى التقليدى – والشكل الدرامى المالوف .. قد لا تجد فيها شخصيات مرسومة بعناية وبعمق .. او مواقف مدروسة ومعقولة – بل قد لا تجد الاسلوب المنمق الذى يجنح الى البلاغة – وقد لا تجد احداثا بالمعنى المفهوم – تتلاحم وتتطور بشكل معين .. ولكن المؤلف الجديد صنع الله ابراهيم قد تعمد ذلك كله – واختار شكلا جديدا يختلف عن الشكل التقليدى للرواية – وهذا فى حد ذاته نوع من الجراة ..

والاسلوب الذى اختاره صنع الله ابراهيم – بسيط ومركز جدا – ولكنه حاد وقاس وجرىء بل وموجع فى معظم الاحيان – والمؤكد انك عندما تنتهى من قراءة هذا العمل سيتكون لديك احساس عام محدد وواضح .. وهذه هى قيمة العمل الفنى – يقدم لك فكرة معينة ولكن بشكل غير مباشر ..

والحقيقة أن (تلك الرائحة) تاكيد قوى باننا قد كسبنا كاتبا جديدا ننتظر منه محاولات اكثر عمقا واصالة وجراة





.. كاتب جديد نستطيع أن نقول عنه – بلا حرج – انه موهوب واصيل فعلا .. وانه كسب حقيقى للحياة الفنية والادبية فى بلدنا – والحقيقة اننا فى حاجة الى امثال صنع الله ابراهيم – الى كل فنان صادق واصيل يقدر دور الفن ومسئوليه الفنان فى مجتمعنا .

وقد قدم الدكتور يوسف ادريس (تلك الرائحة) بقوله – (ان تلك الرائحة – ليست مجرد قصة – ولكنها ثورة . واولها ثورة الفنان على نفسه – وهى ليست نهاية ولكنها بداية اصيلة لموهبة اصيلة – بداية فيها كل مميزات البدايات لانها ايضا لموهبة ناضجة ..

انى لشديد الاعتزاز بصنع الله الفنان – وسعيد حقيقة وانا احس انه قد آن الاوان لنقرا الحركة الفنية والادبية فى كتاب كامل فى قصة من اجمل ما قرأت باللغة العربية خلال السنوات القليلة الماضية) ..

واعتقد ان كلمة الدكتور يوسف ادريس – هى اعظم تحية يمكن ان توجه لفنان جديد .. واعظم تقدير للكتابات الشابة الاصيلة .

ومرحبا دائما – بكل فنان اصيل وصادق – يفهم دور الفن .. ويقدر مسئولية الفنان فى مجتمعنا ..

نبيل بدران

مبعوثينا فى باريس لهم مشكلة

باريس : من احمد صالح

طلبة البعثات فى باريس لهم مشكلة !

والمشكلة باختصار ان باريس لم تعد مدينة النور فقط وانما اصبحت مدينة النور والنار .! والنار طبعا تعود على الاسعار .!

فآخر احصائية لهيئة الامم المتحدة تؤكد ان باريس هى أغلى مدينة فى العالم .. اى أنها سبقت نيويورك فى تسجيل الارقام القصوى للاسعار ! . والمعروف ان احصائيات هيئة الامم هى الاحصائيات الرسمية التى يعتمد عليها الاقتصاديون فى انحاء العالم !

وفى باريس ٢٥٠ طالبا مصريا معظمهم يدرس للدكتوراه ، وقلة نادرة تعد بحوثا علمية أخرى . ويتقاضى الطالب المصرى ٧٥٠ فرنكا فرنسيا شهريا !

وهم يطالبون بزيادة هذا المبلغ حتى يستطيعوا ان يظهروا بالمظهر اللائق ببلادهم وبمراكزهم .. فهم اما من أوائل خريجى الجامعات المصرية أو من العاملين فى وظائف محترمة فى الدولة..

وعلى كل الحالات فهم الجيل القادم الذى ستعتمد عليه الدولة فى المستقبل

و[illegible] يستندون فى شكواهم الى ما يلى:

● بما ان باريس قد فاقت نيويورك فى غلاء الاسعار ومستوى المعيشة .. فلا أقل من مساواة مرتبات اعضاء البعثات المصرية فى باريس بمرتبات زملائهم فى نيويورك او امريكا عموما وهى ٢٠٠ دولار شهريا اى ما يوازى الف فرنك تقريبا .. ولا يختلف هؤلاء المبعوثون عن اولئك الا أن حظ الاولين قضى بان يدرسوا فى باريس والاخرين بان يدرسوا فى نيويورك !

● احست الحكومة المصرية بموجة الغلاء التى اجتاحت باريس حتى فاقت نيويورك فقامت باصلاح حال اعضاء سفارة ج.ع.م. فى باريس حتى تساوى مرتبات السلك الدبلوماسى كله فى باريس مع اعضاء سفارة الولايات المتحدة فى واشنطون واعضاء الوفد الدائم لها فى نيويورك .. ولا شك أن فى هذا تسليما من الدولة بصحة الوضع القائم الذى يقرر أن باريس ان لم تكن تفوق نيويورك فى غلاء الاسعار فهى على الاقل تساويها .

ونحن نعلم ان تردد الدولة نحو تحقيق مطالب المبعوثين فى باريس سببه نقص العملة الصعبة وان كان هذا المانع لم يقف عائقا امام تسوية حال رجال السلك الدبلوماسى فى باريس !

ولكننا نعلم ايضا ان المبالغ التى ستنفق من أجل الارتفاع بمستوى المبعوثين المصريين فى باريس تمثل نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لميزانية الدولة.. لان ميزانية بعثات الدولة لانحاء العالم (حوالى ٥ ملايين جنيه على حد معلوماتى) تمثل جانبا متواضعا من ميزانية العملات الاجنبية للدولة عامة (٣٠٠ مليون جنيه على حد معلوماتى) فما بالك بزيادة مبلغ ضئيل لاصلاح وضع طلبة البعثات فى دولة من الدول يقف المنطق الى جانبهم فى مناقشة مشكلتهم !

واذا قيل فى الرد على هذا ان طلبة البعثات فى باريس يحصلون على مساكن فى المدينة الجامعية بأسعار زهيدة وأن كل هذه التسهيلات لابد من مراعاتها عند تقدير مرتب عضو البعثة .. فاننا يجب الا ننسى ايضا ان باريس من اكثر دول العالم التى تعانى من أزمة المساكن ، وأن المدينة الجامعية لايمكن أن تكفى حجراتها الاعداد الضخمة من الطلبة المبعوثين للدراسة من انحاء العالم .. فهى تستوعب ٨٪ فقط من هؤلاء الطلاب وقوائم الانتظار الطويلة تؤكد هذا .. بل ان الطلبة يتقدمون بطلب حجز حجرة فى هذه المدينة بمجرد وصولهم باريس ثم يعودون الى بلادهم بعد انتهاء دراستهم بعد ٤ أو ٥ سنوات ولم يبت فى طلبهم بعد !

والحقيقة الثابتة بالفعل تؤكد أن ١٢ طالبا من ٢٥٠ طالبا مصريا فى باريس هم الذين يتمتعون بامتياز الاقامة بالمدينة الجامعية لمجرد أن الحظ واتاهم واتاح لهم هذه الفرصة .

أما بالنسبة للغذاء .. فان الصعوبة الاساسية التى تواجه الطالب هى بعد المطاعم عن أماكن الدراسة مما يضطره الى استخدام المواصلات ، وبالتالى زيادة نفقات الطعام .

كما أن أعضاء البعثات يؤكدون ايضا أن الذين يحاولون منهم أن يحافظوا على تعاليم الدين الاسلامى تنتهى محاولاتهم بالفشل .. اذ يتعذر عليهم أن يتناولوا وجبة أو وجبتين خلال الاسبوع تتفق مع مشاعر الدين حيث أن لحم الخنزير يغلب على جميع الوجبات .. نظراً لرخصه طبعا !!

ترى .. هل نامل فى مناقشة هذه القضية التى تشغل مبعوثينا فى باريس والتى يقف فيها المنطق موقفا واضحا الى جانبهم !!

أحمد صالح



من منهما الرجل ؟

ايهما الرجل .. وايهما المراة ؟ هل تستطيع ان تخمن ؟؟ .. لقد تزوج خنفس ثالث اخيرا .. وهو فى الصورة يقبل زوجته .. أو العكس.. ؟!!

يوميات
الثقافة

السيرك الكبير

تحت قبة السماء .. كما تحت خيمة السيرك ، بهلوانات غير محترفين .. بهلوانات بلا جمهور .. بلا اضواء ..

فرضت عليهم الحياة ادوارا عنيفة يؤدونها .. والقت بهم الضرورة فى حلبة الاخطار ، يتعرضون للموت فى كل لحظة .

اننا نصادفهم في طريقنا وهم يؤدون اعمالا خارقة .

وبلا مبالاة ، نلقى عليهم نظرات عابرة دون ان نصفق لهم ، او نحيي فيهم بطولة الاصرار العنيد والكفاح المرير من اجل لقمة العيش .

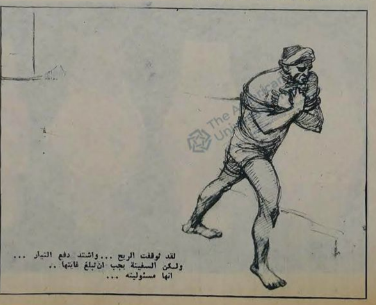
بقلم وريشة بيكار



هذه المراة جعلت منها ظروفها بهلوانة ..
فهى تستطيع ان تحمل ثلاثة اثقال فى وقت واحد ..
ثقلا فوق راسها ، وثقلا فوق ذراعها ، وثقلا آخر فى احشائها
واثقالا اخرى غير مرئية تنوء تحت وطأتها الجبال ..



وسط الزحام المحموم ..
وبين السيارات المنطلقة فى جنون ...
يمرق كالبرق فوق دراجته يقودها بيد واحدة ، وفوق راسه عمارة تناطح السحاب من طوالى الخبز ..
آلاف الارغفة ينقلها الى الزبائن ، من اجل رغيف واحد ، يمسك به رمقه .. ورمق اولاده ..



لقد توقفت الريح ... واشتد دفع التيار ...
ولكن السفينة يجب ان تبلغ غايتها ..
انها مسئوليته ...



خطوة الى الوراء ، او الى الامام ، وتبتلعه الهاوية
لقد قضى حياته يطلى الجدران الصماء ، معلقا بين الارض والسماء ومع ذلك ، فهو لا يكف عن الغناء ..
انه يعمل ..



(٧)

الاتحاد السكندرى "من فوق لتحت" !

تحقيق : محمود عبد الهادى
تصوير : احمد سالم

كانت امنية عزيزة على النفس . ان ارى الرجل الذى طالما تحدثت عنه اوساط كرة القدم كواحد من امهر فرسانها . الرجل الذى طالما تحدث عنه الكابتن لطيف فصوره على انه احد الابطال الذين اخرجتهم الاسكندرية والذى طالما اثنى عليه المتحدثون فى كل البرامج الرياضية . باعتباره احد اللاعبين الافذاذ الذين صنعوا للكرة مجدا كبيرا فى مدينة الاسكندرية حتى لقد أصبح هو وشقيقه ـ الذى وافاه الاجل منذ عامين ـ من اشهر الشخصيات التى يحفظ الناس تاريخها عن ظهر قلب . ذلك الرجل هو سيد حوده . ! اما شقيقه الذى اختاره الله الى جواره فهو المرحوم محمود حوده !! ..

لهذا كله كنت سعيدا أننى ساجلس الى الرجل . واتحدث اليه . سيحكى لى قصة الكرة فى الاسكندرية . سيقول لى شيئا عن الاعاجيب التى كان يصنعها مع الكرة !

وذهبت الى الرجل . اقتحمت عليه جلسته فى نادى الاتحاد وسط شلة من محبيه . . واصدقائه . كان الكلام فى تلك الجلسة يدور فى كل شىء الا كرة القدم ..

ـ كابتن سيد حوده .. ؟

ـ ايوه ..

ـ انا فلان .. ؟

ـ اهلا وسهلا .. قهوة .. والا شاى ؟

ـ شكرا ..

ـ تحت امرك ..

ـ عاوزين نتكلم معاك شوية على انفراد .

ـ آسف ..

ـ ليه يا كابتن .. ؟

ـ كده ..

ـ لكن .. !

ـ مالكنش .. كورة ايه وبتاع ايه .. يابنى هو كان فيه زمان كورة !!

« الكابتن حوده .. قال العبارة الاخيرة وهو يسخر من سذاجتى التى دفعتنى الى ركوب القطار .. والذهاب الى الاسكندرية لكى اقوم بعمل هذا التحقيق الصحفى من نادى الاتحاد » .. ! !

قلت فى نفسى .. لا بد ان الامور ليست على ما يرام الليلة ! وتواعدت معه على لقاء فى اليوم التالى . ذهبت الى النادى ولمحته يجلس تحت اشعة الشمس .. تطوع أحد مشجعى الكرة وحمل كرسيا .. لكى يضعه بجانب (الكابتن حوده) .. ولكنه صرخ فيه : **رايح فين يا جدع انت .. ؟**

ـ دا الاستاذ .. عاوز .. !

ـ خليه عندك .. انا مش بتاع جرايد .. معنديش كلام اقوله !

ساعتها جمعت اوراقى فى غيظ .. وتركت نادى الاتحاد .. مضحيا بالحديث الذى تصور السيد حوده .. انه سيرفعنى الى (قمة المجد) .. وليتنى ما تمنيت .. ان اراه .. !

مهمة ثقيلة

بعد ان غادرت الاسكندرية قرات الخبر الذى يقول ان كاطو ـ كابتن الاتحاد السابق واحد نجوم الكرة الكبار فى الاسكندرية ـ قد تولى منصب مدير الكرة بنادى الاتحاد.

ولست ادرى هل اهنئه على هذا الاختيار ام ارثى له ؟

ان كاطو .. ولا شك .. واحد من الذين عاشروا الكرة المصرية زمنا ... طويلا .. فقد لعب للمنتخب كحارس مرمى اكثر من عشر سنوات .. وهو لذلك (فاهم) الجو الرياضى .. عارف بخباياه .. وخبايا نادى الاتحاد على وجه الخصوص وهو لذلك يستطيع ان يفعل الشىء الكثير اذا ابتعد من الشلل اياها .. او اذا ابتعدت عنه ـ تلك الشلل .. ان هذه الشلل تمارس نشاطها فى نادى الاتحاد على (اكمل) وجه . وقد احسست بعد كثير من التردد على نادى الاتحاد .. ان هناك بعض العناصر التى تسعى الى المراكز والمناصب .. واضعة المنصب والمصلحة الشخصية فوق مصلحة النادى ..

ولكن غالبية الناس هناك فى الاسكندرية .. مجانين فعلا بنادى الاتحاد .. وهم يحبونه ويحبون لاعبيه بدرجة لا يتصورها العقل .. اكبر دليل على توغل هذا الحب فى قلوب الناس .. ان احد مشجعى النادى واسمه الشوحة .. قد اطلق على انجاله اسماء غريبة .

فالبنت الكبرى اسمها .. الاتحاد . . ! والولد اسمه **الديبة** .. تيمنا وحبا فى لاعب الاسكندرية الكبير الديبة .. ويقول الرجل ان امنيته أن ينجب ١١ ولدا ليسميهم باسماء كل لاعبى ناديه الحبيب .. الاتحاد السكندرى .. وهناك مئات الامثلة المشابهة ، والتى تعطيك صورة واضحة عن مدى حب السكندريين للكرة .. وجنونهم بلاعبى الاتحاد .. !

الخواجة .. والكيلانى

المهـــمة ثقـيـلة أمـــام "كـاطـو"..





احمد صالح .. كابتن الاتحاد

الاتحــاد .. العجيب

فى الدورة الصيفية ظهر نادى الاتحاد بمظهر مشرف جدا .. لدرجة ان جماهير الاندية الاخرى قالت .. (عوضنا على الله فى الدوري العام السنة دى .. الاتحاد .. واخد الدورى السنة دى مائة فى المائه) !

لقد فاز الاتحاد على الزمالك بعدد وافر من الاهداف وصل الى نصف دستة وكانت كلها اهداف ملعوبة وجميلة ..

ان من بين ما سمعت عن نادى الاتحاد من مظهره المشرف فى الدورة الصيفية .. ان السبب فى ظهور الفريق بهذا المستوى الطيب .. هو السيد حوده .. ليس لانه مدرب على جانب كبير من الكفاءة والقدرة .. ولكن لانه اساء الى كثير من اللاعبين .. وطلب اليهم ان (يبطلوا بقه) اى يعتزلوا الكرة ..

ولقد اراد هؤلاء ان يثبتوا جدارتهم .. فبذلوا قصارى الجهد فى كل مباريات الدورة واخرجوا تلك العروض القوية التى (ارتعدت) لها فرائص الاندية الاخرى .. قال لى احد اللاعبين : لقد كانت فى نفوسنا ثورة على هذا الكلام .. ولقد اردنا ان نثبت وجودنا حتى لا يقال اننا « خلصنا » .. « طبعا بذلنا جهدا كبيرا فى الاستعداد للدورة .. ثم لعبنا مباريات الدورة الصيفية وفزنا بها .. عندما انتهت الدورة .. كانت نفوس اللاعبين قد (هدأت) .. ولم يعد هناك الحماس البالغ الذى كان موجودا اثناء الدورة » ..

نسيت ان اقول ان الاتحاد استعان مع بداية الدورة الصيفية بالمدرب الجديد كمال الصباغ .. وهو احد ابناء النادى الذين شاركوا فى نشاطه واثبت وجوده كلاعب كبير .. حتى دخل منتخب الجمهورية .

المهم ان تعيين كمال كمدرب كان هو الاخر من العوامل التى اثرت على اللاعبين .. وجعلتهم يظهرون بالمظهر المشرف .. الذى اختفى بعد ذلك ..

التخصص

كان نادى الاتحاد متخصصا الى وقت قريب فى هزيمة بعض الاندية .. كما كان فى نفس الوقت متخصصا فى تقديم عروض قوية امام البعض الاخر من النوادي .. ولكن هذه القاعدة بدأت .. او قل انها انتهت بالفعل .

فقد كان الاتحاد متخصصا فى هزيمة الاسماعيلى .. وكان لاعبو الاسماعيلى يذهبون الى الاسكندرية وهم (ضامنين) الهزيمة مائة فى المائة .. ولكن القاعدة تغيرت .. فقد تلقى الاتحاد هزيمته الاولى من الاسماعيلى هذا العام .. حيث هزم بثلاثة اهداف لهدف واحد .

ثم سافر ابناء الاسماعيلى الاسكندرية (ليقتنصوا) لاول مرة نقطة لعبة من الاتحاد .. على ارضه .. وبين جمهوره !

وكان الاتحاد متخصصا فى تقديم اقوى عروضه امام الند العنيد الزمالك .. فى سنة ١٩٦٣ فاز الاتحاد بكاس مصر .. يوم هزم الزمالك .. على ارض الاستاد .. وبعدها لم يتمكن الاتحاد حتى من اقتناص نقطة واحدة من الزمالك .. فاز الاخير فى كل مباريات الدورى .. الا الدورة الصيفية طبعا ..

كان الاتحاد متخصصا .. (بحكم العداء) القديم فى هزيمة الاولمبى .. حيث فاز على الاولمبى الجرىء جدا .. فى الدورة الاولى من الدورى الممتاز ..

الغريب ان هـذا الفوز كان على ارض الاولمبى .. وقد جاء الهدف نتيجة (القلشة) .. من قدم الاخ شنا .. ظهير الاولمبى ..

ولكن الاولمبى .. بفضل التقدم الملموس فى مستوى لاعبيه .. استطاع ان يثار لهزيمته .. ويفوز على الاتحاد فى عقر داره .. وبين متفرجيه بثلاثة اهداف لهدف واحد .. ليصاب جمهور الاتحاد الذى يكره الاولمبى – متعرفش ليه – بخيبة امل شديدة جدا ..

هكذا اصبح الاتحاد .. العظيم سابقا .. (ملطشة) لكثير من الاندية .. حتى المحلة فازت عليه .. والترسانة هزمته .. واتحاد السويس تعادل معه .. فأخشى ما اخشاه ان تتكرر المأساة القديمة .. ويكثر الكلام من الاتحاد .. ويعود السكندريون الى المطالبة بالاصلاح .. خوفا من الهبوط ..

تاريخ مشرف

ان نادى الاتحاد من اعرق اندية الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد اسهم فى رفع مستوى كرة القدم عندنا فى عصورها الذهبية .. وهو الذى امد المنتخب العربى على طول التاريخ الكروى بعدد من اعظم اللاعبين .. منهم : سيد حوده .. وشقيقه محمود حوده وبلال ، وكورة ، وسعد راشد ، وكمال الصباغ واحمد كاطو ، ورأفت عطية ، الذى بدأ حياته الكروية بين جدران نادى الاتحاد .. وكذلك كمال الصباغ مدرب الفريق .. حاليا .. ثم الديبة وهو واحد من اخطر اللاعبين الذين شهدتهم ملاعب الكرة فى بلادنا .

كما يضم الاتحاد فى الوقت الحاضر عددا من النجوم المحبوبين .. مثل احمد صالح ، وفؤاد مرسى ، وشحتة الاسكندرانى ، ورضا حارس المرمى ، ولطفى .. وغيرهم ممن سيأتى عليهم الدور فى الكلام ..

ولا يقتصر تاريخ الاتحاد المشرف على مجرد تموين المنتخب العربى لكرة القدم بهذا العدد الوافر من اللاعبين الكبار .

فقد فاز الاتحاد بكاس مصر .. اربع مرات فى سنوات ١٩٢٥ ، ١٩٣٥ ، ١٩٤٨ ، ١٩٦٣

نجوم .. اليوم

رضا : ابن المنصورة الذى ذهب الى الاتحاد بلا مقابل .. ليصبح من اشهر نجومه .. ان رضا يعد الآن من احسن حراس المرمى فى الجمهورية .. ولهذا لم يدخل المنتخب .. الذى دخله موسى ، وطلعت وبهاء .

– **قلت لرضا** – اسمك بالكامل :
– محمد رضا احمد ..
– اين تعلمت الكرة .. ؟
– فى نادى البلدية بالمنصورة ..
– هل انت مبسوط فى الاتحاد .. ؟
– جدا ..
– اشمعنى جدا .. ؟
– لانى باحس اننى واخد حقى .. النادى بيكافئنى بشكل يرضينى
– انت بس .. ؟
– وكل زملائى ..
– لماذا لم تدخل المنتخب .. ؟
– اسال المسئولين .. ؟
– هل تحس انك اهل للمنتخب .. ؟
– يخيل لى هـذا .. على الاقل كنت سببا فى فوز الاتحاد فى اكثر من مباراة .. على فكرة الظاهر انهم بيختاروا حراس المرمى الذين لا يلعبون فى انديتهم ..
– زى مين .. ؟

فهـــل ينجـــح فيـمـا فشـــل فيــه غــيره ؟..

لطفي .. فيلسوف الاتحاد السكندري ..

كمال الصباغ .. في فاصل تدريبي مع فريقه الاتحاد « الصيفي » السكندري !

ـ زى بهاء .. أو طلعت ..
ـ قل لى .. من هو احسن مهاجم .. وقفت امامه .. ؟
ـ المرحوم رضا .. نجم الاسماعيلى .. الذى ذهب .. !
ـ واحسن حارس مرمى (شغلته) فى حياتك ..
ـ عبد الجليل ..
ـ ما هى نقطة الضعف فى فريقكم ..
ـ الهجوم .. كله ..

وفؤاد مرسى ..

عندما شاهدنا فؤاد مرسى فى الدورة الصيفية .. قال الجميع .. بس .. لقد عثرنا على احسن لاعب .. فؤاد مرسى .. وبس .. هرع الجميع اليه يطلبون منه ان يستعد لدخول المنتخب .. ودخل فؤاد المنتخب .. ثم .. عادت ريمة .. لعادتها القديمة .. ! انخفض مستوى فؤاد بشكل مزعج ..

ـ ليه يا فؤاد .. ؟
ـ شوف يا سيدى .. احنا بذلنا مجهود خارق فى الدورة الصيفية .. وبعدين كنا بنلعبوا .. فى الصيف على طول .. وبعدين لعبت فى الدورة العربية .. وبعدين ابتدأ الدورى .. مشينا كويس فى الاول .. ولكن مقدرناش (نكملو) ..
ـ ودلوقتى ..
ـ حالتى .. مش ولا بد ..
ـ ليه .. ؟
ـ أنا نفسى مش عارف ليه انا تعبان .. وقرفان .. ؟
ـ اليس هناك سبب مباشر ؟
ـ ربما يكون بعض السبب اننى لا العب فى مركزى .. قلب الهجوم المتاخر ..

ـ ومن الذى يشغله بدلا منك .. الآن ؟
ـ شحتة ..
ـ ولكن شحتة عظيم فى هذا المركز !
ـ اعرف ذلك .. ولهذا ضحيت من اجله .. فهو لاعب يستحق التضحية ..
ـ هل انت .. منحوس .. ام محظوظ ؟
ـ انا انحس لاعب فى الجمهورية ..
ـ ازاى ..
ـ ساعات ابقى فى فورمة عالية جدا .. وابذل منتهى الجهد . ولكن الكرة .. تصطدم معايا . لو حكيت لك عن الالعاب اللى عملتها .. ولم تدخل المرمى . حتندهش جدا .

ـ من هو حارس المرمى الذى .. زاد نحسك امامه ؟
ـ الدو . حارس المرمى الوحيد الذى لم اسجل فى مرماه هدفا واحدا .
ـ فى اى المراكز تلعب الآن .
ـ ساعد هجوم . وأحيانا على أن أعود الى جوار شحته فى مركز ساعد الدفاع .. حلقة الاتصال . (متوسط هجوم متأخر) .

شحتة !

ربما لان هناك تشابها فى طريقة اللعب .. والشكل ايضا اطلقوا عليه اسم شحته . انه لاعب الاتحاد الكبير شحته الصغير . او شحتة الاسكندرانى وهو خامة ممتازة جدا . عقل . ولياقة . وتنفيذ . ذا مستوى رفيع . بصراحة .. هذا اللاعب .. يعجبنى جدا . والحمد لله انهم اختاروه فى المنتخب . ولو انه لم يلعب الا شوطا واحدا . فى غير مركزه . ارجو الا يكون (البنالتى) الذى ضاع من شحته فى مباراة الاتحاد والاوليمبى .. سببا فى تعقيده . فكم من كابتن ضاع منه







لماذا تدحرج الاتحاد إلى المركز السابع ؟

اكثر من بنالتى . وليذكر الأخ قحته .. البنالتى الذى ضاع من بوشكاش فى مباراة ريال مدريد ـ والزمالك .

احمد صالح

صخرة الدفاع السوداء . الذى تتحول فى وقت (الزنقة) الى حربة الهجوم السوداء برمته . كانت اصابته سببا مباشرا فى سوء العروض التى قدمها الاتحاد اخيرا .. شفاه الله ..

طلعت : الظهير الايمن . شاب فى مقتبل العمر . يلعب برجولة ..

جابر خليل : مظهـــره . وفنونه على القاضى بجملاته الى جانب عصبيته الزائدة من الحد فى كثير من الاحيـــان مضحكة للجميع . اهدا . يابنى !

اباظه : يتمتع هو الاخر بقدر لا باس به من العصبية . فى كثير من الاحيان يستطيع ان يملأ فراغ احمد صالح .

لطفى : ظهر فجأة . ولمع فجأة . ثم بدا نجمه يخفت . فى اعتقادى انه لاعب ممتاز . ولكن نفسه الحماسة هى السبب فى تقهقر مستواه . اذا كان مستواه قد تقهقر . عاد الى الملاعب بعد غياب طويل .. لا اعرف له سببا .. وكان من سوء حظه ان تاديه هزم فى اول مباراة يلعبها بعد العـــودة ! وهى مباراة المحلة .

الكيلانى : احد نجوم الاتحاد الشبان . كثيرا ما رايته ينسى واجبات مركزه . ميزة كبيرة يتمتع بها وهى اســـتعمال عقله .. وقدميه .

جابر الخواجة : عطلته الاصابة هوالاخر . ولكنه عاد الى فورمته . كان يكون بالاشتراك مع فؤاد مرسى ثنائيا خطيرا . ولكن هـــذا الثنائى . مات . لا ادرى لذلك سببا . وربما لان فؤاد يلعب فى مركز بعيد من الخواجه !

عبد النبى : احسن جناح ايمن فى نادى الاتحاد . رفعاته الشهيرة امام المرمى يوم مباراة (الصيف اللى فات) مع الزمالك . اختفت واختفى معها .. لعبه .. الحلو ..

محمد جابر : السفروته . رغم نحـــافته فهو (يرمح) كالغزال عمال على بطال . فى اعتقادى انه لاعب مخلص لا يتوانى فى بذل الجهد . وربما لخوفه من ان يحتل (غيره) مركز الجناح الايسر . الذى كاد يخطفه منه . فكرى مرسى شقيق فؤاد مرسى .


فؤاد مرسى .. نجم الاتحاد

هناك ايضا عدد من النجـــوم الشبان الصاعدين مثل احمد يعقوب . والعيسوى . وغيرهما .

اختيار الفريق

يقوم باختيار الفريق فى كل مبـــاراة .. اللواء محمد انور عبد اللطيف رئيس النادى

.. والمدرب كمال الصباغ .. والديبة .. واحمـــد كاطو .. والســـيد حـــودة ! وهم مسئولون مسئولية كاملة عن تكوين الفريق ..

والشىء الذى ارجو الا اراه هو ان يعرف كل واحد حدود اختصاصه .

فقد رايت الكثيرين يصرخون .. فى احدى مباريات النادى .. فى المدرب المسكين كمال الصباغ .. هذا يصرخ .. طلع احمد صالح . واخر يصرخ . لا خلى احمد زى ما هوه . ثم يقف ثالث .. مين قال ان احمد يعقوب يلعب النهارده .

والمدرب المسكين . حائر بين الاراء المتضاربة .. وبين اللاعبين الذين لا يســـتطيعون ان ينفذوا تعليماته . كان الله فى العـــون .. يا كابتن !

راعيهم !

معظم لاعبو الاتحاد كان يشكون من سوء المستوى .. الوظيفى .. حتى قيض لهم رجل انقذهم مما كانوا يشكون منه . انه محمد ابو نار رئيس مجلس ادارة الشركة التجارية التى (لمت) معظم اللاعبين ومعظمهم فى وظائف محترمة . تناسب مستواهم .

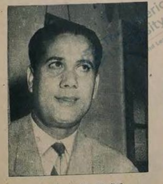
من الموظفين هناك احمد صالح . ولطفى وعبد النبى . ومحمد جابر وجابر خليل . وطلعت . وغيرهم . كذلك يعمل كمال الصباغ مدرب الفريق فى نفس الشركة .. وقد اتاح هذا اللقاء المستمر فى العمل والملعب روحا لطيفة بين كل اللاعبين .

ويقول محمد ابو نار رئيس مجلس الادارة .. اننا نخلق جوا اجتماعيا متقاربا بين كل اللاعبين وسنعمل على القضاء على كل شىء .

واضح طبعا ان ابو نار .. اتحادى .. متحمس !

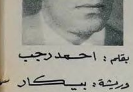
محمود عبد الهادى


احمد كاطو .. مدير الكرة


كمال الصباغ .. المدرب

الحلقة الثانية من القصة المسلسلة

شيء من العذاب



بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

ملخص مانشر

احمد خالد فنان كبير . اعتاد ان ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر . ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هي (سلوى) ادعت انها كانت فى رحلة مع المدرسة فضلت الطريق ، كشف اكذوبتها ببساطة توسلت اليه ان تقضى ليلتها فى بيته على أن ترحل فى الصباح . وافق مكرها . فى الصباح فوجئت بدخول شريف ، وهو فنان من تلاميذ الاستاذ . استدرجته فى الحديث حتى عرفت كل ما تريد أن تعرفه عن الاستاذ برغم أنها ادعت ان الاستاذ هو خالها . فوجىء الاستاذ عند استيقاظه من النوم بأنها تقدم اليه الفطور ، عندما طلب اليها ان تنصرف من البيت كما وعدته قالت انها لن تستطيع الخروج من البيت لسبب فظيع .

الاستاذ - . البيت . . . تكلمى

سلوى - . . . . . . لا يمكننى الخروج من هذا البيت

الاستاذ - . . . . لماذا . . . تكلمى .

سلوى - فستانى الوحيد . . . احترق !

الاستاذ - (**بدهشة**) . . . احترق ؟؟ . . كيف ؟؟

سلوى - وضعته على المدفأة ليجف من ماء المطر . . فامسكت به النار

الاستاذ - . . . . كنت ستحرقين البيت اذن . .

سلوى - لا . . . . أطفأت النار بسرعة .

الاستاذ - هذا يعنى أن الفستان صالح للبس .

سلوى - أبدا . . فالنار أكلت ذيله .

الاستاذ - والعمل ؟

سلوى - أظل بهذه البيجامه

الاستاذ - وكيف تعودين الى أهلك بهذه البيجامه .

سلوى - . . . . (**بحيرة**) . . . لا أعرف .

الاستاذ - ليس أمامى الا أن أوصلك بسيارتى الى بيتك .

سلوى - بهذه البيجامه ؟

الاستاذ - طبعا . .

سلوى - وماذا يقول أهلى ؟

الاستاذ - (**ينظر اليها بشك وارتياب**)

سلوى - لماذا عدت الى هذه النظرة ؟

الاستاذ - احضرى لى الفستان لاراه . .

سلوى - ألا تصدقنى .

الاستاذ - قلت لك هاتى الفستان

سلوى - وهو كذلك . . . .

(تمضى خارجة)

- ٢ -

نفس الصباح . شريف منطلق بسيارته على الطريق عائدا الى بيت الاستاذ بعد ان اشترى لسلوى ما طلبته من خضراوات ولحوم . يتوقف عند بوابة المرور بالعجمى ويسأل احد رجال الشرطة الواقفين على الطريق .

شريف - صباح الخير . . .

الشرطى - صباح الخير

شريف - . . . من فضلك . . . لماذا تفتشون السيارات المتجهه نحو الاسكندريه

الشرطى - بحثا عن بنت مجرمه . . .

شريف - ماذا فعلت ؟

الشرطى - أقول لك يا سيدى . . . حدث أمس الاول أن . . .

(يتوقف متطلعا بعينيه الى بعيد)

شريف - ماذا حدث . . .

الشرطى - (**وهو لا يزال يتطلع الى الطريق**) . . . الذى حدث هو أن هذه البنت . . . (**يتوقف**) . . . ما هذا ؟؟ يظهر أن سيارة السيد مفتش المباحث وصلت . . . عن اذنك يا أستاذ . . .

شريف - لم تقل لى ماذا حدث . . .

الشرطى - ليس هذا وقته أرجوك . . . افسح الطريق من فضلك

(يبتعد الشرطى وينطلق شريف بسيارته وهو يهز كتفيه كمن لم يفهم شيئا)

- ٣ -

سلوى جالسة امام الاستاذ وفى عينيها الدموع ، وبين يديها الفستان الذى امرها باحضاره . علامات الغضب على وجه الاستاذ

سلوى - (باكية) . . . . قلت لحضرتك الحقيقة . . . . أهنتنى ! . . . . هكذا الانسان دائما . . . يغضب اذا قيلت له الحقيقه . . . ويغضب إذا كذب عليه أحد !

الاستاذ - تزعمين لشريف أنى خالك . . . هه ؟؟ ثم تحكين لى هذه القصة بمنتهى البساطة وأنت تضحكين . . . ! شىء عجيب !

سلوى - (**تجفف دموعها**)

الاستاذ - . . . . ثم شريف يوسف . . . شاب من ألمع فنانى الاسكندرية . . . يتحول الى طباخ يشترى لك الخضراوات من السوق . . .

هل هذا معقول ؟

سلوى - . . . (**تبكى**) . . .

الاستاذ - سمعى . . .

سلوى - نعم . . .

الاستاذ - . . . أرجو أن تنصرفى من هنا فورا . . . كفانى متاعب

سلوى - . . . . سأنصرف . . .

الاستاذ - هيا . . .

سلوى - لى كلمه قبل أن أنصرف

الاستاذ - . . . . من فضلك لا أريد أن أسمع شيئا . . .

سلوى - أرجوك اسمع لى . . . أنا قلت لشريف أنك خالى حرصا على سمعتك

الاستاذ - (بدهشه شديده) . . . سمعتى ؟

سلوى - طبعا . . ما الذى كان سيظنه لو عرف أنى لست قريبة لك ؟؟ ما الذى كان سيتخيل عندما يجد بنتا مثلى هنا . . تلبس بيجامه أستاذه . . . وتقيم معه فى فيللا أمامها البحر وخلفها الصحراء ؟

الاستاذ - كان يجب أن تقولى له الحقيقة

سلوى - أحكى له كيف طرقت عليك الباب ليلة أمس وأروى له ما حدث ؟؟ مؤكد كان لن يصدقنى !

الاستاذ - لماذا ؟

سلوى - كان سيتصور أنك لفقت هذه الحكاية حتى تبرر وجودى هنا

الاستاذ - (**يمسح جبهته بيده وكأنه يعيد النظر فى الموقف**)

سلوى - ألا ترى أن كلامى معقول جدا ؟

الاستاذ - . . . لا أعرف ! يجوز أن كلامك معقول . . . أحيانا تبدو الحقيقة للناس وهى ترتدى ثوب الكذب والخيال . . . أنا نفسى لا أتصور **كيف أتيت انت الى هنا ؟**

سلوى - . . . . اذن فلى العذر لما قلت لشريف أنك خالى . . . . فالكذب على الناس ضرورة أحيانا !

الاستاذ - كما كذبت على . . . . هه ؟

سلوى - نعم ! كذبت لما قلت لك انا كنت فى رحلة مع المدرسة

الاستاذ - شىء واضح . .

سلوى - . . . . وكذبت لما قلت لك ان النار أمسكت بفستانى

الاستاذ - (**وقد فوجىء**) . . . ماذا تقولين ؟

سلوى - أنا الذى أحرقته !

الاستاذ - لماذا ؟

سلوى - حتى أضمن الاقامة هنا . . .

الاستاذ - (**بدهشة**) . . . الاقامة هنا ؟؟

سلوى - نعم . لانى وحيدة فى هذه الدنيا . . . ليس لى لا أهل ولا أقارب

الاستاذ - إمسحى دموعك . . .

سلوى - (**تجفف دموعها**)

الاستاذ - اذن من أين كنت قادمة ليلة أمس

سلوى - سأقول لك الحقيقة . . .

الاستاذ - . . . قولى . . .

سلوى - انا كل أهلى ماتوا أيام العدوان على بور سعيد

الاستاذ - (**بتأثر يحاول اخفاءه**) . . . شىء فظيع . . .

سلوى - كان عمرى ثمانى سنوات . . . . فتبنانى عمى توفيق

الاستاذ - . . . . اذن لك عم . . .

سلوى - لا . . . كان صديقا لوالدى . . .

الاستاذ - . . . . امسحى دموعك . . .

سلوى - لقيت منه كل الحنان . . . تماما كما لو كنت بنته الوحيدة واكثر

الاستاذ - اذن ما هى المشكلة . .

سلوى - سأقول لك . . . اقمنا سنة فى بورسعيد ثم احيل الى المعاش، فجاء الى الاسكندرية لانها موطنه الاصلى . . . واكملت تعليمى حتى وصلت الى الثانوية العامة . . . . كنت كل اهتمامات حياته . . . يراجع معى دروسى . . . .



يحقق لى كل ما تتمناه بنت فى سنى من مطالب ... يطعمنى بيديه كأننى طفلة صغيرة ... كان فى منتهى الطيبة ...

الاستاذ – وماذا حدث ؟

سلوى – .... فى الاسبوع الماضى فقط .... عرض على الزواج

الاستاذ – (**بدهشة**) هو ؟!

سلوى – نعم !

الاستاذ – شىء غريب !

سلوى – وكان من المستحيل ان أقول له لا !

الاستاذ – لماذا ؟

سلوى – كيف اجرح احساس الرجل الذى غمرنى بكل حنان ... كان من المستحيل ان أقول له ان سنك ٦٧ سنة وسنى ١٧ سنة والفرق بيننا ٥٠ سنة !

الاستاذ – اذن فانت زوجة الآن ؟!

سلوى – ساحكى لك كل شىء .... ان الذى يعذبنى حقا هو انه ترك لى حرية الاختيار .... اقبل الزواج منه او ارفض

الاستاذ – ولو كنت رفضت ...؟

سلوى – ... قال لى سأظل اقيم معه كابنته حتى اتزوج الشاب الذى يروق لى ... كان يجب ان اكذب عليه واقول له قبلت الزواج منك ... ووجدت ان الحل الوحيد هو الهرب ... وحتى الهرب كان مشكلة بالنسبة لى

الاستاذ – لماذا ؟

سلوى – لم اكن اريد أن اصدمه على اى صورة من الصور لهذا ظللت اؤجل هروبى حتى اللحظة الاخيرة

الاستاذ – وما الذى جاء بك الى هذه المنطقة ؟

سلوى – طلبت منه أن يتم زواجنا فى مدينة غير الاسكندرية لان صديقاتى هنا يعتقدن انه عمى .... اقترح أن نذهب الى مرسى مطروح ... وافقت وفى الطريق هربت ...

الاستاذ – كيف ؟

سلوى – بعد العجمى بقليل ... انفجر اطار عجلة .... فانتهزت فرصة انشغاله باستبدال العجلة وهربت .... وجدت نفسى اجرى ... أين اذهب؟! لا أدرى ... مشيت الى جوار الشاطىء ابكى ... وفى لحظة من اللحظات فكرت أن القى بنفسى فى البحر.... ثم هبت العاصفة... فاسرعت احتمى منها بمبنى قديم مهدم من بقايا المعسكرات .... ومن هذا المبنى... لمحت نور بيتك من بعيد

الاستاذ – اذن فهذه قصتك !

سلوى – نعم

الاستاذ – قصة غريبة !

سلوى – .... لا اعرف ان كان تصرفى هذا خطأ أم صوابا ... ما رأى حضرتك

الاستاذ – لا ادرى ...

سلوى – ليتنى اعرف حكمك حتى يستريح ضميرى ... هل كنت ارفض الزواج منه واظل اقيم معه كابنته كما قال لى ؟

الاستاذ – ... لا أعرف بالضبط ... انما يجوز ان الاستمرار معه كان سيصبح صعبا بالنسبة لك .

سلوى – أليس كذلك ؟

الاستاذ – ... على الاقل من ناحية احساسك بأن حياتك معه قد تعرضت لهزة عنيفة وتصدعت .... ليس هذا هو المهم...

سلوى – ما هو المهم اذن ؟

الاستاذ – ان ترحلى من هنا

سلوى – (**فى خيبة امل**) واين اذهب

الاستاذ – سؤال وجيه ... ولكن ليس من اختصاصى الرد عليه

سلوى – استاذ ... الا يمكننى ان اقيم هنا

الاستاذ – مستحيل طبعا ..

سلوى – ولماذا مستحيل ؟

الاستاذ – .... لاسباب كثيرة ... عندما يعود شريف الآن سيوصلك بسيارته

سلوى – الى اين

الاستاذ – هذا ليس شأنى ...

سلوى – (**بتوسل**) ... استاذ ...

الاستاذ – (**مقاطعا**) ... المهم ... لقد جئت الى هنا لكى اعمل فى هدوء

سلوى – والله لن تحس بوجودى ابدا ... ساخدمك ... وادعى شئونك ساأمشى على اطراف أصابعى ... لن تسمع لى صوتا ... صدقنى ...

الاستاذ – ياسلوى افهمى ... اقامتك هنا لفترة محدودة

سلوى – فلأقم معك هذه الفترة المحدودة حتى أتدبر أمرى... ثم هل نسيت شريف ؟!

الاستاذ – شريف ؟!

سلوى – لو حضرتك قلت له يوصلنى ... يوصلنى الى اين ؟!

الاستاذ – قلت لك هذا ليس شأنى...

سلوى – ... أقصد عندما يكتشف اننى بلا بيت ولا مأوى فماذا يظن ؟! سيظن طبعا اننى فتاة من الطريق كنت عند حضرتك هنا ... وانا لا أرضى لك هذا !

الاستاذ – انت مشكلة ! مشكلة !

سلوى – بالعكس .. انا حل لمشاكل كثيرة لك ... تنظيف البيت .... ترتيبه ... الطعام ...

الاستاذ – .... اشكرك ... ليست هذه مشاكل بالنسبة لى ... المشكلة انت !

سلوى – .... اسمع ... يظهر ان شريف قد عاد ... هذا صوت سيارته ... أرجوك لا تحرجنى أمامه أو .... و لا تحرج نفسك ... ماذا سيقول ؟! فتاة من الشارع كانت عند استاذه

الاستاذ – (**فى ضيق وحيرة**) ... انت مشكلة ... مشكلة !

– ٤ –

مكتب ضابط المباحث . الضابط جالس الى مكتبه وفى مواجهته يجلس والد سلوى . رجل فى الخمسينات . تبدو عليه معالم الطيبة ، على ملامحه حزن وهم .

الضابط – يا استاذ عزام .... تذكر اننا استجبنا لرجائك وكتمنا خبر الحادث حتى لا يصل الى الصحف .

الاب – اشكر لكم هذا الفضل ...

الضابط – .... اذن فنحن قد تعاونا معك لانك صاحب مدرسة خاصة ونشر الحادث الذى ارتكبته ابنتك يؤثر على سمعتك وسمعة المدرسة

الاب – عاجز عن الشكر ...

الضابط – .... ومع ذلك فانت ترفض التعاون معنا للعثور على مكان ابنتك !

الاب – أبدا والله ...

الضابط – مضى الآن على اختفائها خمسة عشر يوما ونحن نبحث عنها دون جدوى ..

الاب – ... ليت عندى مايفيدكم

الضابط – يجوز انك تعرف مكانها وتتستر عليها –

الاب – اقسم بالله العظيم انا لا اعرف لها مكانا ..

الضابط – .... تقسم بالله العظيم !

الاب – ... وصدقنى

الضابط – اذن فاعطنى عناوين كل الاقارب الذين يحتمل ان تلجأ اليهم

الاب – سبق أن اتصلت بهم جميعا لعلنى أعثر عليها عند احدهم ...

الضابط – ... لا بأس .... ارجو ان تعطينى العناوين ...

الاب – .... كما تشاء .... كما تشاء ....

– ٥ –

فى المرسم . سلوى قابعة الى جوار المدفأة تشتغل تريكو بينما الاستاذ يرسم لوحة .

سلوى – ... اذن فقد اعجبك فستانى الجديد

الاستاذ – .... لا شك انه أنيق .... والوانه هادئة ....

سلوى – .... أليس الفستان الرمادى افضل منه ؟

الاستاذ – كل فستان له جمال .... ولا شك ان شريف أثبت أن ذوقه ممتاز فى اختيار هذه الفساتين ... لكن قولى لى

سلوى – نعم ؟

الاستاذ – متى سترحلين ؟

سلوى – (**بشقاوة**) ... ثانى !

الاستاذ – ياسلوى ... هذا وضع غير طبيعى أن تقيمى هنا !

سلوى – ليتنى اعرف ما الذى يتعبك فى اقامتى هنا !

الاستاذ – ليس ضروريا ان يكون هنا ما يتعبنى .... اننى اتحدث عن الوضع نفسه ... انه غير معقول !

شىء من العذاب

سلوى ـ ولماذا هو غير معقول !... بنت اختك تقيم معك .... فأين غير المعقول فى هذا !!
الاستاذ ـ بنت اختى ؟! ما شاء الله ! أتكذبين ثم تصدقين أكاذيبك
سلوى ـ لا طبعا .... ولكنك بلا شك تتحدث من وجهة نظر شريف الوحيد الذى يدخل هذا البيت .... ومادام شريف قد عرف انك خالى ... فما الذى يضايقك !!
الاستاذ ـ والى متى ساظل متورطا مع شريف فى هذه الكذبة !! والى متى سيستمر هذا كله
سلوى ـ حتى تعود الى القاهرة واكون أنا قد تدبرت أمرى
الاستاذ ـ حاولى تدبير أمرك من الآن...
سلوى ـ الى هذا الحد أنت تضيق بى ؟
الاستاذ ـ ارجو ان تفهمينى ياسلوى...
(تنهض من مكانها وتتجه نحوه ممسكة بنسيج التريكو بين يديها)
الاستاذ ـ الى أين انت ذاهبة ...
سلوى ـ اليك ...
(تضع طرفى النسيج فوق كتفيه)
الاستاذ ـ ما هذا ؟
سلوى ـ انتظر حتى اقيس البلوفر
الاستاذ ـ بلوفر ؟
سلوى ـ الم أقل لك اننى اشتغل لك بلوفر .... جميل هذا اللون الكحلى ... اليس كذلك...
الاستاذ ـ **(يستدير نحوها وينظر اليها فى حيرة ثم يهز كتفيه) ...** لست أدرى كيف اتصرف معك !
سلوى ـ .... أنا أقول لك .... تترك لى كتفيك هكذا حتى يكون المقاس مضبوطا !
(تضحك) ...

ـ ٦ ـ

بيت شريف . فى الصالة . شريف يجلس فى مواجهة صديقه كريم وبينهما مائدة فوقها الشطرنج . يصفان قطع الشطرنج اثناء الحديث .

شريف ـ آه ياكريم آه ! آه لو رأيت جمالها ... رقتها ... ابتسامتها ! شىء .... خطير ... خطير ... تعرف ... لو كانت هذه البنت ورقة بنكنوت !
كريم ـ (بعجب) ... ورقة بنكنوت !!
شريف ـ ارفض أفكها بكل بنات الارض !
كريم ـ لا ... يظهر ان حالتك صعب جدا ... من تكون هذه البنت التى فعلت بك هذا كله .
شريف ـ دعنى أحكى لك ...
كريم ـ ... من هى أولا ...
شريف ـ واحدة اسمها أميرة ...
كريم ـ ... أميرة من ؟
شريف ـ اميرة احلامى ... أميرة قلبى ... اميرة ...
كريم ـ (مقاطعا) ... يظهر أنها نزوة جديدة من نزواتك
شريف ـ لا يا استاذ ... أنا لا اسمح لك ...
كريم ـ اننى اعرفك جيدا ...
شريف ـ .... اسمع ... كل انسان فى حياته قصص قصيرة من غير عدد ... وقصة واحدة طويلة ... هذه هى قصتى الطويلة ... حبى الكبير المهم ... زواجى !
كريم ـ ... ماذا تقول !!
شريف ـ ... طبعا ... هل تصدق اننى لما اجلس معها وتدير وجهها لمدة ثانية ((توحشنى))!... فكيف يمكن أن اعيش بعيدا عنها ... مستحيل طبعا !
كريم ـ تعنى انك اتفقت معها على الزواج ؟
شريف ـ لا يا أخى ... انا لم افاتحها بعد حتى فى حبى !
كريم ـ ... لم تفاتحها فى حبك ؟؟؟ اذن فيما هذه الضجة التى صدعت رأسى بها
شريف ـ ... لا ... افهمنى ارجوك ... بينى وبينها جو عاطفى يا أخى ... فأنا مثلا اهديها زهرة بنفسج كل يوم لاقول لها بها : تذكرينى !
كريم ـ (ساخرا) تقول لها ماذا يا أخ !!
شريف ـ اتسخر ! اهذا لا يهم ... المهم انها هى تفهمنى جيدا ..
كريم ـ كم مرة قلت لك انك خيالى مجنون !!
شريف ـ لك الحق ! فأنت رجل ارقام وحسابات ولا يمكن ان تفهم شيئا فى العواطف والاحلام الحلوة ...
كريم ـ كن واقعيا يا شريف .... أيكون كل ما بينكما زهرة بنفسج تهديها اليها كل يوم ثم ترتب على ذلك كل هذه الخيالات الفارغة ...؟ خيبك الله يابنى آدم !
شريف ـ ... لا ... لا ... هناك علامات أخرى ايضا ... النظرة .... واللفتة ... و ....
كريم ـ **(مقاطعا)** ... بلا نظرة بلا لفتة ... المهم انك لم تصارحها بحبك حتى الآن...
شريف ـ ... هذا صحيح
كريم ـ حمار !
شريف ـ الحقيقة اننى كلما هممت بأن أقول لها احبك ... انعقد لسانى .... لكننى قررت ان اصارحها بحبى فى أول فرصة
كريم ـ **(يضحك ساخرا مشيرا للشطرنج)** ... العب ... العب ... فهذا أجدى ....

الصباح . سلوى تروح وتجىء فى الطابق الاسفل . شريف يفتح باب الفيللا ويدخل . يبدو عليه اضطراب واضح يمتزج بالكآبة والشرود .

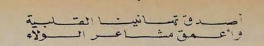
شريف ـ صباح الخير ...
سلوى ـ **(بمرح)** صباح الخير ياشريف .... اين بنفسجتى؟
شريف ـ (بشرود) هه ؟؟
سلوى ـ .... ماذا بك ؟
شريف ـ (باضطراب) .... لا شىء ... لا شىء
سلوى ـ لا ... واضح انك غير كل يوم
شريف ـ ... ابدا ... ولكننى فقط اريد أن ... (يتوقف)
سلوى ـ ماذا تريد ؟
شريف ـ (بارتباك) ... هه ... اريد أن ... أن اقول (يتوقف)...
سلوى ـ ... تكلم ....
(يزداد اضطرابا . يمد يده الى جيبه ويخرج ورقة مطوية يمسك بها فى تردد وبارتباك يمزقها الى قطع صغيرة ويعيدها الى جيبه)
شريف ـ ... لا شىء ... لا شىء
سلوى ـ ما هذه الورقة ... ؟
شريف ـ ... لا .... انها مجرد ورقة
سلوى ـ ..... اراك تزداد غموضا !
شريف ـ ابدا ... **(يمضى بخطوات سريعة نحو الدرج)**
سلوى ـ شريف ..
شريف ـ ... **(يتوقف)** ...
سلوى ـ (وهى تقترب منه) ... شريف .... (تمسك بيده) ... تعال ...
(يمضى خلفها كالمسحور حتى تجلسه على احد المقاعد وقد بدأ عليها قلق)
ـ .... شريف ....كنت تريد ان تقول شيئا ...
شريف ـ ... (لاهثا) .... لا ....
سلوى ـ بل كنت على وشك ان تقول .... ارجوك لا تخفى عنى شيئا
شريف ـ ... فعلا ... كنت سأقول ... (يتوقف) ... ولكن لا داعى لذلك
سلوى ـ (وقد ازدادت قلقا) ... شريف ... ارجوك تكلم ...
شريف ـ ...
سلوى ـ .... اهو شىء يخصنى ؟
شريف ـ ... (بتردد) نعم ...
سلوى ـ (وقد بدت مضطربة) ... اذن يجب ان تتكلم ...
شريف ـ .... سلوى ... كنت اريد ... أن **(بتردد شديد)** ... ان اطلب يدك من خالك الاستاذ ... هل .... هل توافقين ؟
سلوى ـ ...
شريف ـ ... على العموم كنت متوقع نظرة التعجب هذه منك.... **(يتنهد)** هذا ما كنت أريد أن أقوله فلم أجد الشجاعة لكى أقوله .... بل لم أجد الشجاعة لكى اعطيك تلك الرسالة التى انفقت فيها ليلة بطولها لاكتب لك فيها سطورا قليلة .... فمزقتها ... عن اذنك ...
(ينهض بسرعة متجها نحو الدرج)
سلوى ـ (وقد تبدد قلقها) .... شريف ...
شريف ـ **(ملتفتا نحوها)** .... أنا ذاهب الى المرسم لكى ....
(وقد فوجىء بابتسامة خفيفة فوق شفتيها) .... ماهذا؟!
سلوى ـ تعال ...
شريف ـ ... (متقدما نحوها) ... ماذا تقول ابتسامتك هذه ... ؟! موافقة ؟!
سلوى ـ **(وهى تغير الحديث) ...** على فكرة يا شريف ... اياك ان تكون قد قلت لخالى اى شىء عن حادثة العجمى ...
شريف ـ لا طبعا ... لقد قلت لى انه يتشاءم من الاخبار المزعجة .... ولكن ... ولكن لماذا غيرت موضوع الحديث ...!! سلوى ... انا ... انا ... احبك ...
سلوى ـ ...
شريف ـ انا آسف ... آسف ... يبدو اننى تهورت اليوم اكثر من اللازم ... التمسى لى العذر ... هذا ليس ذنبى ... انه الحب ... الحب قوة قاهرة كالزلزال ... كالبركان ... لا نستطيع أن نقاومه ... او نكتم صوته ... سلوى ...
سلوى ـ نعم ....
شريف ـ موقفك هذا يحيرنى !
سلوى ـ اننى استمع اليك !
شريف ـ وانت ؟
سلوى ـ ماذا تريد منى ان اقول ؟
شريف ـ قولى لى كلمة ..
سلوى ـ **(ضاحكة)** ... كلمة !
شريف ـ ما هذا ؟
سلوى ـ الم تقل قولى لى : كلمة!... كلمة ! **(تضحك)**
شريف ـ **(يضحك)** ... على العموم موقفك اللطيف هذا يشجعنى على الكلام اكثر سلوى ....
سلوى ـ ... تكلم !
شريف ـ ان حبى لك كان من أول يوم قابلتك فيه
سلوى ـ من أول يوم !!!
شريف ـ ... ومن ذلك اليوم وانا اهديك كل يوم زهرة بنفسج
سلوى ـ (مستدركة فى مرح) قلت لى يا عفريت !
شريف ـ كنت أريد أن أقول لك بها فى كل صباح : تذكرينى !
سلوى ـ هل هذه لغة البنفسج !!
شريف ـ عند العشاق !
سلوى ـ والوردة الحمراء
شريف ـ تقول : احبك !
سلوى ـ ولو كانت صفراء
شريف ـ تقول : كلى غيرة عليك !
سلوى ـ ولو كانت بيضاء ؟
شريف ـ تقول : سأخلص لك العمر كله!
سلوى ـ .. ولو كانت كالجلاس ... مشكلة !! **(تضحك)**

شريف ـ ... سلوى ... السخرين من عواطفى ...!
سلوى ـ (ببراءة) أنا ؟
شريف ـ هذا واضح جدا ...
سلوى ـ هل تريد رأيى
شريف ـ قولى ....

البقية فى العدد القادم




أصدق التهاني
وأجمل الأماني
بالعيد الوطني
الخامس .. إلى
مقام صاحب السمو أمير الكويت
اعاده الله على الشعب الكويتي
الكريم بكل خير ورفاهية
في ظل هذا العهد الجديد
بفلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
عبد العزيز سعود البابطين
وكيل الشركة الشرقية للدخان والسجاير
" إيسترن كومباني ش.م.م "
الجيزة



أصدق تمانينا القلبية
وأعمق مشاعر الولاء



نرفعها في

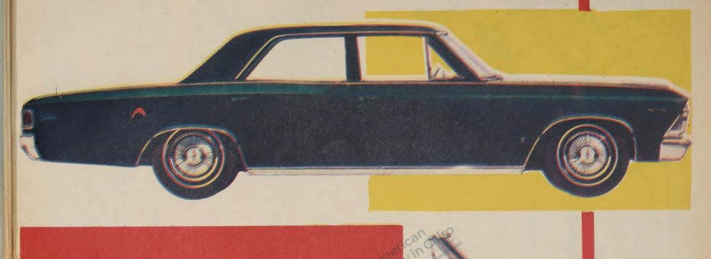
العيد الوطني الخامس لدولة الكويت

إلى حضرة صاحب السمو الشيخ

صباح السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

مع أخلص تمنياتنا لشعب الكويت المجيد بمزيد من العزة والسؤدد





السيارة المثيرة
لعام ٦٦
ليموزين - كابروليه
آخر صيحة في عالم السيارة

- تلائم الأذواق الرفيعة .
- معتدلة السعر واقتصادية .
- مقاعدها تحول إلى سرير عند اللزوم
- موديلات حديثة وجذابة .

سيارات **بومنت**

٦٦ / 66
BEAUMONT

انتاج : جنرال موتورز GM GENERAL MOTORS

رمز القوة • والمتانة • والأناقة

الوكلاء العموميون بدولة الكويت : **محمد صالح ورضا يوسف بهبهاني**

ص . ب ٣٤١
تليفون ٣٣١٧٢
٣٢٢٤٤



شارع فهد السالم بالكويت

أيام فى الكويت

لم تعد الكويت بلاد الذهب الأسود فقط ..

الطالبات الكويتيات فى المعامل



.. انا عائد من الكويت ..

وليست هذه المرة الاولى التي ازور فيها القطر الشقيق .. فقد تعددت زياراتى منذ عدة سنوات .. عشت فيها بكل جوارحى ولهفة نفسى مع ابناء الكويت وهم يعيدون صنع حياتهم من جديد ..

وفى كل زيارة كنت اجد فى الكويت جديدا .. كل شىء يتغير .. معالم المدينة .. أسلوب الحياة .. حتى الانسان يتغير ايضا فى الكويت.

ان ملامح الجيل الذى تلتقى به فى الكويت اليوم هى ملامح الجيل العربى الصاعد .. المتطور .. السباق ..

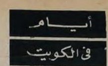
والاسلوب الذى تسير عليه الكويت فى بناء مجتمعها الجديد هو تطبيق احدث النظريات العلمية واساليب التقدم التكنولوجى فى كل نواحى الحياة ..

وليست ضخامة العمل الحضارى الذى يشاهده الزائر للكويت فى الشوارع الجديدة اوالحدائق ومظاهر النهضة العمرانية .. ولكن العمل الرائع فى الكويت هو تعميم جميع مرافق الخدمات العامة .. لقد فتحت الكويت نوافذ واسعة على الثقافة والعلوم الانسانية المعاصرة .. جعلت المدرسة والمصنع هما أساس مجتمعها الجديد ..

والهدف من كل هذا كما اوضحه حكام الكويت هو تقدم الوطن وتاكيد استقلاله وحريته وسيادته .



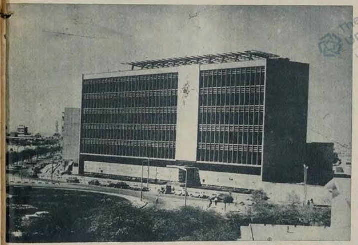
اقلب الصفحة



بالمدرسة والمصنع..



نوافذ مفتوحة على الثقافة والعلوم الإنسانية



مبنى وزارة الارشاد القومى بالكويت



بنت الكويت الجديدة فى قاعات الاطلاع

تعيد الكويت بناء حياتها من جديد



مستقبل مشرق لاطفال الكويت

بنت الكويت خرجت الى الحياة

وعند الحديث عن التحول الكبير الذى حدث فى الكويت لابد ان نعطى كل الاهتمام للدور الذى تقوم به المرأة الكويتية فى معركة الحياة اليومية مع الرجل جنبا الى جنب . لابد أن نحدد ملامح شخصية المرأة الجديدة فى الكويت .. ان المرأة فى الكويت لم تعد سجينة ((العباءة)) السوداء التى كانت تحجب جسدها وافكارها .. فقد خرجت بنت الكويت الى الحياة سلاحها العلم والثقافة .. وهى ان كانت ترتدى الملابس الاوربية الا أنها تتمسك عن وعى وادراك بكل تقاليدنا الاخلاقية وتزاول حريتها بطريقة معقولة .. وبمعنى اخر نقول ان بنت الكويت حصلت على الحرية بالثقافة .. بالكفاءة .. كحق انسانى مشروع .. تماما كالرجل .. وبهذا الحق . اصبحت بنت الكويت معلمة وطبيبة ومشرفة اجتماعية وصحفية وموظفة فى الوزارات والشركات .

وحكومة الكويت تؤمن ايمانا راسخا بالدور القيادى الذى يمكن أن تؤديه المرأة كمعلمة للجيل وصانعة لمستقبل كل الرجال .. ولهذا وجهت كل اهتمامها لتعليم الفتاة حتى أن نصف مدارس الكويت مخصصة لتعليم الفتيات

العلم خارج الحدود ..

ان قصة عمل المرأة ومشاركتها فى بناء مجتمعها ليست البداية ولكن الخطوة الاولى تظهر فى اقبال الفتاة على التعليم .. ومن سفرها للخارج طلبا للاستزادة منه .. وهذا بطبيعة الحال يجرنا الى الحديث عن بعثات الكويت فى الخارج .. فاليوم وصل عدد الطلبة الكويتيين الذين يتلقون تعليمهم العالى بالخارج رقما مرتفعا .. وتشكل الطالبات نسبة كبيرة من العدد الكلى للبعثات وهنا تخطو الفتاة اولى خطواتها فى تسليح نفسها وتزويدها بالعلم والمعرفة .. حتى تعود لتستلم المراكز القيادية والحساسة فى مجتمعها .. وهناك قسم خاص فى وزارة التربية يشرف على البعثات الى الخارج ..

ان عدد طلبة وطالبات الكويت الذين يتلقون دراستهم فى الدول العربية والأجنبية فى تزايد عاما بعد عام .. كل ذلك والحكومة الكويتية تشجع ابناءها الطلبة والطالبات على الالتحاق بالجامعات لتزويد البلاد بالفنيين والاختصاصيين فى المجالات المختلفة للمساهمة الفعلية فى النهضة التى تعم ارجاء الوطن فى كافة قطاعاته ، وقد بلغ عدد الطلبة والطالبات الذين يتلقون علومهم فى الخارج اثناء العام الدراسى ١٩٦٥/٦٤ تسعمائة وثلاثة وثلاثين طالبا وطالبة منهم ٧٢٤ طالبا و ٢٠٦ طالبات وجميع هؤلاء الطلبة والطالبات يتلقون علومهم على نفقة الحكومة وهناك عدد كبير منهم يحضر للماجستير .. وبالاضافة الى هؤلاء الذين تبعثهم وزارة التربية هناك عدد كبير من الطلبة والطالبات يدرسون فى معاهد متخصصة ، وقد ارسلتهم وزارات الدولة المختلفة للتدرب على الاعمال الخاصة بها .

وتقوم حكومة الكويت بارسال عدد كبير من ابناء اليمن وامارات الخليج العربى للدراسة فى الجامعات العربية والاجنبية مساهمة منها فى توعية وتثقيف بقية اجزاء الوطن العربى

فى معهد المعلمات

لقد زرت معهد المعلمات اثناء وجودى فى الكويت .. ومن حديثى مع المشرفة الاجتماعية بالمعهد الانسة شيخة القطامى عرفت أن وزارة التربية فى الكويت تعانى من مشكلة قلة عدد المعلمات من بنات الكويت ، وقد بلغ عدد المعلمات اللاتى تعملن فى مدارس البنات من الاقطار العربية الشقيقة ١٩٩٥ معلمة منهن ٦٨ كويتية فقط ..

ولعل السبب فى ذلك يرجع الى ان التعليم فى الكويت انتشر فى وقت عم فيه الرخاء وكثرت فرص العمل والكسب فبعدت الطالبات عن وظيفة التعليم لما فيها من ارهاق .. ولهذا السبب ظل معهد المعلمات الذى انشىء عام ١٩٥٣ يخرج كل عام عددا قليلا من المعلمات. ومن الاحصائيات الاخيرة التى اجريت عن هذا المعهد نجد ان عدد الخريجات عام ٦٢/٦١ كان ٢٤ معلمة من ٧٠ طالبة تقدمن للامتحان ... ويظهر فارق التطور لو علمنا ان المعهد تقدمت له ٨ طالبات عام ٥٤/٥٣ ولم تتخرج منهن واحدة .

وتغيرت نظرة الفتيات

وتقول المشرفة الاجتماعية ان المعهد كان يقبل الحاصلات على الشهادة الابتدائية من الكويتيات وغيرهن حتى عام ١٩٥٥ عدلت المناهج واصبح من الضرورى لدخول معهد المعلمات الحصول على الشهادة المتوسطة ..

ومن هنا تغيرت نظرة الفتيات فى الكويت الى مهنة التعليم ، وخاصة بعد الاقبال على البعثات الخارجية وشعور الفتاة فى الكويت بضرورة اسهامها فى خلق النهضة التعليمية فى الكويت .. ولذلك اقرت وزارة التربية فى العام الدراسى ٦٢/٦١ تطوير معهد المعلمات تطويرا

اقلب الصفحة من فضلك ◄





نصف المتعلمين فى

يتمشى مع وثبة فتاة الكويت فى الوقت الحاضر . والأمل عظيم فى زيادة الاقبال على هذه الكلية الجديدة حتى تحل جانبا كبيرا من مشكلة اعداد المعلمات لمدارس دولة الكويت

وميدان التمريض ايضا ..

ولان المرأة بطبيعتها رقيقة ، فهى مؤهلة طبيعيا للعمل فى ميدان التمريض حاملة رسالة انسانية سامية .. وفى الكويت انشىء معهد للتمريض عام ١٩٦٢ ، ولم يكن اتجاه الفتاة الكويتية نحو مهنة التمريض بدافع الحاجة المادية ، فمعظمهن فى غير حاجة لعناء العمل ، ولكن شرف هذه المهنة وسموها من أهم العوامل التى حفزت الفتاة الكويتية للعمل فى ميدان التمريض طبيبة واخصائية للاشعة وحكيمة وممرضة .

ان معهد التمريض بالكويت يضم ٢٩ طالبة من فتيات الكويت يدرسن فيه المواد النظرية الى جانب الدروس العملية فى مهنة التمريض وقد أعد المعهد اعدادا فنيا عاليا من حيث اختيار هيئة التدريس والادوات والآلات الطبية المتوافرة .

ومدة الدراسة فى معهد التمريض ٣ سنوات تحصل بعدها الطالبة على دبلوم تعمل به فى الولادة والجراحة والامراض الباطنية والاطفال والصحة المدرسية والمصحات الحكومية ومراكز رعاية الطفولة والامومة والعيادات والطب الوقائى .. هذا بالاضافة الى تحملها اعباء التدريس فى مدارس التمريض وادارة المستشفيات والتثقيف الصحى .

وقد ادى معهد التمريض رسالته كاملة عندما دخلت الفتاة الكويتية ميدان التمريض وثبت مدى نجاحها فى المستشفيات وغرف العمليات .

معهد لربة البيت

واتجهت الفتاة الكويتية الى معهد تدريب الفتيات الذى انشأته وزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٥٦ كمركز تتدرب فيه الفتيات مهنيا على فنون التفصيل والخياطة والتدبير المنزلى ورعاية الطفولة ومحو الامية وللمعهد أهداف سامية يمكن حصرها فى :

- مساعدة الفتاة الكويتية على تطورها نحو الافضل وتيسير سبل الحياة الكريمة لها

ابتت الفتاة الكويتية وجودها فى كل مجالات التعليم والفن





احد الاقسام في مبنى التليفزيون الكويتي

الكويت .. من الفتيات !



في معهد التمريض بالكويت



أيام في الكويت



اتجهت الفتاة الكويتية الى معهد تدريب الفتيات لتكون ربة بيت ناجحة

بنت الكويت أصبحت معلمة وطبيبة ومفتشة وصحفية ومشرفة اجتماعية

● تكوين شخصيتها بتزويدها بالثقافة العامة وكل ما يتعلق بحياتها المنزلية لتكون ربة بيت ناجحة ، او في عملها خارج المنزل وعلاقتها بالمجتمع بوجه عام .

● شغل أوقات فراغها بالاستفادة من خبراتها .

وقد اتجهت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الى تعديل نظام هذه المراكز بعد مرور ٣ سنوات على انشائها ، وبعد أن استجدت حاجة المجتمع الى تطوير مراكز التدريب فأصبح اسمها ((معهد تدريب الفتيات ..)) وأصبح المعهد يضم ثلاث شعب هي الشعبة العامة وشعبة الدراسات الاجتماعية وشعبة الدراسات الادارية والتجارية ، وتتجه النية الى افتتاح شعبة رابعة للتربية الموسيقية .

وتمشيا مع التطور الاجتماعي ، ورغبة في رفع المستوى الثقافي بصورة عامة للفتيات اللاتي لم تتح لهن الفرصة لاتمام ثقافتهن ، فقد أنشئت شعبة مسائية عام ١٩٦٢ ، تبدأ الدراسة فيها من الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء ، وخصصت لها فروع في أربعة احياء من مدينة الكويت .

وهناك اتجاه اخر الى تعديل خطة الدراسة في المستقبل ووضع لائحة للمعهد ، يحدد فيها شروط القبول من حيث المستوى الثقافي والسن .

دراسات مسائية للسيدات

وقد علمت من وزارة الارشاد والانباء بالكويت أن هناك مراكز للدراسات المسائية للسيدات كان وجودها ضرورة تحتمها ظروف سيدات الكويت .. هذه المراكز ليس هدفها التعليم بقدر ما تضع في اعتبارها الاول تأهيل السيدة الكويتية لتتجاوب مع طفرة الجيل الصاعد في الكويت .. والاقبال الشديد من سيدات الكويت على هذه المراكز يؤكد مدى أهميتها وحاجة المجتمع اليها ، وهو ايضا دليل على الجهود التي تبذل لتخفيض نسبة الامية في الكويت وخاصة بين السيدات ممن فاتهن فرصة التعليم .

وقد اسهمت هذه المراكز الى حد كبير في تحسين المستوى الثقافي والفكري بين سيدات الكويت ، وبالتالي فان اطلاع كل سيدة على مايجري حولها من تطورات في المجتمع الكويتي الجديد يجعلها تتعاون مع المدرسة في خلق جيل متطلع يتولى أعباء النهضة الشاملة في البلاد .

النصف المشلول .. تحرك ..

لقد تحركت المرأة في مجتمع الكويت وكانت

بنات الكويت في حصة اعمال يدوية وتطريز

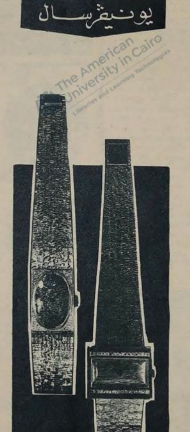
« البقية صفحة ٥٨ »



إلى حضرة صاحب السمو الشيخ
صباح السالم الصباح
نتقدم بأعمق مشاعر التهنئة والولاء
بمناسبة عيد الكويت الوطنى الخامس



باتيك فيليب



يونيفرسال



فورتيس
أرقى الساعات السويسرية فى العالم
الوكلاء العموميون بدولة الكويت
محمد صالح ورضا يوسف بهبهانى
تليفون ٣٢٢٤٤،٣٣١٧٢
ص.ب ٣٤١

حصة تدبير منزلي

منذ سنوات يطلقون عليها النصف المشلول .. كانت قطعة من المتاع واصبحت عاملا هاما في بناء المجتمع الجديد .. ففي حقل الصحة والتمريض والشئون الاجتماعية والاذاعة والتلفزيون أثبتت تفهماً واضحا لمسئولياتها ، وخاضت تجربة العمل في هذه المجالات ، مطمئنة واثقة من نفسها . وفي وزارة الصحة العامة يبلغ عدد العاملات (١٢٥٠) منهن (٦٦) كويتية ، وفي وزارة الشئون الاجتماعية والعمل يبلغ عدد العاملات (٩٣) موظفة ، أما وزارة الارشاد والانباء ففيها (٢٩) موظفة .. حتى الحقل الدبلوماسي الذي دخلته المرأة في المجتمعات الاخرى متأخرة اثبتت فيه جدارة وكفاءة ، ففي وزارة الخارجية (١٥) موظفة تسع منهن كويتيات يعملن وراء مكاتبهن في صمت ويعطين صورة مشرقة لممثلي الدول الاجنبية وزوار البلاد وضيوفها ، وخرجت المرأة الكويتية مع زوجها في السلك الخارجي ووقفت زوجات السفراء والمبعوثين بكل ثقة ووعي بجانب زوجات سفراء الدول العربية في الدبلوماسية .. لقد انعكس عليها وجه الكويت المشرق .

اما بالنسبة للحركة النسائية المنظمة في المجتمع الكويتي ، فنجد أن هناك بعض الجمعيات النسائية المنظمة التي تمارس نشاطا ثقافيا اجتماعيا وتعمل على تحقيق اهدافها في خدمة المجتمع واعلاء شأنه ، ومن تلك الجمعيات جمعية النهضة النسائية والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية .. وبالاضافة لذلك نجد أن للمرأة الكويتية بعض النشاط في الجمعيات والنوادي . كجمعية الخريجين وجمعية المعلمين ، وتشترك ايضا في النهضة المسرحية في الكويت .. فقد اقتحمت الفتاة الكويتية ميدان الفن والتمثيل ، فهناك عدد لابأس به من فتيات الكويت يعملن في المسرح ويقمن بأدوارهن التمثيلية في الاذاعة والتليفزيون وعلى المسرح .. وفي الصحافة ، هناك عدد من الصحفيات الكويتيات يكتبن في الصحف المحلية ، بل ان هناك رئيسة تحرير كويتية هي السيدة غنيمة المرزوق ، رئيسة تحرير مجلتي اسرتي والرائد العربي ..

امسكو الخشب ..

بعد هذا نستطيع ان نقول كلمة تقدير للفتاة الكويتية التي اثبتت وجودها في كل المجالات بنفس القدرة والكفاءة التي تفوقها الرجال .. لقد برهنت على مدى قدرتها في تحمل المسئوليات الكاملة .. وهي اليوم في مجتمع الكويت الجديد مع الرجل تكافح لتخدم ابناء وطنها ..

ولم تعد صورة المرأة في الكويت شبحا أسود داخل عباءة مغلقة تتحرك في الشوارع خفية ..

انها اليوم مضيفة في المطار .. ومعلمة في المدارس .. وطبيبة في المستشفيات ـ وسكرتيرة ومشرفة في المصالح والشركات .. وموظفة في التليفزيون .. بل ورئيسة تحرير في الصحافة الكويتية .. امسكوا الخشب .. !



تعليم الاطفال باحدث وسائل التربية



بمناسبة

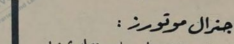
العيد الوطني الخامس لدولة الكويت

يسعدنا أن نتقدم الى حضرة
صاحب السمو الشيخ

صباح السالم الصباح

أمير الكويت المعظم

بأصدق آيات التهنئة
واخلص مشاعر الولاء



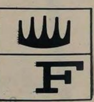


جنرال موتورز :
كاديلاك - اولدزموبيل - بويك - بونتياك - شيفروليه
أوبل - فوكسهول - شاحنات جي. ام. سي وبيدفورد





فيليبس :
مسجلات - راديوات - تليفزيونات - أدوات منزلية
مصابيح - مشاريع صوتية - أجهزة أشعة



فريجيدير :
ثلاجات - غسالات ملابس
وصحون - مكيفات - فريزرات



دنلوب :
إطارات - خراطيم مار - فرشات
وسائد - أرضيات - بلاط بلاستيك



بي بي :
زيوت سيارات ومحركات - شحومات
صابون سائل - مبيد حشرات

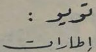


بوروز :
آلات حاسبة وجامعة

كولمان :
مكيفات نافذة ومركزية

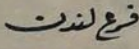


تويو :
إطارات



كوماتسو
جرافات - مراحل - معدات ثقيلة





سياحة وسفر
وكلاء عموميون : الخطوط الجوية البريطانية
البريطانية والأوروبية - الطيران الهندي

فرع لندن

ALGHANIM TRAVEL AGENCY LTD.
4 PORTMAN SQUARE
LONDON, W.1.
CABLE: ARABIATA - TEL. HUNTER 3811

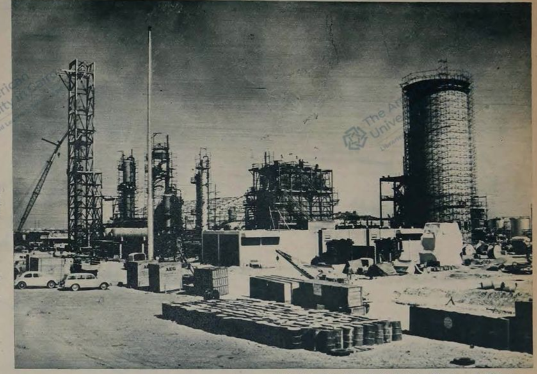
مؤسسة يوسف أحمد الغانم شارع فهد السالم ت ٣٣٨١٤ ص.ب ٢٢٣ الكويت وكلاء عموميون :


إلى حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
نرفع أخلص وأعمق تهانينا القلبية
بالعيد الوطني الخامس للكويت
مع أخلص تمنياتنا القلبية لشعب الكويت
بمزيد من العزة والتقدم والرخاء
شركة البترول الوطنية الكويتية
K·N·P·C·
شركة البترول الوطنية الكويتية
ش . م . ك .
ص . ب ٧٠
كويت الخليج العربي

من ملامح
التقدم الصناعي
في الكويت

مصانع جديدة لإنتاج الأسمدة من الغاز الطبيعي

ألف طن متري
من الأسمدة
تنتجها المصانع
كل يوم


مصانع شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية في منطقة الشعيبة الصناعية

.. تعتمد سلامة الكيان الاقتصادي لاي مجتمع متطور على عدد من العوامل اهمها تنوع مصادر الثروة القومية وتعدد منتجاته ..

لم تغب هذه الحقيقة الاقتصادية الهامة عن المسئولين في الكويت عندما فكروا في المستقبل والاعداد له بالاسلوب العلمي والبحث الهادف ، ولم يغب عنهم ايضا ان الكويت بلد منتج لسلعة تجارية واحدة هي النفط .. ومهما كانت قيمة هذه السلعة للعالم بأسره ، فانها لا يمكن الاعتماد عليها وحدها في بناء هيكل اقتصادي متين ، وضمان سلامته واستمرار نموه لاجيال قادمة ..

استغلال الثروة الثانية ..

لهذا .. عملت دولة الكويت على تنوع بمصادر دخلها بتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني من طريق التصنيع .. وقد باشرت فعلا برنامجا صناعيا حشدت له كل الامكانيات الفنية والمادية التي تضمن نجاحه . وقد اثبتت الدراسات والبحوث العلمية نتيجة واحدة هي أن اهم المشروعات الصناعية واوفرها ربحا هي التي تعتمد على الغاز الطبيعي باعتباره الثروة الثانية في الكويت بعد النفط .. حيث يقدر الغاز الطبيعي المنتج حاليا بحوالي اثنى عشر مليون طن في السنة ، بنسبة ١١٪ من وزن الانتاج الطبيعي الاجمالي للنفط ، أو ما يعادل ١٠٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم الواحد .

هذا الغاز يصلح لتطوير عدة صناعات حديثة منها صناعة المعادن وتنقية الحديد وتحويل الالومنيوم ، أو تصدير الغاز سائلا .. الا ان أهم استعمالاته في صناعة الكيماويات البترولية كمادة أساسية لانه يحتوى على نسبة كبيرة من الهيدروكربونات ، وعلى وجه الخصوص في انتاج الاسمدة الكيماوية كاليوريا الامونيا غيرها من الاسمدة النيتروجينية .

اعداد (المناخ) الصناعي

وقد بدات حكومة الكويت في تهيئة المناخ المناسب لقيام صناعات جديدة تدعم اقتصادها القومي ، فانشات الهيئة الشعبية التي تشرف على بناء منطقة صناعية كاملة تتوافر فيها جميع المرافق والخدمات ووسائل المواصلات ومياه التبريد والمياه العذبة والكهرباء والغاز الطبيعي ، كما تقوم ببناء مدينة عمالية كاملة لعمال الصناعات الجديدة ، ومستوردات الشركات الصناعية من الرسوم الجمركية والضرائب ، ويعتبر قانون الصناعة في الكويت من أحدث التشريعات من نوعها في العالم .

انتاج الاسمدة الكيماوية

ومن المشروعات الصناعية الجديدة التي اهتمت بها دولة الكويت شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية (ش.م.ك.) وقد تبلور مشروع انشاء هذه الصناعة التي تعتمد على الغاز الطبيعي اساسا لها في أوائل عام ١٩٦٤ ، بعد دراسات شاملة قام بها خبراء فنيون في هذه الصناعة . وفي شهر مارس من نفس العام تأسست شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية من ثلاثة مساهمين ..

١ - شركة صناعة الكيماويات البترولية - وهي شركة كويتية تملكه حكومة الكويت فيها ٦٠٪ .

٢ - مجموعة شركات بي بي (بريتش بتروليوم) - وتملك ٢٠٪

٣ - وشركة غالف اويل كوربوريشن - وتملك ٢٠٪

ولقد تعهدت شركة صناعة الكيماويات البترولية بتقديم ٦٠٪ من راس مال شركة الاسمدة القدر بـ ١٢ مليون دينار كويتي .

وبعد اتمام المعاملات الخاصة بتأسيس الشركة قامت شركة (فوستر ويلر) ببناء المصنع ، فارتفعت الابراج واوشك المتعهدون على انهاء الاعمال الانشائية وتسليم اول مصنع وهو وحدة الامونيا (النوشادر) في الموعد المحدد له في منتصف مارس من هذا العام ، ثم يتم بعد ذلك تسليم باقي المصانع ان اول شحنة من الاسمدة المنتجة في الكويت ستعرف طريقها الى المستهلك خلال شهر مايو القادم بعد دوران آلات المصنع .

٤ منتجات رئيسية

تضم مصانع شركة الاسمدة الكيماوية ٤ وحدات لانتاج الامونيا واليوريا وحامض الكبريت وسلفات الامونيوم ، ويقدر اجمالي انتاج الوحدات الاربعة بحوالي ١٠٠٠ طن مترى من الاسمدة الصلبة في اليوم الواحد .

وسيجرى تسويق هذا الانتاج في معظم أسواق العالم حيث يساعد موقع المصانع على تصدير الانتاج إلى اى مكان خارج الكويت ..

أما المواد الخام الرئيسية للمصانع فهي الغاز الطبيعي ، والكبريت الخام الذي تقوم الشركة باستيراده في المرحلة الاولى من الخارج ، وبعد ذلك يتوافر لها بعد تشغيل مصفاة شركة البترول الوطنية الكويتية التي يجرى انشاؤها حاليا قرب موقع مصانع الاسمدة الكيماوية .

التسويق

أبرمت شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية اتفاقا مع ثلاث شركات اتفقت فيما بينها على تأليف شركة واحدة هدفها الوحيد تصريف منتجاتها في جميع البلدان الواقعة شرقي دولة الكويت . وهذه الشركات الثلاث هي : ماثيسون ، وآر. جي. شو الانجليزيتان . و وود وارد اند دكرسون الاميريكية . وقد تم اختيار هذه الشركات بالذات لما لها من خبرة في حقل تسويق الاسمدة الكيماوية بواسطة فروعها المنتشرة في معظم الدول التي يشملها الامتياز ومدته ثلاث سنوات . أما المناطق المجاورة ومنها الدول العربية والقارة الافريقية وغيرها فقد أخذت الشركة على عاتقها مسئولية التسويق فيها ، وخصصت لها ٥٠٪ من الانتاج . وتدأب الشركة الآن على بناء جهازها التسويقي الخاص استعدادا لتحمل عبء التسويق في العالم كله بعد انتهاء مدة الامتياز الممنوح للشركات الثلاث في حالة تفضيلها عدم تجديده .

وتشير المعلومات المتوافرة للشركة بان الطلب العالمي على الاسمدة الكيماوية يفوق العرض كما تؤكد هذه المعلومات ازديادوعي الشعوب النامية والمتطورة الى أهمية الاسمدة الكيماوية حتى باتت تخصص للحصول عليها العملات الصعبة وتشجيع المزارعين على استعمالها .

والجدير بالذكر أن الصين الشعبية ابدت رغبتها لشراء كل ما يتوفر لدى الكويت من هذه الاسمدة وذلك خلال المحادثات التي أجراها سعادة الشيخ جابر الاحمد وزير المالية آنذاك ورئيس الوزراء الآن مع المسئولين الصينيين خلال زيارته الاخيرة للصين . كما أكد وفد صيني زار الكويت مؤخرا رغبة بلاده تلك .

سياسة التوظيف في الشركة

يؤلف الموظفون العرب في كافة اجهزة الشركة ٦٦٪ من مجموع العاملين فيها . يبلغ عددهم الآن ١٢٨ موظفا ، سيزدادون تباعا حتى يصل عددهم الى ٢٥٨ في ديسمبر القادم حيث يكتمل كادر الشركة نهائيا ويمثل هذا الرقم الحد الادنى لما يمكن توظيفه في مصانع بحجم مصانع الشركة . لقد تم تحقيق ذلك بفضل استعمال أحدث طرق الانتاج واوفرها لليد العاملة في العالم كله.

ومن سياسة الشركة التعاون مع المؤسسات الشقيقة في البلدان العربية وتبادل الخبرة الفنية وتطبيقا لهذه السياسة ، أبرمت الشركة اتفاقا خاصا بتبادل المساعدات الفنية مع الشركات المماثلة في الجمهورية العربية المتحدة أرسلت بموجبه المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية ثمانية من رجالاتها من ذوى الخبرة والمران على تشغيل المصانع الشبيهة بمصانع الاسمدة في الكويت ، كما بعثت شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية بمقتضى هذا الاتفاق بدفعتين من شبابها بلغ عددهم أربعين شخصا للتدريب في مصانع المؤسسة المصرية على تشغيل الآلات وادارة الاجهزة . هذا بالاضافة الى عدد آخر بعثت به الشركة الى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وهولندا للغاية ذاتها .

المشاريع التوسعية للمستقبل

مضى ما يقارب السنتين على تأسيس الشركة استطاعت خلالهما اكتساب الخبرة الكافية في هذا الحقل الصناعي والاطلاع على جميع وجوهها وجوانبها مما زاد من ثقتها بنفسها بل والبدء في اعداد الخطط التوسعية لغزو المستقبل وتطوير هذه الصناعة الى أقصى مدى نتيجة الامكانيات المتوفرة . ويشارك الشركة في تفاؤلها هذا كل من شركة البترول البريطانية وغالف أول الامريكية وهما الشريكتان مع شركة صناعة الكيماويات البترولية في هذا المشروع الكبير . وأول ما توليه الشركة اهتمامها من مشاريع المستقبل مشروع مصنع انشاء الامونيا السائلة ، ومصنع آخر لانتاج الميثانول . ومن المتوقع أن تكون طاقة مصنع الامونيا السائلة المقترح في حدود الالف الى الالفي طن في اليوم الواحد . فاذا تحقق هذا المشروع بات لشركة الاسمدة الكيماوية الكويتية اكبر مصنع في العالم كله لانتاج الامونيا السائلة . ذلك ان طاقة اكبر مصنع قائم الآن لا تتجاوز الالف طن لليوم فقط . والجدير بالذكر ان القرار المبدئي بخصوص هذين المشروعين سيتخذ خلال الشهرين القادمين .

ادارة الشركة

يدير الشركة ويرسم سياستها العليا مجلس ادارة من عشرة أعضاء يمثل المؤسس الكويتي فيه ستة أعضاء ، ويمثل المؤسسين الآخرين اربعة أعضاء ، اثنان من كل منهما. ولقد اختار المؤسسون السيد فيصل المزيدي رئيسا لمجلس الادارة وعضوا منتدبا لادارة الشركة ..







التوسع العمراني في مدينة الكويت ونشاط عمليات الانشاء والتعمير استدعت توفير مرفق عام لتنقــل المواطنين في شوارع المدينة بالسيارات العامة ..

٧٠ سيارة أوتوبيس
تنقل ٥٠ ألف مواطن يوميًّا بالكويت

.. مع ازدهار الحياة وتعدد مظاهر النشاط الحضاري والاقتصادي في القطر الشقيق ، تعددت ايضا مرافق الخدمات العامة التي يسرتها حكومة الكويت لشعبها الناهض ..

ومن المرافق الجديدة في مجال الخدمة العامة مشروع الخدمات الكويتية الذي أعد، وقام بتخطيطه مكتب خبرة من الجمهورية العربية المتحدة تحت اشراف الدكتور منير البربري والمهندس عبد السلام فهمي المدير الفني للمشروع .

قامت بتنفيذ المشروع شركة المواصلات الكويتية التي يرأس مجلس ادارتها السيد عبد الباقي النوري والسيد عبد الوهاب النفيس العضو المنتدب .

٥٠ الف راكب يوميا ..

وقد نجح مشروع المواصلات الكويتية نتيجة التعاون العربي الخلاق والجهود الموفقة التي بذلها مجموعة من الفنيين المتخصصـــــين ، فأصبح عدد السيارات العاملة حاليـــا ٧٠ سيارة تنقل حوالي ٥٠ الف مواطن يوميـا على عشرة خطوط ..

هذا وتجرى حاليا ترتيبات فنية لتشغيل باقي الخطوط المدرجة في المشروع تدريجيا ليصل عددها الى ٢٠ خطا تعمل عليها ١٢٥ سيارة ، بخلاف ٢٥ سيارة أخرى احتياطية

معدات حديثة للصيانة ..

ولكي تستمر قافلة السيـارات في أداء خدماتها لشعب الكويت أنشأت الشركة جراجا حديثا على مساحة ١٢٠ الف متر مربع وجهزته بأحدث المعدات والالات ، والحقت به ورشة كاملة لاصلاح وصيانة السيارات .. هذا وقد وضعت الشركة في برامجها انشاء محطة انطلاق للباصات ومكاتب للادارة بجوار مبنى بلدية الكويت ..



• آخر ساعة تنقلك إلى فندق الأحلام

ليالي ألف ليلة وليلة في فينيقيا



الدكتور القيسوني ومعالي وزير الخارجية والمالية الشيخ صباح الاحمد الصباح ومعالي وزير التجارة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وسعادة عبدالعزيز الصقر رئيس مجلس الامة السابق









(كليير فاندر) الفرقة الفرنسية ..التى تقدم المتعة والسرور لنزلاء ...فندق فينيثيا ..

المطربة (ميادة) وصوتها الحنون

حفلة رأس السنة الميلادية

عندما حملت حقيبتي ووقفت أمام باب فندق فينيقيا .. كان سؤال واحد يدور في رأسي .. « ما هو سر اقبال النزلاء على هذا الفندق ؟ » ولم تطل حيرتي ، اذ ما كادت تنقضي بضع ساعات على اقامتي بالفندق حتى عثرت على الجواب .

وسامشي معك خطوة بعد خطوة لتعرف انت بدورك سر اقبال الناس على هذا الفندق ان اول شيء يثير اعجابك وانت تتجه الى موظف الاستقبال هو الذوق الجميل الذى يتجلى فى كل شيء حولك .. الاثاث الفاخر الالوان الهادئة . توزيع الضوء . النظام والنظافة .

وبعد هذا كله الابتسامة الرقيقة التى يستقبلك بها الموظف المختص وهو يفسح لك الطريق فى ادب جم ويسلمك مفتاح غرفتك ثم يتمنى لك اقامة سعيدة .

اول وجه يطالعك ..

ان موظف الاستقبال هو عنوان الفندق وأول وجه يطالعك بعد وصولك متعبا من رحلتك الطويلة بالطائرة او بالسيارة . وقد حرص مدير الفندق السيد حسين قلماوى على وضع موظفين اكفاء يجيدون الحديث فى لباقة وبشاشة بعدة لغات فى مكتب الاستقبال ، وكلهم تلقوا تدريبا خاصا على ادارة الفنادق فى المعاهد السويسرية واللبنانية ..

وينقلك المصعد الى غرفتك فى أحد الطوابق الاربعة التى يتألف منها الفندق الذى يضم ٨٠ غرفة . وتسير فوق الابسطة المزخرفة حتى تصل الى باب غرفتك. انها غرفة جميلة تتوافر فيها كل وسائل الراحة والرفاهية . فهى مزودة بحمام خاص يجرى فيه الماء البارد والساخن وبها تليفون ومكيفة بالهواء طبقا لنظام التدفئة المركزية وهو شيء ضرورى فى الكويت حيث المناخ قارى فيشتد البرد شتاء وترتفع درجة الحرارة صيفا .

هواء مكيف ..

وتنام على الفراش الوثير فى درجة الحرارة التى يحتاج اليها الجسم والتى أتاحها لك جهاز التكييف طول الليل ثم تصحو فى الصباح وتتناول طعام افطارك فى قاعة الطعام الفخمة أو فى غرفة نومك اذا شئت .. ان كل شيء يتم فى هدوء ونظام . الجميع فى خدمتك .. الكل يلبى طلباتك ويسعى الى راحتك .

أنت بعد لم تتذوق الاطباق التى اشتهر بها فندق فينيقيا فنحن لا نزال فى فترة الصباح ولكن مهلا بعد ساعات قصيرة ستتذوق أشهى الاطباق التى لا تجدها الا فى هذا الفندق . ان هناك فريقا من أمهر الطهاة الذين يعدون لك طعام الغداء والعشاء .

مطبخ دولى

وتستطيع فى فندق فينيقيا أن تأكل الاطباق المصرية واليابانية والصينية والهندية واللبنانية والاوروبية . كل طبق يخطر ببالك تجده فى هذا الفندق . ان كل نزلائه يأكلون ما يروق لهم من الاطعمة وهم جالسون فى قاعة الطعام الفخمة أو « الكافيتيريا » التى تقام فيها حفلات الشاى والحفلات الخاصة .

وننتقل الآن الى القاعة الذهبية او قاعة الف ليلة وليلة .. فى هذه القاعة الجميلة الساحرة يقدم العشاء لنزلاء الفندق وتقام الحفلات الرسمية والحفلات الراقصة ، انها قاعة رائعة تتألف من عدة أركان صممت تصميما جميلا وأشرف على اعدادها أشهر مصممى الديكور فى العالم .

نجوم من الذهب

وبعض هذه الاركان يطل عليها من السقف نجوم طليت بالذهب الخالص والبعض الآخر صمم على الطريقة الشرقية وأركان أخرى تحمل طابع البلدان المختلفة ، ويجلس نزلاء الفندق فى هذا الجو الشاعرى حول الموائد التى أضيئت بالشموع فينقلهم الضوء الخافت الناعس الى جو حالم هادىء . ثم تقدم اليهم اطباق الطعام فيأكلون على نغمات الموسيقى التى تعزف لهم أعذب الالحان . ووسط الموائد تتنقل الراقصات الجميلات فيعرضن أجمل رقصاتهن على انغام فرقة الموسيقى العالمية ويستمر حفل العشاء الراقص من الساعة الثامنة والنصف مساء الى ما بعد منتصف الليل والناس جالسون حالمون سعداء ..

متعة وسرور ..

ان ادارة الفندق برئاسة السيد حسين قلماوى لا تدخر جهدا فى سبيل التعاقد مع أشهر الفرق الموسيقية العالمية مهما كان الثمن لادخال المتعة والسرور على قلوب نزلائها .. فهى قد تعاقدت مع فرقة « كليير فاندر » الفرنسية والمطربة « مياده » التى اشتهرت بأغانيها « الفرانكو اراب » . وقد وصلت مياده الى الكويت واقامت فى الفندق لتغنى كل ليلة ولمدة شهر كامل ..

تكريم القيسونى

لقد حضرت الحفل الذى اقامه الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير المالية والصناعة الكويتى فى فندق فينيقيا تكريما للدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء اثناء زيارته الاخيرة للكويت واحتلت الاطباق المصرية المكان الاول فى مأدبة الطعام التى حضرها كبار الرسميين الكويتيين والعرب ..

هذا هو الفندق الذى يتهافت عليه السائحون وكبار الزائرين فى الكويت والذى استقبل يوجين بلاك المدير السابق للبنك الدولى وظفر الله خان عندما كان رئيسا للجمعية العامة للامم المتحدة .. واستقبل الرؤساء والوزراء وكبار رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى .

ان كل زائر للكويت يبحث عن الراحة والهدوء والمتعة والجمال يقصد فندق فينيقيا

أصدق التهاني وأطيب الأماني
نرفعها إلى سمو الأمير المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وإلى حكومة الكويت وشعبه الكريم
بمناسبة العيد الوطني الخامس لدولة الكويت

احمد السيد عباس المهري
جعفر حاج باقر عبد اللطيف

يجهزكم بمختلف الحاجات الضرورية والكمالية
بالجملة والمفرق بأسعار متهاودة جداً
زيارة واحدة تكفي لتبرهن لكم ذلك

شركة مخزن المسقطي
ذ . م . م

كويت : شارع عبد الله السالم
ص . ب ٨٧ تليفون ٣٣١١٥

شركة البترول الوطنية الكويتية
تفتح آفاقا جديدة
لتصنيع المنتجات البترولية

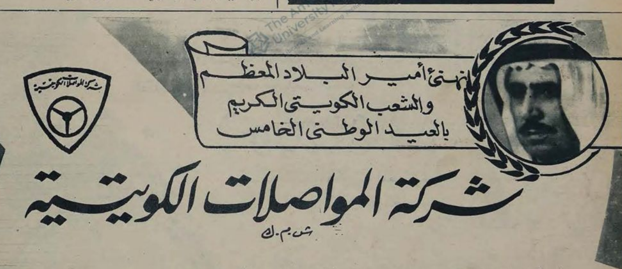
.. اتجهت دولة الكويت الى تطبيق احدث الوسائل العلمية واساليب التقدم التكنولوجي فى عمليات استخراج البترول من آبارها الغنية .. ذلك لكي تصل الى مرحلة التصنيع الكامل لثروتها القومية الاولى .. وحتى تستفيد من استغلال جميع مشتقات الزيت الخام بعد تصنيعه .

ان شركة البترول الكويتية الوطنية التى تتولى كل خطوات نقطة الزيت فى رحلتها من باطن البئر حتى تصل الى المستهلك ، تقوم الان بانشاء اضخم مصفاة للتصدير فى منطقة الشعيبة .. قدرت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع بحوالى ١٣٠ مليون دولار ، ويستغرق تنفيذه حوالى ١٧ شهرا .

بعد تشغيل المصفاة الجديدة خلال شهر يوليو عام ١٩٦٧ ، ستتمكن شركة البترول الكويتية الوطنية من تصنيع مشتقات البترول التى تتهافت عليها الأسواق العالمية .. وهذه قصة المشروع كاملة ..

شركة متكاملة ..

بدأت فكرة بناء مصفاة التصدير فى منطقة الشعيبة الصناعية تتبلور لدى شركة البترول الوطنية الكويتية فى بداية عام ١٩٦٢ . فقد رأى الخبراء فى الشركة أن مشروع المصفاة يشكل فى الوقت الحاضر حلقة أساسية فى عمليات التوسع التى تقوم بها الشركة ، حيث أن النظام الاساسى فيها يهدف الى قيامها كشركة نفط متكاملة فى جميع المراحل التى تمر بها صناعة النفط من استكشاف وانتاج ونقل وتسويق ..



★ رأس مال الشركة ٢ مليون دينار ساهمت الحكومة فى ٥٠ ٪ منه
★ تسير الشركة ١٠٠ سيارة تزاد إلى ١٥٠ وكلها من أحدث سيارات النقل العام
★ ستقوم الشركة بتسيير خط بحري بين الكويت وجزيرة فيلكا كما ستسير خطوط الأتوبيس بين الكويت والدول العربية المجاورة .
★ عدد العاملين فى الشركة ٦٠٠ يزاد إلى اكثر من ٧٠٠
★ تم بناء كراج الشركة على مساحة ٢٠٠٠٠ متر مربع وهو من أحدث كراجات الشرق وسيتم بناء ورشة للاصلاح على مساحة ١٠٠٠٠ تجهز بالمعدات الحديثة كما سيتم بناء مركز لتجميع السيارات على أحدث نظم لمحطات الركاب

١٠ شارع مبارك الكبير تليفون ٣٩٠٥٧ ص . ب ٣٧٥ الكويت

أضخم مصفاة للتصدير .. يجري بناؤها حاليا في الكويت

حلقتين من المفاعل اثناء لحامهما

احدث مواصفات للمشروع ..

وقد وضع تصميم مشروع المصفاة بحيث تبلغ طاقتها التكريرية الى ٩٥ الف برميل من الخام في كل يوم عمل ، وستقوم المصفاة الجديدة بتحويل زيت الغاز الثقيل الى زيت ديزل بدرجة انصباب منخفضة ، وذلك بتطبيق طريقة التفتيت المائي للمستقطرات . أما الراسب الاصلي فانه يحول بصورة رئيسية الى زيت الديزل ، والى مكررات أخف وزنا ، بالاضافة الى وقود مترسب ، يحتوى على نسبة قليلة من الكبريت ، وذلك باستخدام طريقة التفتيت المائي للرواسب .

وتتم معالجة المستقطرات في وحدات المعالجة المائية بشكل يؤدي الى تصنيع منتجات توازي في جودتها او تتفوق على اية منتجات تجارية مماثلة في الوقت الحاضر .

وقد صممت طرق التصنيع لتحسين انتاج الكيروسين وزيت الديزل ، ولسوف تنتج مصفاة الاثر من ٦٨ الف برميل في اليوم من هذين النوعين حسب طاقتها التصميمية ، أما الكبريت فسوف يتم استرداده في معمل استرداد الكبريت .

وجاء تصميم معمل الهيدروجين بحيث ينتج ١٤٠ مليون قدم مكعب في اليوم ، وسيكون معمل الهيدروجين ووحدة التفتيت المائي للرواسب اكبر وحدتين من نوعهما في العالم أما أوعية المفاعلات فتضم وعاء زنته ٧٥٠ طنا وعشرة مفاعلات اخرى زنة كل منها ٥٥٠ طنا ، والمرجح أن الوعاء الاول الذي يزن ٧٥٠ طنا سيكون اثقل وعاء مفرد يركب في نعامة واحدة حتى الآن .

دراسات عالمية ..

وقد قام عدد من المؤسسات الكبرى وبيوت الخبرة العالمية بدراسة الجوانب الاقتصادية لمشروع مصفاة الشعيبة ..

١ - ايكونوميست انتليجنس يونت ، لندن قامت هذه المؤسسة بدراسة الجوانب الاقتصادية الشاملة ، كما أعدت تقريرا عن حالة الاسواق .

٢ - بنك تشيس مانهاتن ، نيويورك : قام بدراسة المشروع من جميع جوانبه ومن وجهة نظر مستثمر مستقل .

٣ - بنك فيرست ناشنال سيتي ، نيويورك قام مع شركة « بيس انجنيرنج » بدراسة الجدوى الفنية لعملية التصنيع المرسومة (هـ . اويل) .

كما قام موظفو شركة البترول الوطنية الكويتية بدراسة عامة لمشروع المصفاه بمساعدة خدمات المؤسسات الهندسية التالية للوصول الى التكلفة الاستثمارية للمشروع : فوستر ويلر هايد روكاربون ريسرتش ، ومؤسسة فلور .

وقد استقر الرأى في النهاية على اختيار هؤلاء المرخصين التالية اسماؤهم :

١ - سيتيز سيرفيس - هايدروكاربون ريسرتش انكوربوريتد : للتفتت المائي للرواسب (هـ . اويل) .

٢ - كاليفورنيا ريسرتش كوربوريشن : للمفتت المائي للمستقطرات (ايسوماكس)

٣ - يونيون اويل كومباني : للمعالجات المائية للمستقطرات (يونيفاينرز) .

٤ - انجلهارد : لوحدات تحسين البنزين بالمواد المساعدة (سنكلير - بيكر) .

١٣٠ مليون دولار ..

هذا ، وسيبدأ تشغيل مصفاة الشعيبة خلال شهر يوليو ١٩٦٧ ، وتقدر المدة التي يستغرقها بناء المشروع بحوالي ١٧ شهرا . أما الاحتياجات الرأسمالية فتقدر بحوالي ١٣٠ مليون دولار قامت الحكومة الكويتية تشجيعا لتنفيذ هذا المشروع الكبير بمنح شركة البترول الوطنية الكويتية قرضا بمبلغ ٢٥ مليون دينار كويتي - ٧٠ مليون دولار - لتسد جزءا من الاحتياجات الرأسمالية للمشروع .

مبررات اقتصادية

أما المبررات الاقتصادية التي شجعت شركة البترول الوطنية الكويتية على تبني مشروع اقامة مصفاة للتصدير في الشعيبة فتتلخص في أن هذه المصفاة ستكون قادرة على استعمال كمية قليلة نسبيا من الخام في حين أنها ستقوم بتحويل المستقطرات العادية وانواع الوقود المترسب الى منتجات تطلب شراءها جميع أسواق العالم بسبب جودتها العالية او بسبب وجود نقص في تموين هذه الاسواق .. وعلاوة على ذلك ، فان كميات الغاز الفائضة الموجودة تهيىء مصدرا للهيدروجين لاستعماله في ازالة الكبريت من الخام ، يضاف الى ذلك أن تشييد مصفاة الشعيبة عملية لازمة لتكمل جهود شركة البترول الوطنية الكويتية التي تهدف الى فتح الاسواق العالمية أمام النفط المنتظر العثور عليه في منطقة امتيازها ... وقد ضمنت بالفعل حتى الآن اسواقا لمنتجاتها البترولية التي ستنتجها المصفاة في كل من المانيا الغربية والباكستان والهند علاوة على السوق المحلي في داخل الكويت ..

أفراح سبعة أيام



تم عقد قران الزميل عبد الجليل بلبول رئيس مستخلصي اعلانات مؤسسة اخبار اليوم على الآنسة ناريمة طه المقدم . المعدة للبرامج الريفية بالتليفزيون العربي .







هناء وديع عبد الله
٩ شمعات

تم عقد قران الآنسة دلال بكير الرسامة باخبار اليوم على الاستاذ حسين الحفنى الجزائرلى المحاسب بالجمعية التعاونية للبترول

تم عقد قران الآنسة قدرية كريمة المرحوم سالم احمد عوض على الاستاذ فهمى محمد فراج المحاسب ببنك مصر فرع رمسيس

العروس : شويكار على سطوحى
العريس : على على حسن







طارق محب سويدان
أربع شمعات

ايمن كمال الاشرم
ثلاث شمعات

حاتم حسين عبد الرازق
شمعة واحدة







ايمن عبد الصمد طلامة
شمعة واحدة

أحمد رفعت أبو السعود
أطفأ شمعة واحدة

ايهاب على
شمعة واحدة

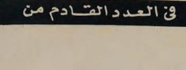
دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

السيد الرئيس فى زيارة الجناح الخاص بمؤسسة شديد الهندسية بالمعرض الصناعى



السيد / الرئيس يستمع لشرح السيد / محمد شديد عن تطور صناعة الموازين وخاصة الاتوماتيك بخامات وايد مصرية صميمة . والمؤسسة ترحب بعملائها فى مقرها ٣٦ شارع البستان ـ عابدين ت ٩٠١٦٣٩

في العدد القادم من 

.. أصعب من اللقاء في الفضاء ..
أن يلتقى أكثر من موضوع ممتاز في عدد واحد
.. ولكن العدد القادم من آخر ساعة ..
يحقق هذا اللقاء الصعب .

ففيه صور ملونة تنشر لاول مرة في العالم ، ترى فيها بلادنا من الفضاء الخارجي .

وفيه يزاح الستار عن أبحاث مذهلة .. تسمح للانسان بالتحكم في الحياة ، أعلنتها أمريكا نقلا عن عبقري مصري .. مقيم هناك .

وفيه يكتب صلاح حافظ تحقيقا صحفيا عن اعجب مدينة في مصر .

ويكتب عبد المجيد نعمان تحقيقا كاملا ملونا عن النادي الاهلي .

وتصدر هيئة تحرير ((آخر جد)) عدداً من ((آخر ساعة كما يجب أن تكون))

ويمسك زهدى بالقلم ، والريشة ، ليجرى حديثا مع الرسام الكبير رخا .

صالح سليم

وتحتشد اجمل نساء العالم في اول موضوع من نوعه عن جمال هذا العصر .



و .. والبقية في الاسبوع القادم !

تم زفاف الآنسة نادية كريمة المرحوم السعيد وهبة الى المهندس محمد احمد عبد الفتاح عضو مجلس الامة .. ورئيس مجلس ادارة مصنع ٦٣ الحربى



العروس : الدكتورة حنان القوابى
العريس : الدكتور خليل عبد الهادى



العروس : نيرمين صلاح الدين العمورى
العريس : الدكتور عادل زين

العروس : زيزى احمد مصطفى
العريس : سعيد مصطفى الصحن



العروس : دلال حسن
العريس : ناجى محمد



العروس : ثريا محمود ابو العلا
العريس : محمد محمد صبرى

العروس : عايدة عواد
العريس : يسرى محمود

العروس : امانى محمد الشواربى
العريس : عبد الرحمن غبارة



اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



فيليب موريس

مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند (ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.